

عباس يجسّ نبض قواعد فتح بشأن ترشحه للانتخابات الرئاسية

الحركة لم تحسم المشاركة في قائمة واحدة مع حماس



لا صوت يعلو فوق صوته

في الوقت الذي يلتزم فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس الصمت حيال ترشحه للانتخابات الرئاسية، أعلنت قيادات فتحاوية عن تبنيها لهذا الخيار بذريعة الحيولة دون المزيد من الانقسامات داخل الحركة. وهو ما لا تبدو شخصيات أخرى راضية عنه، حيث ترى بأنه في حال سيتم ترشيح أبوهمان للمنصب مجددا فما الداعي أصلا لهذا الاستحقاق.

◀
▶

نفسه هذا الخيار، فيما بدا جس نبض لأعضاء الحركة وقواعدها. وتوقع نصر، أن تكون هناك نقاشات واسعة داخل حركة فتح بشأن التوافق حول القضايا العامة، وأن هناك مساحات واسعة للنقاش ستكون متاحة أمام الجميع في إطار مؤسسة الحركة، مشيرا إلى أن الحركة "تفتح أبواب التصالح مع الجميع وتنسجم مع ذاتها وسيكون لديها برنامج موحد لخوض الانتخابات".

وأشار الحديث عن إمكانية السير في خيار ترشيح عباس للرئاسة ردود فعل ممتعضة من داخل الحركة ومن القواعد، الذين كانوا يتطلعون إلى قيادة جديدة شابة تتولى دفة المرحلة المقبلة، بعد الانكسارات التي منبت بها القضية الفلسطينية في عهد القيادة الحالية، خاصة خلال السنوات الأخيرة.

ونقلت صحيفة "جيسليم بوست" الإسرائيلية عن مسؤول في فتح في القدس، أن ترشحه مجددا مسألة طبيعية ويشعر عن هويته "لا أرى أي سبب يجعلنا نضيق وقتنا وجهدا في انتخابات جديدة إذا كان الرئيس عباس سترشح لولاية أخرى". وأضاف المسؤول "في ظل الظروف الحالية، نعلم جميعا أن أي شخص ينافس الرئيس عباس ليست لديه فرصة للفوز".

وأصدر عباس في وقت سابق من هذا الشهر مرسوما بإجراء أول انتخابات تشريعية ورئاسية، وانتخابات للمجلس الوطني في عموم الأراضي الفلسطينية

إسرائيل تسقط مسيرة قادمة من لبنان بعد ساعات من قصف في سوريا

مسيرة تابعة لحزب الله اللبناني عبرت من لبنان إلى المجال الجوي الإسرائيلي. وتشهد الأجواء الإسرائيلية اللبنانية توترا وسط اتهامات لبنانية لإسرائيل باختراقها المتكرر لسيادتها.

ويأتي إسقاط الطائرة بدون طيار في توقيت استثنائي، لجهة إعلان دمشق في وقت سابق الجمعة، عن هجوم صاروخي إسرائيلي خلف أربعة قتلى مدنيين، بينهم طفلان، استهدف محافظة حماة في وسط سوريا.

ووفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، استهدفت الغارات الإسرائيلية، مواقع عسكرية وأسفرت عن "تدمير" خمسة منها على الأقل تتبع للجيش السوري في محيط مدينة حماة، يتواجد فيها أيضا مقاتلون إيرانيون وعناصر من حزب الله اللبناني.

◀
▶

وعقد حمدوك اجتماعا، مساء الخميس، مع وفد من حزب الأمة القومي في حضور رئيسه الحالي فضل الله برمة ناصر، في ظل رغبته بالحصول على 6 مقاعد في الحكومة الجديدة، بينما جرى التوافق داخل اللجنة المركزية للحرية والتغيير على أن يكون الحزب ممثلا بأربع حقائب، بجانب وزير الأوقاف الحالي نصرالدين فرح.

وشدد حمدوك على ضرورة مشاركة الأمة القومي في الحكومة المرتقبة، باعتباره مكونا أساسيا من مكونات الثورة، فضلا عن الدور السياسي والتاريخي الذي يضطلع به الحزب.

وقال نائب رئيس حزب الأمة القومي، إبراهيم الأمين، إن الخلاف ليس سببه الرئيسي نسبة تمثيل الحزب في الحكومة، لكن غياب التوافق بين جميع مكونات قوى الحرية والتغيير على برنامج الحكومة يُصعب مهمة تشكيلها. وطرح حزب الأمة فكرة في السابق رأت ضرورة تشكيل حكومة كفاءات بعيدا عن المحاصصات، لكن أحزاب التحالف الحكومي رفضت الطرح، حفاظا على مصالحها.

وأوضح الأمين لـ"العرب" أن حزبه توافق من حيث المبدأ مع أطراف السلطة الانتقالية، بما فيها الحركات المسلحة، على أن يكون الوزراء الجدد من السياسيين بعد أن رشت الحركات قياداتها السياسية، لكن ذلك يصعب حدوثه دون التوافق على مهام عمل الحكومة الجديدة وبرنامجها.

وقدم الأمة لحمدوك فكرة تتعلق بتوسيع دائرة المفاوضات لتشمل جميع هياكل السلطة الانتقالية وليس الحكومة فقط، بما فيها مجلس السيادة والمجلس الأعلى للقضاء ومفوضية العدالة الانتقالية والمحكمة الدستورية العليا، ليكون التوافق شاملا بين جميع القوى، كي لا يؤدي إلى تكرر تجربة الولايات التي هدبت تماسك السلطة.

وتصطمم تلك الرؤية برفض حمدوك وقوى سياسية ترى صعوبة تأخير تشكيل الحكومة أكثر من ذلك، بعد أن كان من المقرر لها أن ترى النور في أكتوبر الماضي، عقب التوقيع على اتفاق سلام،

إذ أن التباحث حول باقي هياكل السلطة يأخذ وقتا، خاصة في ما يتعلق بتكوين المجلس التشريعي الذي يبدو أن تشكيله أصبح بعيد المآل.

وطالب حمدوك خلال اجتماعه، مساء الأربعاء مع قوى الحرية والتغيير والحركات المسلحة، بالإسراع في إرسال مرشحي الحكومة الجديدة لإعلانها، لأن الفراغ السياسي الناجم عن تأخيرها أسهم في تفاقم الأوضاع الاقتصادية والأمنية في البلاد.

وعلمت "العرب" من مصادر شاركت في الاجتماع، أن حمدوك وأطراف السلام والقوى السياسية تبادل الاتهامات حول الطرف المسؤول عن فشل الحكومة الحالية.

وأصر حمدوك على تحميل القوى السياسية مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فيما كانت رؤية الطرف المقابل أن سوء أداء الوزراء وبطء الحكومة وعدم حسنها ملفات عديدة دفع إلى الوضع القائم الحالي.

ويرى مراقبون أن تلك الخلافات هي جوهر تأخير إعلان الحكومة لأن رئيس الوزراء يبحث عن ظهر سياسي لديه شعبية حقيقية تسانده، وبات على اقتناع بأن الأحزاب السياسية أضحت ورقة محروقة، وتفتقد القدرة على الحشد، بخلاف ما كانت عليه وقت اندلاع الثورة، وجعله فقدان الثقة بينه وبين الحركات المسلحة يضي على قبول مشاركتها من دون قناعة كاملة بدورها.

ويواجه تشكيل الحكومة الجديدة أكثر من مازق، على رأسها التباين بين الكتل الرئيسية داخل قوى الحرية والتغيير على حصة كل منها، مع وجود صراع قوى بين الكتل الرئيسية على الهيمنة على 17 وزارة، في حين أنه ليس هناك اتفاق على الوزن النسبي للأحزاب داخل التحالف، ما دفع حزبا مثل الأمة القومي للتهديد بالانسحاب من مفاوضات تشكيل الحكومة أكثر من مرة.

وانعكست التشوهات الهيكلية داخل قوى الحرية والتغيير على قدرتها في توجيه دفة المرحلة الانتقالية، ما انعكس على انسحاب تنظيمات وأحزاب كانت تشكل جزءا مهما فيها، مثل الحزب الشيوعي وتجمع المهنيين السودانيين.

ودفعت الخلافات بين الحركات المسلحة لأن تتشكل الجبهة الثورية من عدد قليل من التنظيمات دون أن تضم فصائل ذات ثقل أكبر في الهامش، قبل أن تنقسم الجبهة على ذاتها إلى قسمين، بعد انسحاب حركة جيش تحرير

السودان جناح مني أركو مناوي، ولذلك تشهد خلافات أيضا حول الترشيحات وتوزيع المناصب.

ويقول متابعون إن حمدوك لم يكن جادا في سد الثغرات داخل حكومته بعد أن أقدم على إقالة سبعة وزراء قبل ثمانية أشهر ولم يقم بتعيين آخرين، واكتفى بتكليف نواب عنهم، وهو ما ساعد على تصدع حكومته، وأعطى انطباعا بأن استحتمال هياكل السلطة لا يشكل أمرا مهما له ما يدعم ترجيحات استمرار تأخر الإعلان عن الحكومة.

وقال المحامي والناشط السياسي حاتم إلياس إن الواقع السياسي يشير إلى أن هناك رؤى متناقضة بين حمدوك وقوى الحرية والتغيير، ويجد الأول نفسه مقيدا بالوثيقة الدستورية التي فرضت عليه أن يشكل حكومة بالتوافق مع أطراف السلطة الانتقالية، لذلك يستهدف السخط الدائر الآن الأحزاب باعتبارها فشلت في أداء مهمتها.



وأكد لـ"العرب" "أن الأحزاب الحالية تفصلها الخبرة والنضج السياسي ولا تعبر عن موازين القوى السياسية المكونة للحركة، وهناك صراعات خفية بين القابعيين في مكتب حمدوك وبين تلك القوى، وهناك معادلة سياسية جديدة يقودها من يتحكمون في سلطة اتخاذ القرار".

وأشار إلى أن هناك تيارا ليبراليا براغماتيا يهيمن على مستشاري رئيس الوزراء وأضحت تحركاتهم غير خافية مؤخرا، وتمكنوا من نسج تحالفات مع الكون العسكري وقوى متعددة للهاب الحرية والتغيير بشكل كامل، ما يقود إلى صدام حاد بين حمدوك وظهره السياسي. وتصاصدت الانشقاقات التي وجهتها قوى سياسية مدنية إلى مدير مكتب رئيس الوزراء السوداني، علي بخيت الشريف، ومستشاره لشؤون الإعلام فايز السليك، على خلفية حرب كلامية مع مدير المركز القومي للمناهج المستقل من منصفه عمر القراي.

مخيم الهول السوري قبلة موقوتة يتراخى المجتمع الدولي في تفكيكها

التحرك لحل مشكلة هذا المخيم، الذي بات أشبه ما يكون بـ"قنبلة موقوتة".

ولم يقم حتى الآن إلا عدد محدود من الدول، أغلبها أوروبية، بإعادة بعض مواطنيها الموجودين في المخيم، فيما كان العراق قد اتخذ قرارا باستقبال أبنائه من المخيم، قبل أن يتراجع عن ذلك لدواع أمنية، ويعزّز أمن حدوده مع سوريا في ظل تسجيل فرار عراقيين محسوبين على داعش إلى أراضي من المخيم.

وتزداد خطورة مخيم الهول مع عودة نشطة لتنظيم داعش على الساحة السورية، بعد أن نجح التنظيم في تجميع شتاته، وينشط عناصره بكثافة في منطقة البادية.

وشن التنظيم في الفترة الأخيرة هجمات دامية في كل من سوريا والعراق، كان آخرها التفجير المزدوج الذي ضرب العاصمة بغداد الخميس، وخلف العشرات من القتلى والجرحى.

ولا يزال الآلاف من سكان مخيم الهول يدينون بالولاء لداعش ويحملون قناعاته، وليس من المستبعد أن يقدم هؤلاء على تنظيم تمرّد بدعم من العناصر الجهادية في الخارج، ما يشكل تحديا كبيرا للقوى الكردية.

بينها محاولات فرار وهجمات ضد حراس أو موظفين في منظمات غير حكومية. واستخدمت في بعض الحوادث أسلحة بضاعة وحتى أسلحة نارية.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان، أخصى مقتل أكثر من عشرة أشخاص معظمهم من الجنسية العراقية، بين شهري نوفمبر وديسمبر الماضيين. ووفق البيان الأممي المنشور، فإن منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة المقيم في سوريا عمران رضا، ومنسق الشؤون الإنسانية الإقليمي للأزمة السورية مهند هادي، عبّرا عن "قلقهما الشديد في ظل تدهور الظروف الأمنية في الهول"، وأشارا إلى "الحاجة الماسة لإيجاد حل مستدام لجميع المقيمين في المخيم".

وحذر بيان الأمم المتحدة من أن "الارتفاع الأخير في مشوب العنف" في الهول "يهدد قدرة الأمم المتحدة وشركائها الإنسانيين على مواصلة تقديم الدعم الإنساني الضروري بشكل آمن".

ولطالما دعت قوات سوريا الديمقراطية المجتمع الدولي إلى ضرورة

◀
▶

الذي يصنف على أنه أحد أخطر المخيمات في العالم، 12 عملية قتل طالت سوريين وعراقيين خلال الشهر الجاري، وسط تحذيرات أممية من تفاقم الوضع الأمني، في ظل تراخ دولي لحل أزمة المخيم.

ويستضيف المخيم الأكبر في سوريا والذي تديره قوات سوريا الديمقراطية نحو 62 ألف شخص، أكثر من 80 في المئة منهم نساء وأطفال. ويقع في الهول سوريون وعراقيون والآلاف من جنسيات أخرى مع أطفالهم وأغلبهم من أوروبا وآسيا.

والأجانب الموجودون هم أقارب لجهاديين من تنظيم الدولة الإسلامية، لكن بين السوريين والعراقيين أيضا نازحون جراء المعارك التي جرت بين القوات الكردية والتنظيم المتطرف وليس لهم مكان آخر يلجؤون إليه.

ويشكل الأطفال أكثر من ثلثي المقيمين في المخيم، حيث تصل نسبتهم إلى 66 في المئة، وأغلبهم لا يملكون أوراقا قانونية، لاسيما الذين ولدوا على أرض "خلافه" داعش" المزعومة بعد التحاق آبائهم بها. وجاء في بيان للأمم المتحدة أنه "بين 1 و16 يناير أبلغت الأمم المتحدة بـ12 عملية قتل لمقيمين سوريين وعراقيين في المخيم". وأضاف "الأحداث المقلقة تدل على أن الوضع يشهد تدهورا متفاقما في الهول".

وشهد المخيم في الأشهر الأخيرة حوادث أمنية عدة، شارك في بعضها مناصرون لتنظيم الدولة الإسلامية،



قلق كويتي على أمن الحدود

الكويت - تُحيي توترات المنطقة، وتساعد التهديدات الإرهابية في العراق المجاور، هواجس الكويت بشأن أمنها، خصوصا وأن البلد سبق له أن واجه تلك التهديدات سواء على يد عناصر ذات صلة بإيران مثل حزب الله اللبناني، أو عن طريق تنظيم داعش الذي نفذ سنة 2015 تفجيرا في مسجد بالبلاذ سقط فيه العشرات بين قتلى وجرحى، والذي أحبطت السلطات الكويتية العديد من مخططاته أحدثها محاولته تشكيل خلايا له في الكويت عبر تجنيد مراهقين باستخدام ألعاب الإنترنت.

ويتركز انتباه السلطات الكويتية خلال الفترة الحالية على المنافذ البحرية الشرقية على الخليج باتجاه إيران، حيث تم مؤخرا إحباط عملية تسلل لمجموعة من الإيرانيين لم يتم بعد الكشف عن دوافعها.

ويظل الوضع في العراق الذي تتداول على تهديده الميليشيات الشيعية التابعة لإيران وتنظيم داعش الذي تبني التفجير الدامي الذي استهدف الخميس، سوقا في بغداد، موضع قلق استثنائي للكويت.

وتأتي حساسية الموقف بالنسبة إلى الحدود الكويتية العراقية، من كونها معبرا للقوات الأميركية في العراق والتي تستخدم الأراضي الكويتية كقاعدة خلفية.

وتتعرض العراق لهجمات ازدادت وتيرتها مؤخرا مع تصعيد التوتر بين إيران والولايات المتحدة إثر قيام الأخيرة بقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سلیماني والقائد الميداني لقوات الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في قصف جوي قرب مطار بغداد.

مأني قلق الكويت على حدودها مع العراق كونها معبرا للقوات الأميركية التي تستخدم الأراضي الكويتية كقاعدة خلفية لها

كما شدد الوزير، وفق البيان ذاته على عدم التسامح مع أي قصور في الأداء الأمني أو "تكرار واقعة التسلل التي حدثت الأسبوع الماضي"، وذلك في إشارة إلى تمكن مجموعة من المدينين من ضبط خمسة إيرانيين تسلّلوا إلى الكويت بطريقة غير شرعية عبر الحدود البحرية.

وبشأن أمن الحدود البرية قال الشيخ ثامر إن "إنجازات أمنية وتقنية على مستوى عال تحققت على أرض الواقع بسواعد أبناء الكويت.. وإن المؤسسة الأمنية تسخر كل إمكاناتها وتعاون مع كافة الجهات المعنية لحماية أمن الحدود".

وعلى الرغم من احتفاظ الكويت بعلاقات عادية مع إيران التي تقاطعها السعودية وتعدّها أكبر تهديد لأمن المنطقة، فإن ذلك لم يمنع من تعرّض البلد إلى تهديدات من وكلاء إيران. وقبل سنوات أفضت التحقيقات الكويتية في قضية ما يعرف بخلية العبدلي، نسبية إلى منطقة في شمال البلاد عثر فيها على مخزن للأسلحة والمتفجرات، إلى ثبوت وقوف حزب الله اللبناني بالتعاون مع موظف في السفارة الإيرانية بالكويت في تهريب تلك الأسلحة وتخزينها.

وإلى جانب التهديد الإيراني لأمن الكويت، لم يتوقف منذ سنة 2014 تحرّش تنظيم داعش بالبلد ومحاولاته تأسيس خلايا له هناك آخرها ما كشف عنه في شهر ديسمبر الماضي من قيامه بتجنيد مراهقين كويتيين بينهم ابن عضو سابق في مجلس الأمة (البرلمان)، والشروع في إعدادهم نفسيا ولوجستيا لتنفيذ عمليات استهداف دور عبادة ومجمعات تجارية كان يعتزم التنظيم تنفيذها في الكويت ليلة رأس السنة الميلادية.



ضبط الحدود بشكل كامل مهمة في غاية الصعوبة



سلطة روحية مؤثرة

هل يرجح السيستاني كفة التغيير في الانتخابات العراقية المبكرة

ارتفاع نسبة المشاركة في الاقتراع تخدم مصلحة الأحزاب الناشئة

وتنتشط جميع هذه الأحزاب في الساحة الشيعية، ما يعني أنها قد تكون بدلا جاهزا يحظى بدعم مقلدي السيستاني الذين ينفرون، مثل مرجعهم، من النفوذ الإيراني.

وتقول مصادر سياسية إن الأحزاب الشيعية التقليدية، مثل الدعوة والمجلس الأعلى ومنظمة بدر والفضيلة وغيرها، تدرك طبيعة التطورات التي طرأت على موقف السيستاني، وإمكانية دعم المرجعية للمشاركة الواسعة في الانتخابات المقبلة.

مرجعية النجف لا تدعم مصطفى الكاظمي علانية ولا تقف ضده، لكننا تأمل أن ينتصر في مواجهته للنفوذ الإيراني

لذلك، تحرّى الأحزاب الشيعية التقليدية خياراتها لمواجهة هذا التهديد الكبير، بما في ذلك إمكانية التحالف أو الاندماج قبل الانتخابات بهدف السيطرة على بعض المراكز المؤثرة في خارطة الاقتراع.

ويقول مراقبون إن تعليقات السيستاني بشأن الانتخابات ستبدأ بالظهور على لسان مثليه تباعا خلال الشهور القليلة القادمة، لكن الموقف الصريح والحاسم سيصدر في بيان مهوور بختم المرجع الأعلى في آخر جمعة تسبق يوم الاقتراع.

الدعوة الإسلامية، من الحصول على ولاية ثالثة في منصب رئيس الوزراء العام 2018، محمّلا إياه مسؤولية توريط شيعية العراق في نزاعات فجرتها إيران في المنطقة.

ويحافظ السيستاني على مسافة واضحة من النفوذ الإيراني في العراق، وسبق له أن اتخذ قرارا قبل أعوام بالامتناع عن استقبال أي سياسي عراقي.

ووجه السيستاني انتقادات علنية حادة لحكومة عبدالمهدي بعدما تورطت في قتل متظاهري أكتوبر 2019.

وفي نوفمبر 2019، عندما بلغ قمع الحكومة للمتظاهرين مداه، طلب السيستاني من البرلمان سحب الثقة من الحكومة، لكن عبدالمهدي استبق ذلك بتقديم استقالته.

ومنذ تولي الكاظمي منصب رئيس الحكومة يتجنب السيستاني الخوض في الشؤون السياسية علنا.

ويقول مراقبون إن مرجعية النجف لا تدعم الكاظمي ولا تقف ضده، لكنها تأمل أن ينتصر في مواجهته للنفوذ الإيراني.

لذلك، يعتقد كثيرون أن أي دعوة علنية يوجهها السيستاني إلى العراقيين للمشاركة الواسعة في الانتخابات، ستحصد في مصلحة الأحزاب الجديدة

التي تشكلت على هامش حراك أكتوبر 2019. ويرتبط العديد من هذه الأحزاب بالكاظمي على المستوى الإعلامي. ولم يعلن رئيس الوزراء دعمه لأي حزب أو تيار جديد، لكنه يواصل الصمت على قيام الإعلام بربط ثلاثة أحزاب حتى الآن باسمه مباشرة.

العزوف الشعبي عن المشاركة في الانتخابات العراقية صبّ دائما في مصلحة القوى السياسية التي حكمت العراق منذ سنة 2003 والتي تمتلك جمهورها المترم بالتصويت لها في كل الظروف. وسيطبق ذلك على الانتخابات المبكرة المقررة لشهر أكتوبر القادم في حال لم تتوسّع نسبة المشاركة الشعبية فيها بتدخّل من مرجعية النجف ذات الصوت المسموع لدى شرائح واسعة من شيعية العراق.

ويقول خبراء في شؤون المرجعية الشيعية إن السيستاني قد بحث أنصاره على المشاركة الواسعة في الانتخابات القادمة، من دون التوجّيه بدعم حزب معين.

وقال نشطاء لعبوا أدوارا قيادية في احتجاجات أكتوبر 2019، التي أطاحت بحكومة عادل عبدالمهدي وفرضت مشاركة ممثلي الحراك الشعبي في أي انتخابات مقبلة، لضمان إحداث التغيير.

ولا يمكن توقّع حصول أي تيار حزبي على دعم علني من السيستاني خلال الانتخابات، لكن التوقعات تشير إلى أن المرجعية الدينية ستكون حريصة على منع جميع الأطراف السياسية الشيعية التي تشكلت على هامش حراك أكتوبر 2019. ويرتبط العديد من هذه الأحزاب بالكاظمي على المستوى الإعلامي.

ولم يعلن رئيس الوزراء دعمه لأي حزب أو تيار جديد، لكنه يواصل الصمت على قيام الإعلام بربط ثلاثة أحزاب حتى الآن باسمه مباشرة.

وسبق للسيستاني أن لعب دورا حاسما في منع نوري المالكي، زعيم حزب

الرئيس التركي يهدّد بغزو شمال العراق

حزب العمال الكردستاني المتواجدة في سنجار غربي الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق. وقالت مصادر عراقية إنّ كلام اردوغان مثل صدى لفشل زيارة اكار الأخيرة إلى العراق، متوقعة أن يكون توجه للمسؤولين هناك بإنذار بشأن تواجد جيوب لحزب العمال على الأراضي العراقية وبأن بلاده ستدخل بشكل مباشر للسيطرة على المناطق التي يتواجد فيها عناصر الحزب، بعد أن كانت تكفي بعمليات عسكرية خاطفة وحملات محدودة.

وخلال السنة الماضية، وإثر إطلاق القوات التركية عملية عسكرية جوية وبرية لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني داخل أراضي العراق دون تنسيق مع حكومته، احتجّت بغداد أكثر من مرّة على انتهاك تركيا لسيادة

وقال اردوغان للصحافيين عقب أدائه صلاة الجمعة في مدينة إسطنبول "لدي عبارة أقولها دائما، قد ناتي على حين غرة ذات ليلة"، في إشارة إلى إمكانية تنفيذ عملية تركية ضدّ عناصر

النجف (العراق) - يتوقع مراقبون أن تتخذ المرجعية الدينية العليا لدى شيعية العراق، التي يمثلها علي السيستاني، موقفا إيجابيا من الانتخابات المقبلة بحث مقلديها وهم بالملايين، على التصويت بكثافة.

ورغم انخفاض سقف التوقعات بإمكانية أن تؤثّر تلك الانتخابات إلى إحداث التغيير السياسي المطلوب بقوة من قبل شرائح واسعة من العراقيين عبرت عنه خلال انتفاضة أكتوبر 2019، إلا أن بعض الأوساط تتوقع أن تساهم المشاركة الشعبية الواسعة في الاقتراع في زحجة القوى السياسية والوجوه المستهلكة التي حكمت البلاد طيلة ثمانية عشر عاما، واستفادت من المناسبات الانتخابية الأربع الماضية من تدني نسبة المشاركة واقتصرها على أتباع تلك القوى وأنصارها.

وكثيرا ما اعتبرت ظاهرة العزوف الانتخابي في العراق انعكاسا لقلة ثقة العراقيين في الأحزاب وقياداتها، وعدم إيمانهم بالعملية السياسية التي لا يلمسون لها أثارا إيجابية في واقعهم اليومي. وقد تركزت تلك الظاهرة مع ما رافق الانتخابات من ظواهر سلبية ومن ضعف تنظيمي وزرير واسع النطاق واستخدام للمال السياسي المسروق أصلا من موارد الدولة، في شراء أصوات الناخبين.

ولعبت المرجعية الشيعية دورا كبيرا في تدني نسبة المشاركة في الانتخابات العامة الأخيرة التي أجريت سنة 2018 ولم تتجاوز 20 في المئة، وفقا لتقديرات غير رسمية، بعدما تركت المرجعية الخيار لمقلديها بالمشاركة من عدمها، حيث فسر الأمر حينها بأن السيستاني غاضب على الطبقة السياسية.

ووفقا لتوقعات مراقبين، يمكن لنصيحة علنية ومباشرة بطلقها السيستاني بشأن الانتخابات أن ترفع نسبة المشاركة إلى نحو 60 في المئة. وأقر مجلس الوزراء العراقي العاشر من أكتوبر 2021 موعدا لإجراء الانتخابات المبكرة، قبل نحو 6 أشهر من موعدها الطبيعي، وهو أبريل 2022.

وحاول رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي التجيل بموعد الانتخابات وحيد لذلك السادس من يونيو القادم، لكن مفوضية الانتخابات ابلغته حاجتها إلى المزيد من الوقت، ما دفع الحكومة إلى إقرار موعد جديد.

الجزائر ترتب أوراق الأمن الخارجي دعما لدور الدبلوماسية المنكمشة

صابر بليدي

● الجزائر - تتجه الجزائر نحو إيلاء أهمية لافتة للأمن الخارجي ولدوره في دعم الدبلوماسية الخارجية في ظل الاضطرابات الأمنية المحيطة بالبلاد خاصة بعد تسجيل تفهقر خلال الأشهر الأخيرة، لاسيما منذ الوعكة الصحية التي أمت بالرئيس عبدالمجيد تبون منذ منتصف شهر أكتوبر الماضي.

وعينت وزارة الدفاع الجزائرية مديرا جديدا لادائرة الأمن الخارجي اللواء نورالدين مقرري الذي خلف اللواء محمد بوالزيت، في خطة تستهدف تفعيل الدائرة التي سجلت ضعفا في الآونة الأخيرة انعكس على أداء الدبلوماسية.

وتم التعيين في المنصب الجديد تحت إشراف قائد أركان الجيش الجنرال سعيد شنقريجة، مما يؤكد استمرار انضواء الهيئة تحت وصاية قيادة الأركان، بعدما ظلت إما مستقلة أو تابعة لسلطة رئيس الجمهورية في الحقبة التي سبقت انتخاب عبدالمجيد تبون رئيسا للجمهورية في ديسمبر 2019.

وفي خطوة تلمح إلى إضفاء الشفافية على عمل المؤسسة، عمد الإعلام العسكري إلى بث حفل التنصيب في وسائل الإعلام، وذكر بيان وزارة الدفاع أن الجنرال سعيد شنقريجة "أسدى خلال المناسبة جملة من التعليمات والتوجيهات بغية مواصلة بذل المزيد من الجهود في خدمة الجزائر وحماية مصالحها العليا".

وجاء تعيين اللواء نورالدين مقرري خلفا للواء محمد بوالزيت الذي شغل المنصب خلال عام فقط، حيث تم تعيينه سنة 2019، وتم استقداه للمنصب من حالة تقاعد من طرف قائد أركان الجيش السابق الجنرال الراحل أحمد قايد صالح.

ويرى متابعون للشأن الجزائري أن تنحية بوالزيت كانت منتظرة منذ العديد من الأشهر، بسبب فشله في إدارة العديد من الملفات الإستراتيجية، خاصة الوضع الإقليمي، مما انعكس على أداء الدبلوماسية الجزائرية خلال الأشهر الأخيرة، خاصة في الملفين الليبي والمالي.

وذكر مصدر مطلع أن فشل مدير الأمن الخارجي بوالزيت في ملف الانتخابات الرئاسية في النيجر هو الذي قلص حظوظه في الاحتفاظ بالمنصب، خاصة في ظل الأهمية التي توليها الجزائر للاستقرار السياسي والأمني في دول

حركة النهضة تعود للأعيب المزدوجة للمزيد من الابتزاز للمشيشي

الحركة الإسلامية تريد حصة في تعيينات المحافظين الجدد



مناورة جديدة من الغنوشي وحزبه

شملهم التحوير الوزاري الذي مازال يُثير الكثير من الجدل وسط رفض واضح له عبّرت عنه أحزاب المعارضة بكتلتها البرلمانية التي ذهبت إلى حد وصفه بـ"الانقلاب" الذي يخدم أجندات حركة النهضة ومصالح حليفها حزب قلب تونس على حساب المصلحة الوطنية العامة. وتستتبق هذه التحركات التي فرضت إبقاؤها على الحراك السياسي المتسارع، الجلسة البرلمانية العامة المقرر عقدها الثلاثاء القادم للتصويت على منح الثقة لـ11 وزيرا كان المشيشي قد اقترحهم، وهي ثقة تستدعي حصولهم على تصويت 109 نواب على الأقل لصالحهم من أصل 217. وبالرغم من هذه الضبابية التي مازالت تلف عملية منح الثقة للوزراء الجدد في الفريق الحكومي للمشيشي، إلا أن ذلك لم يمنع المراقبين من الإشارة إلى أن رئيس الحكومة أصبح في وضع هش وضعيفا أمام مناورات حركة النهضة الإسلامية التي تسعى إلى محاصرته لانتزاع المزيد من المكاسب منه. وتتضح ملامح هذا الحصار من خلال الموقف الذي وجد المشيشي نفسه فيه، حيث بات يصعب عليه تسويق الحيثيات التي اعتمد عليها في اختياره للوزراء. وفي هذا السياق، اعتبر الباحث السياسي عليّة العلاني، أن النهضة

ويبدو أن هذه "الزوبعة" التي تردد صدها بقوة داخل قصر الحكومة بالقصبة، هي التي دفعت المشيشي إلى اجتماع عقده مساء الخميس مع أعضاء الكتلة البرلمانية للنهضة، في مسعى لإقناعهم بأهمية التصويت لكافة الوزراء الجدد الذين شملهم التعديل الوزاري المذكور، وعددهم 11 وزيرا، وذلك لتفادي العودة مرة أخرى إلى مربع الشغور الوزاري.

ولم ينضج بعد ما إذا كان المشيشي قد نجح في مساعاه أم لا، خاصة وأن النائب البرلماني سمير ديلسو، القيادي في حركة النهضة، قد امتنع عن تقديم إيضاحات حول هذه المسألة، قائلا في تصريحات إعلامية أدلى بها الجمعة، "لا يمكنني التعليق على الموضوع وما يتداول قبل استكمال النقاش الداخلي".

وأشارت مصادر من حزب قلب تونس (30 مقعدا برلمانيا) الذي يعتبر العضد الثاني للحزام البرلماني والسياسي لحكومة المشيشي، إلى أن اجتماعا مماثلا جمع مساء الخميس أيضا بين المشيشي وأعضاء الكتلة البرلمانية لهذا الحزب الذي يرأسه نبيل القروي الذي يقبع حاليا داخل السجن. وخصص هذا الاجتماع للتأكد على أهمية منح الثقة لكافة الوزراء الذين

يعكس رفض كتلة حركة النهضة البرلمانية في تونس منح الثقة لعدد من الوزراء الذين اقترحهم رئيس الحكومة هشام المشيشي، في سياق تعديل وزاري شمل 11 وزيرا، محاولة جديدة من الحركة لابتزاز المشيشي. ويؤكد مراقبون أن الحركة الإسلامية تطمح إلى تحصيل المزيد من المكاسب خاصة في علاقة بتعيين المحافظين الجدد، حيث تريد حصتها من هذه التعيينات.

الجمعي قاسمي

● تونس - عادت حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي إلى ممارسة الأعباء السياسية المزدوجة، في مناورة جديدة للضغط على رئيس الحكومة هشام المشيشي، بهدف انتزاع المزيد من المكاسب التي تمكنها من إحكام سيطرتها على مفاصل الدولة بعنوان المشاركة في الحكم باعتبارها الحزب صاحب الأغلبية في البرلمان. وفي خطوة لا تخلو من ابتزاز واضح ومكشوف ولا يحتاج إلى الكثير من الشرح والتفسير، ترددت تصريحات مفادها أن غالبية نواب الكتلة البرلمانية لحركة الإسلامية (54 نائبا) لا يعزّزون التصويت لصالح الوزيرين اللذين اقترحهما المشيشي لتولي حقيبتَي الصحة الهادي خيري، والتشغيل يوسف فينيرة، في التعديل الوزاري المثير للجدل الذي أعلنه مساء السبت الماضي.



عليّ العلاني
النهضة تحاول إرغام المشيشي على تعيين محافظين قريبين منها

وتُشير تلك التسيريات التي دفعت بها إلى العلن مصادر مقربة من حركة النهضة، إلى أن هذا الموقف تم التعبير عنه خلال اجتماع عقده مساء الأربعاء راشد الغنوشي مع أعضاء كتلته البرلمانية. وأثار عدد من نواب الحركة خلال الاجتماع ما يُنسبه "الزوبعة" حول الوزيرين المقترحين عنوانها الرئيسي "رفض توزيع من تعلق بهم شبهات تضارب مصالح ربما ترقى إلى شبهات فساد".

المغرب يفتح أكثر على سوق الأسلحة الأميركية باقتناء أنظمة باتريوت

مجموعات القنابل وصواريخ ناو، وعقد بقيمة 3.78 مليار دولار لشراء 25 طائرة مقاتلة من طراز أف - 16. ويخطط المغرب بحلول عام 2028، لامتلاك 48 طائرة من طراز أف - 16 مجهزة ببرادارات من الجيل الخامس Maroc مروحية باتنتشي، وفقا لبوابة FAR العسكرية المتخصصة في الجيش المغربي.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد قال في "الأمم اليومية" للقوات المسلحة الملكية بمناسبة الذكرى الرابعة والسنتين لتأسيسها، في مايو الماضي، إن "اهتمامنا المستمر لتحديث وتجهيز وحداتكم، ينبع من حرصنا الدائم على تنمية قدراتكم الدفاعية، وتوفير السبل والوسائل الضرورية، وذلك وفق خطة مندمجة شاملة تهم العشرية المقبلة". وأكد الشراوقي الروداني، أن "الخطة المغربية تنبئ أولا على اقتناء الأسلحة والعمل على تطوير صناعة عسكرية محلية بتصنيع بعض الأسلحة المهمة، وخفض تكلفة الصناعة بإنشاء مواقع عديدة لصيانة المعدات العسكرية. وثانيا، ينوع المغرب مصادر التسليح الإستراتيجي حفاظا على نوع من الاستقلالية".

وكانت الرباط قد وقعت اتفاقية دفاعية مع واشنطن تحمل عنوان "خارطة الطريق للتعاون الدفاعي 2020 - 2030 بين المملكة المغربية والولايات المتحدة"، خلال زيارة وزير الدفاع الأمريكي السابق مارك إسبر للمغرب في أكتوبر الماضي.

الشؤون العسكرية والأمنية، في تصريح لـ"العرب"، إن "المغرب مطالب بتأمين مجاله بالرفع من منسوب الوقائية باستثمار علاقاته مع مجموعة من الشركاء والمجمعات الصناعية الدولية والأميركية وغيرها التي تساعد في تطوير برامج صناعية مشتركة".



وأكدت وكالة التعاون الأمني الدفاعي، وهي مكتب البنتاغون المسؤول عن الإشراف على صادرات الأسلحة، أن صفقات الأسلحة الموجهة للمغرب ستدعم السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة من خلال المساعدة على تطوير أنظمة الدفاع الأمني لحليف إستراتيجي، والذي يعد "قوة مهمة للاستقرار السياسي في شمال أفريقيا". وأضافت وكالة التعاون الأمني الدفاعي أن صفقات الأسلحة ستحسن قدرة المغرب على مواجهة التهديدات الحالية والمستقبلية، وستعزز العمل المشترك مع القوات الأميركية. وتزيد مشتريات الأسلحة المغربية الأخيرة من الولايات المتحدة عن 10 مليارات دولار، والتي شملت أيضا عقداً بقيمة مليار دولار تم الإعلان عنه في سبتمبر من عام 2019 بخصوص

ويقول خبراء أمنيون إن موسكو تشترط في بيعها للأسلحة الهجومية المتطورة حضور خبراء عسكريين روس في البلد الذي يقطن هذه الأسلحة. وتمثل منظومة باتريوت نظاما دفاعيا صاروخيا أرض - جو متوسط المدى مصمما لمواجهة جميع التهديدات الجوية، سواء كانت عبر الطائرات المقاتلة أو بدون طيار، أو صواريخ باليستية أو غيرها.

ويرى خبراء أمنيون أن المغرب لجأ إلى المزيد من الانفتاح على السوق الأميركية للأسلحة لعدة اعتبارات، في مقدمتها التحديات الأمنية التي تواجه المملكة والزخم الذي تعرفه العلاقات بين البلدين في الآونة الأخيرة، علاوة على تفادي أي عقوبات محتملة في ظل وجود قانون "كاتسا" الأميركي الذي تفرض بموجبه الولايات المتحدة عقوبات على الدول التي ترى أنها تتخذ خطوات ضد مصالحها.

وقد تكون هذه الأسباب وراء تراجع المغرب عن اقتناء المنظومة الروسية "أس - 400" وفقا لهؤلاء الخبراء، خاصة أن الرباط تربطها شراكة مميزة مع واشنطن في مجال الأسلحة. ووافقت وزارة الخارجية الأميركية في 2019، على حزمة أسلحة بقيمة 4.25 مليار دولار للقوات المسلحة المغربية بما في ذلك 36 مروحية هجومية ثقيلة الوزن من طراز أي.إتش - 64 أبانتشي وأسلحة ومعدات الصيانة المرتبطة بها. وقال الشراوقي الروداني الخبير في

وتعد المنظومة الروسية من بين الأقوى في العالم، لقدرتها على اعتراض الأهداف الجوية على بعد 380 كيلومترا والأهداف الباليستية على بعد 60 كيلومترا. وفي المقابل، تعتبر منظومة باتريوت الأميركية أفضل لمواجهة الصواريخ المعادية وإسقاطها، لذا تعتمد عليها العديد من الدول بشكل أساسي في حماية أجوائها ومراكزها الإستراتيجية والحساسة خلال الحروب.

نظام الدفاع الجوي باتريوت من الولايات المتحدة، بهدف تحسين القدرة الدفاعية للقوات المسلحة الملكية المغربية. وذكرت تقارير مغربية محلية أنه لأسباب جيواستراتيجية تعذر على المغرب الحصول على منظومة الدفاع الروسية "أس - 400" الأحدث في سوق الأسلحة العالمية، ما جعل الرباط تتوجه إلى السوق الأميركية التي تعتمد عليها أصلا في تطوير ترسانتها العسكرية.



هل تعزز منظومة باتريوت ترسانة المغرب العسكرية؟

الدنمارك تغلق باب اللجوء

من أصوات الطبقة العاملة التي ذهبت صوب الأحزاب اليمينية المتطرفة المناهضة للهجرة.

ووفقا لخطة حكومية انطلق العمل بها في أغسطس 2020، يتعين على اللاجئين القادمين إلى البلد، الاشتراك الفوري والإلزامي في دورات الرحيل إلى الأوطان الأصلية.

وتقضي الخطة بتعهد طالبي اللجوء الاشتراك في هذه الدورات فور وصولهم البلد وقبل البت بقضاياهم، وفي حال حصلوا على الرفض "سيكون من السهل تقبل ترحيلهم".

ولأجل تطبيق هذه الخطة، أسست حكومة كوبنهاغن إدارة متخصصة في تجهيز طالبي اللجوء للعودة إلى دولهم، وخصوصا لأجل التسريع بتفسير هؤلاء الذين ينتظرون حسم قضية العودة إلى بلادهم في معسكرات ترحيل حول البلد.

ولا تخفي الدنمارك التي تعد 5.8 ملايين نسمة رغبتها في فني المهاجرين عن تقديم طلبات اللجوء.

وقالت فريديريكسن "علينا أن نكون حذرين بحيث لا يدخل عدد كبير من الأشخاص بلدا، وإلا فلا يمكن أن يكون هناك ترابط اجتماعي".

وفي 2017، قدّمت رئيسة الوزراء وزعيمة الاشتراكيين الديمقراطيّين خطة لإعادة المهاجرين "غير الغربيين" إلى مراكز استقبال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وفي سبتمبر من العام ذاته، عيّنت كوبنهاغن سفيرا للهجرة لتسريع إنشاء مخيم أو أكثر للمهاجرين خارج الاتحاد الأوروبي في إطار نظام أوروبي جديد للجوء.

وبالنسبة إلى كوبنهاغن، فإن الهدف من ذلك هو فني المهاجرين عن التقدم بطلب للحصول على اللجوء في الدنمارك، ولكن أيضا من أجل "تعزيز الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، وتحسين ترحيل طالبي اللجوء المرفوضين، وتعزيز سلطات اللجوء والهجرة في دول

ثالثة على طول طرق الهجرة".

وبتمتاز موقف رئيسة الوزراء الدنماركية المتشدد بشأن الهجرة مع سياسة متشددة اتبعتها الدول الاسكندنافية التي شهدت انتخاب أحزاب الوسط في السويد وفنلندا أيضا.

ويقول بعض المحللين السياسيين إن هذه محاولة من قبل الاشتراكيين الديمقراطيّين من أجل استعادة حصّتهم

كوبنهاغن – أكدت رئيسة وزراء الدنمارك الاشتراكية الديمقراطية ميتة فريديكسن، الجمعة، أن حكومتها تهدف إلى أن تصبح طلبات اللجوء صفرا، في إطار تعزيز موقفها المتشدد أساسا حيال الهجرة.

وقالت فريديكسن خلال جلسة في البرلمان "لا يمكننا التعهد بصفر طالبي لجوء، لكن يمكننا وضع هذه الرؤيا".

وشهدت الدنمارك أقل عدد من طالبي اللجوء لديها منذ العام 1998، مع تقديم 1547 شخصا طلبات لجوء في 2020.

ويعزى العدد المنخفض لطلبات اللجوء العام الماضي جزئيا إلى وباء كورونا، لكنه يشكّل أقل من عشر العدد الذي تم تسجيله في 2015، في نزوة أزمة اللجوء في أوروبا.

وبالمقارنة، لم يشكل عدد 21300 طلب في 2015 إلا حوالي ثمن الرقم الذي تم تسجيله في السويد المجاورة.

ولا تخفي الدنمارك التي تعد 5.8 ملايين نسمة رغبتها في فني المهاجرين عن تقديم طلبات اللجوء.

وقالت فريديريكسن "علينا أن نكون حذرين بحيث لا يدخل عدد كبير من الأشخاص بلدا، وإلا فلا يمكن أن يكون هناك ترابط اجتماعي".

وفي 2017، قدّمت رئيسة الوزراء وزعيمة الاشتراكيين الديمقراطيّين خطة لإعادة المهاجرين "غير الغربيين" إلى مراكز استقبال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وفي سبتمبر من العام ذاته، عيّنت كوبنهاغن سفيرا للهجرة لتسريع إنشاء مخيم أو أكثر للمهاجرين خارج الاتحاد الأوروبي في إطار نظام أوروبي جديد للجوء.

وبالنسبة إلى كوبنهاغن، فإن الهدف من ذلك هو فني المهاجرين عن التقدم بطلب للحصول على اللجوء في الدنمارك، ولكن أيضا من أجل "تعزيز الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، وتحسين ترحيل طالبي اللجوء المرفوضين، وتعزيز سلطات اللجوء والهجرة في دول

ثالثة على طول طرق الهجرة".

وبتمتاز موقف رئيسة الوزراء الدنماركية المتشدد بشأن الهجرة مع سياسة متشددة اتبعتها الدول الاسكندنافية التي شهدت انتخاب أحزاب الوسط في السويد وفنلندا أيضا.

ويقول بعض المحللين السياسيين إن هذه محاولة من قبل الاشتراكيين الديمقراطيّين من أجل استعادة حصّتهم

هل حقا سوريا أمّنة لاستقبال اللاجئين المرحّلين من أوروبا

عقبات دبلوماسية وإنسانية أمام ترحيل السوريين من ألمانيا



ألمانيا أمام امتحان أخلاقي

الخاصة بهما في ما يتعلق بالأشخاص من سوريا الذين يطلبون الحماية، هما الدنمارك والسويد، في حين أن الأولى لم تعد تمتد حق الإقامة للسوريين القادمين من دمشق والمنطقة المحيطة بها، فإن السويد لم تمنح طالبي اللجوء السوريين الذين يأتون الحماية تلقائيا.

ويقول وزير داخلية ولاية سكسونيا السفلى شمال غربي ألمانيا بوريس يستوريوس، "إن انتهاء قرار وقف الترحيل الخاص بالسوريين لن يسهل إجراء عمليات الترحيل لهم".

ويضيف يستوريوس "لا توجد الآن رحلات جوية مباشرة إلى سوريا، ولا توجد علاقات مع نظام بشار الأسد"، متسائلا "أريد أن أعرف ما إذا كانت الحكومة الألمانية مستعدة لإقامة علاقات

دبلوماسية مع النظام الإجمالي لبشار الأسد". وعقّلت ألمانيا منذ العام 2012 عمليات الترحيل إلى سوريا بسبب النزاع الدامي، الذي أسفر خلال قرابة عشرة أعوام عن أكثر من 380 ألف قتيل والملايين من اللاجئين وتحول البلد الذي يحكمه الرئيس بشار الأسد بقبضة من حديد إلى ساحة خراب.

وكان يقيم في ألمانيا بموجب وضع خاص يمنح للأشخاص الذين ترفض طلباتهم للجوء، ولكن لا يمكن ترحيلهم.

شديدة وخطيرة وانتهاكات الحقوق". وكشفت المنظمات الدولية مثل منظمة العفو الدولية، أن العديد من اللاجئين السوريين الذين يعودون إلى وطنهم قسرا أو طوعا، يتعرضون للاعتقال والاستجواب والسجن.

ووفقا لشهادت من لاجئين عائدین إلى سوريا، فإن قوات الأمن السورية قامت بالتحقيق معهم فور وصولهم، حسب ما أكدت منظمة العفو. واعتقل العديد منهم في ما بعد أو تم تجنيدهم في الجيش.

ويظهر التقرير الأمني للأمم المتحدة "أن عمليات الاعتقالات التعسفية والاختفاء القسري والتعذيب ما زالت مستمرة" في دمشق وغيرها من المناطق الآمنة المزعومة من البلاد.

وبحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، اختفى أكثر من 600 عائد دون أن يترك أثرا بين 2014 ومنتصف 2019. علاوة على ذلك، أقام المعهد الأوروبي للسلام بأن الحكومة السورية تحتفظ بقائمة من المطلوبين تضم حوالي ثلاثة ملايين اسم. وكان الصحافيون والعمالون في المنظمات غير الحكومية والسياسيون المحليون وعمال الإنقاذ هم الأكثر تضررا بشكل خاص. وفي أوروبا، لم تحدث أي عمليات ترحيل حتى الآن. والدولتان الوحيدتان اللتان غيّرتا سياسات اللجوء

مراجعة ومراعاة الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان في كل حالة على حدة، وقال "نالتا يجب أن تتوفر عمليا إمكانية إعادة شخص"، موضحا أن هذا يعني أنه يجب أن تكون هناك مناطق آمنة في سوريا يمكن الترحيل إليها.

ولعب تقييم وزارة الخارجية الألمانية للوضع هناك دورا مهما في هذا الأمر. وجاء في أحدث تقييم للوزارة أن "الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من قبل جهات فاعلة مختلفة" لا تزال تحدث في جميع أنحاء سوريا.

وتبقى قرارات الترحيل رهن قرارات المحاكم الألمانية فقط، إذ لا يمكن لأي وزارة أن تتخذ القرار دون الرجوع إلى القضاء. والعراقيل القانونية للترحيل إلى

سوريا كبيرة، فوفقا للمادة 33 من اتفاقية جنيف للاجئين، لا يُرحل إلا الأشخاص الذين يعتبرون "خطرا على أمن البلد" أو "يشكلون خطرا على مجتمع ذلك البلد". وسابقا قضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، قبل 30 عاما، بأن الدول المرحلة يجب أن تضمن ألا يواجه المرحّلون خطرا على الحياة في البلد المستهدف.

وحتى الآن لا يزال الوضع في سوريا مقلقا. ووفقا لآخر تقرير أممي للأمم المتحدة عن سوريا في سبتمبر، "يستمر قتل السوريين ويعانون من صعوبات

بعد تعليق ألمانيا لعمليات الترحيل إلى سوريا، منذ العام 2012، بسبب النزاع الدامي المستمر، استأنفت برلين ترحيل السوريين المدنيين بجرائم أو أولئك الذين تعتبرهم خطيرين. لكن، وعمليا، يصطدم تنفيذ القانون بعقبات كبيرة، فقد قطعت ألمانيا علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق، وليس لديها متحدت باسمها في سوريا كغيرها من الدول الأوروبية.

برلين – يرى الرئيس الجديد لمؤتمر وزراء الداخلية الألمان توماس شتروبل، عقبات كبيرة أمام ترحيل لاجئين مرفوضين إلى سوريا، حتى بعد وقف ألمانيا حظر الترحيل الشامل إلى البلد الذي يعاني من الحرب الأهلية.

وقال وزير الداخلية المحلي لولاية بادن – فورتمبيرغ "المصفون على أنهم خطيرون أمّيا في بلدنا لم يعد بإمكانهم الاعتماد على حظر الترحيل"، موضحا

في المقابل أنه يتعين استيفاء العديد من الشروط أولا، "حتى يمكن ترحيل حالات فردية إلى سوريا".

وانتهى حظر الترحيل إلى سوريا، الذي كان ساري المفعول منذ عام 2012، في نهاية عام 2020، بعدما دفع التحالف المسيحي، الذي تنتمي إليه المستشارة أنجيلا ميركل في هذا الاتجاه.

ووفقا لوزارة الداخلية الاتحادية، هناك 89 سوريا إسلاميا مصنفين على أنهم خطيرون أمّيا في ألمانيا. والخطيرون أمّيا هم الأشخاص الذين لا تستبعد سلطات الأمن في ألمانيا ارتكابهم جرائم جسيمة ذات دوافع سياسية.



وذكر شتروبل أن ولايته بإمكانها ترحيل نحو عشرة من الجناة أو الخطيرين أمّيا إلى سوريا، إذا أصدرت الهيئة الاتحادية لشؤون الهجرة واللاجئين قرارا بإلغاء حظر الترحيل عن هؤلاء الأشخاص. وأشار شتروبل إلى أن هناك شرطا آخر للترحيل إلى سوريا، وهو وجوب

موزمبيق وتنزانيا والكونغو مثلث داعش في أفريقيا

الرئيسي والغني بالغاز الطبيعي (شمال)، والذي يقع بمدينة يقطنها أكثر من 100 ألف نسمة، وذلك في 12 أغسطس 2020. وتقول تقارير غربية إن الحكومة فقدت السيطرة على 3 مناطق ساحلية، وعلى الرغم من الحملة العنيفة التي شنتها القوات الحكومية ضد الجماعة في "موكيبودا برايا" فإنها لم تنجح في طرد عناصرها، مثلما فعلت ذلك مرتين، أولاها في أكتوبر 2017.

وسيطرة داعش على ميناء غازي استراتيجي، قريب من حقل الغاز البحري، يهدد ليس فقط طموحات حكومة موزمبيق بل أيضا الشركات الأجنبية متعددة الجنسيات المستثمرة بالمنطقة. وتصل احتياطات موزمبيق من الغاز الطبيعي 150 تريليون قدم مكعب، ما يعادل 24 مليار برميل من النفط، تتأهب موزمبيق لتكون المسرح العالمي للطاقة العالمية.

ورغم التهديد الكبير الذي يمثله داعش في موزمبيق إلا أن التدخل الدولي لمساعدة الحكومة على مواجهته يبدو محدودا.

ومع تمدد داعش شمالي موزمبيق، وصل إلى الحدود مع تنزانيا، وهاجم في 14 أكتوبر الماضي، مركزا أمّيا في مدينة كينيا، بمنطقة منوارا (جنوب).

ولا يعترف داعش بالحدود، بل يسعى إلى استغلال المناطق الحدودية للتحرك بمرور أكثر، حيث يضم في صفوفه مواطنين من موزمبيق وآخرين من تنزانيا وكينيا وحتى الصومال.

وفي الكونغو الديمقراطية، التي تعد ثاني أكبر بلد أفريقي مساحة بعد الجزائر، ينشط داعش بوتيرة أقل من فرع موزمبيق،

مع موزمبيق. وشهدت موزمبيق في 2017، تصاعد هجمات مسلحة لتنظيم متطرف أطلق على نفسه "أنصار السنة"، ويليقه السكان المحليون بـ"أنصار الشريعة"، وتعود بدايات نشاطه غير المسلح إلى 2007.

لكن جماعة أنصار السنة في موزمبيق أعلنت في 2018 ولاعها لداعش، الذي لم يتبنها رسميا إلا في أبريل 2019، معلنا ذلك عبر تسجيل صوتي لأحد قادته.

ومنذ ذلك التاريخ، أصبح نشاط تنظيم "ولاية أفريقيا الوسطى" أكثر عنفا ودموية، وارتكب مجزرة مروعة في نوفمبر الماضي، تعد الأكبر من نوعها في البلاد، عندما ذبح 50 مدنيا في ملعب قرية "مواتيد" (شمال).

ومن أخطر عمليات داعش في موزمبيق، سيطرته على ميناء "موكيبودا برايا"

مايوغو (موزمبيق) – في خضم انشغال العالم بالحرب على المجموعات المتطرفة في منطقة الساحل الأفريقي، برز فرع جديد لتنظيم داعش في موزمبيق جنوب شرقي القارة السمراء، وينتشر في الكونغو الديمقراطية ويهدد تنزانيا.

وسيطر عناصر داعش في ما أصبح يعرف بـ"ولاية أفريقيا الوسطى"، على مدينة ساحلية استراتيجية وقرى في موزمبيق، وتسببوا في مقتل مئات المواطنين ونزوح مئات الآلاف. كما اقتحم أفراد من داعش سجنًا كبيرا في الكونغو الديمقراطية، وأطلقوا سراح مئات السجناء من بينهم مجرمون وعناصر متشددة. وتمدد نشاط المتشددین إلى غابة جنوب تنزانيا (شرق القارة)، عندما هاجم المئات منهم مركزا أمّيا بمدينة حدودية

مع موزمبيق. وشهدت موزمبيق في 2017، تصاعد هجمات مسلحة لتنظيم متطرف أطلق على نفسه "أنصار السنة"، ويليقه السكان المحليون بـ"أنصار الشريعة"، وتعود بدايات نشاطه غير المسلح إلى 2007.

لكن جماعة أنصار السنة في موزمبيق أعلنت في 2018 ولاعها لداعش، الذي لم يتبنها رسميا إلا في أبريل 2019، معلنا ذلك عبر تسجيل صوتي لأحد قادته.

ومنذ ذلك التاريخ، أصبح نشاط تنظيم "ولاية أفريقيا الوسطى" أكثر عنفا ودموية، وارتكب مجزرة مروعة في نوفمبر الماضي، تعد الأكبر من نوعها في البلاد، عندما ذبح 50 مدنيا في ملعب قرية "مواتيد" (شمال).

ومن أخطر عمليات داعش في موزمبيق، سيطرته على ميناء "موكيبودا برايا"

موزمبيق. وشهدت موزمبيق في 2017، تصاعد هجمات مسلحة لتنظيم متطرف أطلق على نفسه "أنصار السنة"، ويليقه السكان المحليون بـ"أنصار الشريعة"، وتعود بدايات نشاطه غير المسلح إلى 2007.

لكن جماعة أنصار السنة في موزمبيق أعلنت في 2018 ولاعها لداعش، الذي لم يتبنها رسميا إلا في أبريل 2019، معلنا ذلك عبر تسجيل صوتي لأحد قادته.

ومنذ ذلك التاريخ، أصبح نشاط تنظيم "ولاية أفريقيا الوسطى" أكثر عنفا ودموية، وارتكب مجزرة مروعة في نوفمبر الماضي، تعد الأكبر من نوعها في البلاد، عندما ذبح 50 مدنيا في ملعب قرية "مواتيد" (شمال).

ومن أخطر عمليات داعش في موزمبيق، سيطرته على ميناء "موكيبودا برايا"

سباق تسلح تركي يعاضد خطط أردوغان التوسعية

استخدامها في إطار مشاريع الهيمنة والسيطرة على ثروات الشعوب.

وكانت تركيا اختارت عددا من الساحات في المنطقة لإظهار قوتها العسكرية، سواء في ليبيا أو سوريا أو شمال العراق وفي إقليم ناغورني قره باغ.

تركيا تسابق الزمن لتعزيز قدراتها التسلحية في خضم مخططات لتوسيع تدخلاتها في عدد من الساحات

ويظهر جليا أن أنقرة تعزز قواتها البحرية في إطار جهودها للتقريب غير الشرعي على الطاقة شرق المتوسط، والذي تسبب في خلافات حادة مع الجانب الأوروبي، ودفع إلى فرض عقوبات على أنقرة شملت بالخصوص صناعاتها العسكرية. وتتفاقم المتاعب عقب فرض واشنطن بدورها عقوبات على إنتاج العسكري التركي، بسبب إصرار أردوغان على شراء منظومة الصواريخ الروسية أس – 400.

ويثير سباق التسلح التركي مخاوف إقليمية ودولية، خاصة وأن أنقرة متورطة في تسليح تنظيمات وميليشيات متطرفة في المنطقة، حيث تتصاعد الدعوات لتوسيع حجم العقوبات على الحكومة التركية، وهو أمر ستعمل على تطبيقه إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن. وفي السنوات الـ18 الماضية، وتنسيق من رئاسة الصناعات الدفاعية، تسلمت القوات البحرية وخفر السواحل التركيتان العديد من الأنظمة البحرية اللازمة لتعزيز قدراتها.

أنقرة – تعزز أنقرة إنزال الفرقاطة محلية الصنع "إسطنبول" في البحر السببت، في خطوة قال مراقبون إنها تعاضد خطط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التوسعية.

وتعد هذه أول فرقاطة من الفئة الأولى، صنعتها شركة التقنيات الدفاعية التركية "أس.تي.أم" في حوض إسطنبول لبناء السفن، ضمن مشروع لبناء السفن الحربية بإمكانات محلية.

وستؤدي الفرقاطة مهام دفاعية متطورة، وهي تمتلك قدرات عالية في مجال الحرب البحرية والدفاع ضد الغواصات، وقدرات عملياتية في المواقع المتقدمة.

وتتمتاز بقدرات عملياتية في الاستطلاع والمراقبة واكتشاف الأهداف وتحديد هوية المواقع والمركبات المعادية، ومهام الإنذار المبكر.

كما أنها مصممة لأداء مهام دفاعية ضد القواعد والموانئ العسكرية، إضافة إلى ميزات متطورة أخرى في مجال العمليات البحرية.

وتمتلك أيضا نظام حرب إلكترونية محلي الصنع، وجيلا جديدا من نظم إدارة العمليات البحرية، وادارات وأجهزة للاستشعار وأنظمة الاتصالات والملاح، جرى تصنيع 75 في المئة منها بقدرات محلية.

وتسابق تركيا الزمن لتعزيز قدراتها التسلحية في خضم مخططات لتوسيع تدخلاتها في عدد من الساحات، حيث تعي الحكومة التركية جيدا أنه لا يمكنها إنجاح مساعيها للهيمنة دون أن تمتلك ترسانة عسكرية، سواء من إنتاجها أو عبر القيام بعمليات التطوير بالتعاون مع دول أخرى.

وتمكنت الصناعات الدفاعية التركية من تطوير وإنتاج سفن، عمدت أنقرة إلى

موزمبيق وتنزانيا والكونغو مثلث داعش في أفريقيا

«اتفاقيات أبراهام» فرصة بايدن لدعم استقرار الشرق الأوسط

التوقعات بترميم ما خلفه ترامب في المنطقة قد لا تبلوره إدارة بايدن على أرض الواقع



مهمة نشر السلام ليست سهلة

الباليستية، وتطوير أنظمة إصال الأسلحة المتقدمة، وعلى سبيل المثال، استخدمت إيران صواريخ كروز والطائرات المسيرة لمهاجمة منشآت النفط السعودية في سبتمبر 2019. ويوضح التصعيد البارز في تلك الأساليب أن النظام الإيراني أكثر ثقة واستعدادا لاستخدام ترسانة أسلحته في النزاعات الإقليمية.



ولم يتطرق الاتفاق النووي إلى تطوير أنظمة إصال الأسلحة المتقدمة، وبالإضافة إلى ذلك، ليس من المرجح أن توافق إيران على التخلص من مخزون اليورانيوم المخصب الذي استطاعت تجميعه بسرعة في أعقاب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق عام 2018.

على العمليات العسكرية في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، ومنذ تأسيسها في 1983 ظلت إسرائيل تحت القيادة الأوروبية بسبب التوترات الإقليمية بينها والدول المجاورة لها. وفي الوقت الذي بدأ فيه عمل القيادة المركزية، لم تكن الدول العربية تعترف فيه بإسرائيل ككيان يتمتع بالسيادة، وقد أتاح هذا الترتيب للولايات المتحدة إجراء تدريبات وعمليات متعددة الأطراف دون اعتراض من جانب الدول المشاركة.

ويعكس قرار البنتاغون بضم إسرائيل للقيادة المركزية علاقات تل أبيب التي تشهد تطبيعاً بصورة متزايدة مع الدول العربية المجاورة نتيجة لاتفاقيات أبراهام، فقد أدت سلسلة اتفاقيات التاريخية بوساطة إدارة ترامب في سبتمبر العام الماضي إلى تطبيع علاقات إسرائيل مع مجموعة من الدول العربية، في تحول غير مسبق. وقد تعهد بايدن بأن يعيد الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع إيران الذي توصلت إليه إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما عام 2015، ولكن في أعقاب تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية، لا يمكن اعتبار هذا النهج هو أفضل مسار للعمل. وخلال العامين الماضيين، استعرضت إيران قدراتها بالنسبة إلى الصواريخ

المساعدة في تحقيق الاستقرار طويل المدى في المنطقة. وتؤكد كارلين أن بايدن يتمتع بخيار أفضل لتحقيق تقدم حقيقي في الشرق الأوسط، إذ يتعين على فريق إدارته الاستفادة من نجاح اتفاقيات أبراهام لتوسيع نطاق زخم السلام في المنطقة. ويمكن لإدارته أن تستغل التحالف المتزايد بين إسرائيل ودول الخليج لممارسة الضغط على إيران وردعها من استئناف تعزيز ترسانتها النووية. وأعلنت وزارة الدفاع (البنتاغون) منتصف يناير الجاري أنها ستجعل إسرائيل ضمن الدول، التي تشملها مسؤولية القيادة المركزية الأميركية وذلك للمرة الأولى، مما يعد عرفاناً بالتقارب الذي توسط فيه ترامب بين إسرائيل وجيرانها العرب. وأشار البنتاغون إلى أن تحويل إسرائيل من القيادة الأوروبية إلى القيادة المركزية يعتبر "دلالة على الظروف السياسية المتغيرة في الشرق الأوسط". وهذه الخطوة من شأنها أن تؤدي إلى تعزيز التعاون ضد إيران، التي تعتبرها الولايات المتحدة وإسرائيل، وبعض الدول العربية تهديداً أمنياً رئيسياً للمنطقة. والقيادة المركزية، التي تعتبر إحدى القيادات القتالية الموحدة الـ11 تحت رئاسة وزارة الدفاع الأميركية، تشرف

شروط أن تفي طهران مجدداً بالتزاماتها، وانها تدعم "اتفاقيات أبراهام" للتطبيع بين إسرائيل ودول عربية والالتزام بامن إسرائيل، لكنها ترى أن التسوية الوحيدة القابلة للاستمرار في النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي هي حل الدولتين. وترى مايا كارلين، المحللة بمرکز سياسة الأمن بواشنطن في تقرير نشرته مجلة ذا "ناشونال إنتريست" الأميركية، أن لدى إدارة بايدن فرصة للاستفادة من نجاحات التحولات الأخيرة في الشرق الأوسط، بما في ذلك تحسين العلاقات العربية -الإسرائيلية واتفاق التضامن الخليجي.

فرصة استراتيجية

مع أن التكامل الاقتصادي والسلام الإقليمي من الركائز الأساسية لاتفاقيات أبراهام، بحسب كارين، على الرغم من أن دولا مثل السعودية تنتمك بمبادراتها لحل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، إلا انه من المؤكد أن المخاوف المشتركة كانت هي الأساس.

وإذا ما تمسك بايدن بالزخم الذي أسفرت عنه تلك الاتفاقيات واستفاد من العلاقات الجديدة التي تشكل التحالفات، التي جرى تكوينها حديثا في الشرق الأوسط ستكون لدى إدارته فرصة

يرى محللون أن تخفيف حدة التوترات بين إسرائيل وجيرانها العرب نتيجة لـ"اتفاقيات أبراهام" يوفر فرصة استراتيجية للولايات المتحدة في ظل إدارة الرئيس الجديد جو بايدن لحشد الشركاء الرئيسيين ضد التهديدات المشتركة في الشرق الأوسط، وخاصة تلك القادمة من إيران وأذرعها التي زرعتها في العراق وسوريا واليمن ولبنان، وهو ما يعني المضي قدما في إرساء الاستقرار ضمن حدود تفرضها حقائق الواقع.

واشنطن - لا يغيب عن أي شخص في الشرق الأوسط أن الرئيس الأمريكي جو بايدن كان له ارتباط طويل وعميق بالمنطقة، واتصال شخصي بالعديد من الفاعلين الرئيسيين فيها، ولذلك فإنه من الطبيعي أن يميل قادتھا الآن إلى التخفيف من العداء المتبادل في ما بينهم، فيما سيكون تركيزهم منصبا على كيفية تعامل الإدارة الجديدة مع مخاوفهم وطموحاتهم.

ومن الملفت للنظر، أنه بعد مرور العديد من السنوات التي بدا فيها أن كل أسبوع سيجلب معه احتمالا بحدوث مواجهة جديدة أو صراع جديد، حيث سعت دول المنطقة والقوى الكبرى المتخلة في العديد من الملفات في الشرق الأوسط إلى رسم خطوط تماس دبلوماسية وعسكرية تنسجم مع المتغيرات في المشهد السياسي الأميركي.

جس نبض

المؤكد أن الأعمال العدائية الحالية لن تنتهي بالطبع بمجرد دخول بايدن البيت الأبيض، ولكن قد ينهي الانطباع بأنه من الممكن للدول استخدام أي وسيلة للحصول على ما تريده في ظل غياب نظام دولي قائم على القواعد، بقيادة الولايات المتحدة.

وقد شجع هذا الرأي، الذي عززه الرئيس السابق دونالد ترامب، على التدافع على المساحات غير الخاضعة للحكم، واحتلال الدول الضعيفة أو المناطق المتنازع عليها. أما الآن، وبعد أن أعلن بايدن أن "أميركا

قد عادت"، يبدو أن الشرق الأوسط يراعي هذا الأمر، وفي المقابل لدى الرئيس الأمريكي الجديدة فرصة للبناء على إرث سلفه وخاصة إذا ما تعلق بـ"اتفاقيات أبراهام".

وبعد أجواء شهدت الولايات المتحدة، سادها التوتر والخروج عن المألوف، تم تعيين بايدن رئيسا للبلاد. ومن الجدير بالذكر أنه

بايدن مُطالب بإرساء علاقة وثيقة مع الدولة الأهم في الخليج العربي

الرياض - ينصب تركيز المتابعين للتحولات المتسارعة في الشرق الأوسط في أعقاب تنصيب رئيس جديد للولايات المتحدة، على السعودية، التي تعد الدولة الأهم والأكثر بين بلدان الخليج العربي، وباعتبارها حليفاً استراتيجياً لواشنطن منذ عقود، وحتى مع تعاقب الحكومات الأميركية.

ويحذر دبلوماسيون ومحللون سياسيون إدارة بايدن من الاستسهال في تحديد موقف من الرياض على أساس الأفكار التقليدية بشأن وضع حقوق الإنسان، والفقر باتجاه إيران مثلاً فعل الرئيس الأسبق باراك أوباما، لأن أي خطوة غير محسوبة قد تدفع السعودية إلى إعادة حساباتها والتسلح للحفاظ على أمنها القومي وإحداث توازن مع طهران.

ويدرك السعوديون أهمية مواصلة العمل مع أي إدارة أميركية مهما كانت سياساتها لأنهم يتعاملون مع مؤسسات أميركية وليس مع أشخاص، وهذا ما بدا واضحاً من تصريحات وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان لمطة "العربية" الجمعة حين قال إنه متفائل بأن العلاقات ستكون "ممتازة" في ظل إدارة بايدن.

وأشار الأمير فيصل إلى أن التعيينات على رأس الدبلوماسية الأميركية في إدارة بايدن تدل على تفهمها للملفات والقضايا

المشتركة بين بلاده والولايات المتحدة، وهو ما يعتبره المحللون رسالة مباشرة إلى واشنطن بأن الرياض مستعدة للتعاون في كافة الملفات وخاصة الملف النووي الإيراني والأزمة اليمنية.

وفي الوقت الذي وجه فيه وزير الخارجية رسالة إلى طهران بالقول إن "على النظام الإيراني أن يغير أفكاره ويركز على رضاء شعبه"، أشار إلى أن إدارة بايدن "ستجد أن أهدافنا مشتركة في ما يخص الوضع في اليمن"، وتدخل تحالف عسكري تقوده السعودية عام 2015 دعماً لقوات الحكومة اليمنية الشرعية التي تقا تل جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران بعد أن سيطرت على العاصمة صنعاء.



وخلال الفترة الثانية من حكم أوباما ثم الرئيس السابق دونالد ترامب طرأت تغييرات جدية في نمط التفكير السعودي، قوامها الكف عن الاحتماء بالولايات المتحدة بوصفها شريكا عسكريا واقتصاديا وحيدا، والتخطيط

ويقول شادي حميد من مؤسسة بروكنغز في واشنطن إنه بالنسبة إلى السعوديين تبدو المتغيرات واضحة ولذلك عليهم أن يتكيفوا مع عالم جديد، وكان عليهم أن يقدموا أنفسهم بصورة أكثر إيجابية قبل تولي بايدن السلطة.

واختلفت الرياض وحلفاؤها في الخليج بشدة مع إدارة أوباما في ما يتعلق بالاتفاق النووي الإيراني وكذلك انتفاضات "الربيع العربي" في 2011، وحذروا واشنطن من التخلي عن حلفائها التقليديين ومن صعود نجم جماعة الإخوان المسلمين.



للسعودية خيارات أيضا

ودعما لقوى إقليمية تعمل لحسابها في أي محادثات لإحياء الاتفاق النووي الدولي مع إيران الذي انسحبت منه واشنطن في 2018. وكانت السعودية قد أدت بشدة حملة الضغوط القصوى التي مارسها ترامب على طهران.

ويؤكد محللون أن الرياض استبقت أي تغيير في السياسة الأميركية مع وبايدن حيال إيران من خلال القيام بعدة خطوات، وقد كانت من الأسباب التي دفعتها للضغط على إدارة ترامب لإبراج جماعة الحوثي، والتي شنت هجمات على السعودية، في قوائم الإرهاب.

ويؤكد محللون أن الرياض استبقت أي تغيير في السياسة الأميركية مع وبايدن حيال إيران من خلال القيام بعدة خطوات، وقد كانت من الأسباب التي دفعتها للضغط على إدارة ترامب لإبراج جماعة الحوثي، والتي شنت هجمات على السعودية، في قوائم الإرهاب.

ويشغل مراقبون بمسألة تعامل بايدن مع صواريخ طهران الباليستية



حان وقت تصحيح الوضع

المسار الثوري في تونس: جدلية العفوية وآفاق التنظيم جيل جديد من الشباب لا يستسلم لنظرية القيود

إلى أي مدى سيحافظ هذا الجيل على طابع الحياء؛ وكيف سيحمي نفسه من محاولات الإحتواء التي تقودها السلطة وبعض الأحزاب خصوصاً الإسلامية على السواء؟

ويعر تفكيك هذه الأسئلة عبر الطرح الذي ينشده الجيل الجديد من الشباب، الذي يرفع جميع اللآءات بوجه الأحزاب والسلطة، ويمكن وصفه ببجل "أ"، فهو يلخص مرآة عاكسة لمناهضة التجارب الفاشلة التي قادتها حكومات ما بعد الثورة.

ورغم أن هذا الجيل ثار بطريقة هادئة ضد الأحزاب والسياسيين والحكومات والمنظومة بكل أطرها التقليدية والمتعارفة، لكن لم يتم احتواؤه، بل تم التمكن لأطروحاته حول التنمية وفرض العمل في مقابل الغنيمة التي حققتها الأحزاب (الإسلامية تحديداً) من وراء ثورته الناعمة التي قادها وإزاحته لنظام زين العابدين بن علي.

تشخيص مغلوط

ما بدا جلياً هو أن أغلب القوى السياسية تواصلت في تشريح الأزمة بشكل مغلوط وغير منمّج بما يخدم أجنداتها ويديمومتها بعيداً عن رباح التغيير.

وكان التشخيص السليم لرسالة الشباب اليائس غائبا عن الفاعلين السياسيين مثل كل المرات، وعوض البحث عن اقتراح حلول عملية لتبريد الأجواء وتستجيب لمطالب المحتجّين، عمدت أغلب ردود الفعل إلى كيل التهم لهؤلاء وإلحاق أشدّ النعوت بهم.

وكل ذلك يأتي في سياق التفاعل مع ما خلفته الإحتجاجات من أضرار في الممتلكات الخاصة في أغلب الجهات والمدن، لكن ذلك لا يفيي الرسائل التي حملها أيضاً المحتجون للطبقة الحاكمة بأن فشلها سيجرّها إلى الأعنف ربما في قادم الأيام.

ويقف المغالون في الحكم على هؤلاء الشباب على النقض من كل مقاربة تهدف لضمان حق الشباب في التظاهر السلمي شرط أن يكون منظماً ومعبراً عن مطالبهم بطريقة حضارية. وسرعان ما نفخت الأوباق الإعلامية لحركة النهضة مدعومة بمكتب "قناة الجزيرة" في تونس، في هذا القالب وأعدت تدوير الأسطوانة بأن التظاهر بجميع أشكاله مرفوض.

ودعت النهضة، التي حمل التظاهرون رسائل مباشرة إلى رئيسها راشد الغنوشي يدعوها فيها للرحيل، إلى بيان إلى أنها تدين الاعتداءات على الأملاك الخاصة والعامة وعمليات النهب والتخريب لمؤسسات إدارية وتجارية. وطالبت الحكومة بضرورة مصادرة الشعب بحقيقة ما حصل والقيام بالتحقيقات اللازمة وحماية الممتلكات العامة والخاصة وتطبيق القانون.

وفيما كانت الأنظار معلقة على قرارات جريئة من رئيس الحكومة هشام المشيش تسهم في تبريد الأجواء في تونس، إلا أن خطابها، وفق مراقبين، جاء حاملاً لرسائل لا تكفي لطمأنة الشارع الغاضب.

بوما داعمة للحركات الإحتجاجية الليلية مع بداية الانتفاضة الشعبية قبل عقد من الزمن، حينها قادها جيل شاب من خارج المنظومة الحاكمة ولم تكن تستهويه السياسة ولا الغرف المظلمة، مندفعاً بإيمانه أن التغيير يأتي بضغط من الشارع.

والمنايع للأحداث يرى أن هذا الجيل يمثل لغزاً، بل هو أكثر من لغز، فيما يقر متابعون بأن هؤلاء هم أولئك الذين نقضهم غبار الثورة في 2011 ولم تقرّر لهم الطبقة الحاكمة أي حساب. فأولئك المهتمّين غير المؤدجين من الشباب الذين عايشوا الإحتجاجات التي أطاحت بنظام زين العابدين بن علي، لم تلتفت الحكومات المتعاقبة إلى مطالبهم وتعاملت معهم باستخفاف.

فعندما اندلعت الإحتجاجات في نهاية 2010 وبداية 2011 في تونس كانت في معظمها، إن لم نقل كلها، مسنودة بمد شعبي واسع خرج للتظاهر والتعبير عن رغبته في التغيير الذي أخذ أشكالاً عدة. وقد ركّب قطار التغيير سياسيون ومحامسون ومواطنون عاديون وشباب غير مؤسّس واكاديميون ونقابات عمالية ومناضلون وغيرهم من الفئات.

المراك طرح أسئلة تتعلق بمدى قدرة الشباب على التغيير وبأي آليات، وما هي الأساليب التي ستحرك طبيعة أفعالهم

لكن سريورة هذا المد الثوري لم تتوقّف وبقيت ارتداداتها ماثلة للعيان، حيث عاد هؤلاء في هذه الفترة إلى الميادين والشوارع بالشعارات ذاتها وبنفس المطالب تقريباً "شغل حرية، كرامة وطنية" و"الشعب يريد إسقاط النظام"، ما يعني ضمناً أن الثورة التي قادها هؤلاء تعود لهم اليوم إن هم أحسنوا توظيفها.

وتستمد جذور رؤية الشباب للتغيير من طبيعة الأطروحات التي يقدمونها والحلول التي يرون أنها كفيلة بالنهوض بالواقع الحقيقي للدولة، فيما يطلق عليهم آخرون توصيف "الجيل الغامض" أو "غير المتحزب"، كونه جيلاً متحرّراً من كل القيود والالتزامات.

ودفعت هذه المعطيات المراقبين إلى طرح أسئلة جوهرية تتعلق أساساً بمدى قدرة هؤلاء على التغيير وبأي آليات، وما هي الأساليب والطرق التي ستحرك طبيعة أفعالهم؛ والأهم من ذلك

وتنقسم المحللون حول هوية الجيل الجديد من الشباب، الذي يقود الإحتجاجات وجراته على كسر كل القيود التي تحول دون تحقيق هدفه، بينما اعتبره مراقبون جيلاً عايش المد الثوري في 2011 وجاء دوره ليقوم بما عجز عنه المثقفون والمدونون وجميع الفئات التي يعينها التغيير في إبعاده الكبرى ومضامينه التي يمكن أن تعيد تونس نحو المسار الصحيح.

وقبل الدخول في قراءة تفصيلية لفهم ما يحدث بمختلف مسمياته سواء "ثورة الجيعان" أو "ثورة المهتمّين" أو غيرها من التوصيفات، يجب التأكيد على مسألة غاية في الأهمية، ألا وهي أن كل أشكال العنف والتخريب والسرقة مرفوضة بالنظر إلى ما تحملها من رسائل تدين هؤلاء الشباب أكثر مما تخدمهم. وبرزت الانتقادات الموجهة لهؤلاء المتظاهرين كونهم اختاروا جنح الظلام للقيام بأفعال خارجة عن إطار كل ما وسمحو للبعض بوصفهم بـ"المخربين" وتشويه صورة الحراك الذي يقودونه. وهكذا تبسّت كافة الفرضيات العقلانية المسألة وعالجتها من منظور يراعي مصلحة الناس وممتلكاتهم أولاً، وفي الوقت ذاته يوجه رسالة لهؤلاء الشباب بأن عليهم أن يحولوا حراكهم إلى نشاط مكشوف ليكتسبوا زخماً أكبر ومساندة جماهيرية أوسع، لأن الأساس في الحكم على أي ظاهرة أن يكون مبنياً على حجج صريحة وواضحة.

جيل غير مسيّس

مع أن هذا الشباب "الثائر" وجّهت له اتهامات بكونه قافداً للوعي وأنه سمح لبعض المنحرفين بتضليل حراكه عن المسار الحقيقي، لكن يجب على الطبقة السياسية الحاكمة ألا تنسى أنها كانت

الأحياء الشعبية التونسية واجهت الاحتجاجات ووقودها الفقر وتجاهل السلطة يؤجّجان شعور الشباب بالنقمة

كوكب لوحده، الأحزاب والحكومات لم تقدم برنامجاً واضحاً، بل مجرد شعارات ترددها، وسرعان ما تعتمد نظرية المؤامرة عند الاصطدام باحتجاجات الشارع.. لم تنصت لتطلعات الشعب، والشباب التونسي كله يعاني".

إفلاس سياسي

يبدو أنه لم يعد في جراب الطبقة السياسية ما تقدمه من حلول للفئات الشبابية على وجه الخصوص، ذلك أن حجم القطيعة بين الطرفين بدأ يتسع من عهدة سياسية (برلمان وحكومة) إلى أخرى، دون الاهتمام بالتغييرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية.

ويقول النائب عن الكتلة الديمقراطية بالبرلمان نبيل حجي في تصريح، إن الاحتجاج والغضب عند الشباب يقتصران على الأحياء الشعبية فقط، بل إن الفئات التي تحدد القانون وحظر التجوال لا تختلف كثيراً عن البقية.

وأوضح في تصريح لـ"العرب"، أن "القاسم المشترك بين الشباب هو فقدان الأمل والأفق والقنوة، في وقت تريد فيه الطبقة السياسية أن تفرض عادات وقواعد قديمة لزمن جديد، والأسباب أعرق مما نعتقد، وهي تربوية ونفسية واجتماعية".

ولإقناذ ما تبقى في هامش الروابط بين الشباب وأصحاب السلطة، دعا حجي إلى "ضرورة إنصات مؤسسات الدولة وهياكلها للشباب كحد أدنى من محاولات المعالجة والإصلاح".

ويركّز المختصون في علم الاجتماع، من بينهم عمر الزغفوري، عند تفسيرهم لأسباب الاحتجاج، على أن المسألة تعود إلى عوازل أعرق مما يعتقد الجميع.

ويقول الزغفوري إن تلك الأحياء لها نمط عيش خاص، وهي غير مهيكلة بالنظر إلى نمط البناء وغير قانونية أحياناً، وحتى من الناحية الجمالية للمباني، نلاحظ حالة من الفوضى والبناء العشوائي تمثل إطاراً مباشراً للحراك والاحتجاج.

وتابع "تضيف إلى تلك الخصوصيات الفقر والخصاصة والحرمان، ولا تتوفّر بالعديد من تلك الأحياء أبسط مقومات العيش الكريم من ملاعب ونوادٍ وفضاءات ثقافية، وبالتالي هناك مدينة غير رسمية وسط مدينة رسمية، بالإضافة إلى البطالة وانسداد الأفق اللذين يغيّبان تلك التركات".

وكثيراً ما تكون هذه الأحياء الشعبية مناهضة للسلطة وصناع القرار السياسي، وأكد الزغفوري في هذا الشأن أن "هذه الفئات الشبابية المشتركة في الحرمان يمكن أن يخلق بينها طابع تضامني يعكس على علاقتها الجماعية مع الأمن ومن يمثلون السلطة، وكأنها تقول للسلطة إنها سبب التفكير والإقصاء".

وأشار إلى أن هذه الفئات تعيش بين عالمين مختلفين (الاقتصادي وشبكات التواصل الاجتماعي بكل مظاهره) والواقع الأليم، فضلاً عن حالة العزلة التي عمقتها إجراءات الحجر الصحي.

اقتربت الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها مختلف المناطق التونسية في الآونة الأخيرة بالأحياء الشعبية التي يعاني سكانها من الفقر والخصاصة، ورغم تفرّرها على طاقات فكرية وشبابية "مبدعة"، إلا أن منسوب العنف والجريمة يرتفع فيها، فضلاً عن مناهضة شبابها "المهمش" للسلطة وأصحاب القرار السياسي.

هي ترجمة "لما تعرضت ومازالت تتعرض له هذه الفئات الواسعة من عنف وعقاب جماعي ووصم واستمرار لسياسات الإقصاء والتفجير والتجوع، فالغضب المتصاعد يطالب بتحقيق المنجزات المرتقبة للثورة ممثلة في العدالة الاجتماعية والكرامة وفي احترام لحقوق الإنسان والقضاء على الفساد".

ولدى المراقبين قناعة بأن أصحاب السلطة لا يتقنون إلا سياسة الهروب إلى الأمام، ومعالجة أزمة بتعميق أخرى في محاولة لنسيان أو تناس وقتي لخبايا الواقع الأليم. ولا يعترف أصحاب المنظومة السياسية بالشباب إلا زمن الانتخابات، فيسارعون بتقديم برامج ووعود "زائفة" لصناديق تحصد الأصوات وتتنكر للإنجازات باسم الديمقراطية.

ويعتقد العميد خليفة الشيباني الخبير في الشؤون الأمنية أن الاحتجاجات كانت منتظرة لأن الشعب التونسي وصل إلى درجة كبيرة من البطالة والفقر (ثورة الجيعان)، والشباب هو من دفع ضريبة ذلك.

وقال الشيباني في تصريح لـ"العرب" إن "الأحياء الشعبية انطلقت منها الاحتجاجات لأنها عنوان للفقر والتهميش والإرهاب والهجرة السرية والبطالة، ولم يقتصر الأمر على محافظات معينة، بل هناك مناطق ساحلية أيضاً يعاني شبابها الفقر على غرار سوسة وبنزرت".

وأشار إلى "ظهور ديمقراطية الفكر، حيث تراجعت الطبقة المتوسطة نحو الفقر وازداد الفقير فقراً والشباب المحتج في 2011 مطالبه كانت شغلا وحرية وكرامة وطنية".

ويؤكد المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أنه سبق أن حذر من تعمق الشعور بالامساواة عند الشباب. وذكر في دراسة حديثة أن 60 في المئة من الشباب الذين استطلعت آراؤهم يشعرون بالتهميش والظلم، وأرجعوا ذلك إلى أن النخب السياسية لم تنجح في مواجهة الفساد وكرست سياسة الإفلات من العقاب وعدم المساواة أمام القانون وتجاوزت مسار العدالة الانتقالية.

وأشارت المتخصصة في علم النفس ريم بن إسماعيل خلال ندوة صحافية إلى أن دراسة ميدانية قام بها المنتدى مع مجموعة من المنظمات الوطنية وشملت 800 شاب من أحياء مختلفة من العاصمة (الكبارية، سيدي حسين، المروج والمنزه)، أظهرت أن 74 في المئة من الشباب يعتقدون أنهم مغيبون من الدولة و"صوتهم غير مسموع"، و80 في المئة منهم يعتقدون أن الدولة تهتم بالأغنياء أكثر من الفقراء وأن القانون لا يطبق على المواطنين بنفس الكيفية.

ويرى المنتدى أن التحركات الاجتماعية التي تعيشها عدة مناطق



وتابع الخبير الأمني "نعاني من طبقة سياسية هاوية لم تحقق أي نتائج تذكر، نسب التنمية ضعيفة والقدررة الشرائية للمواطن ضعيفة أيضاً، وهذه الطبقة لم تفهم مشاكل الشباب بدليل عزوف الفئات الشبابية عن الانتخابات، والتحصن الثقافي والفكري لغياب المؤسسات الثقافية، وتغييبه التواصل عن المناصب السياسية".

واستطرد بالقول "نعاني من ظاهرة الجوع في تونس، وهناك شبه قطعية بين الشعب والطبقة السياسية وكلاهما في



خالد هودي صحافي تونسي

تونس - مثّلت الأحياء الشعبية التونسية واجهة للاحتجاجات الأخيرة بالبلاد، ولعب شبابها المهمش دوراً مهماً بهدف تحقيق جملة من المطالب الاجتماعية والاقتصادية، ورفض تواصل سياسة التسويف والمطالبة التي تنتهجها السلطات على غرار بقية الحكومات المتعاقبة.

ولكن كانت التظاهرات شكلاً للاحتجاج الشعبي الراض لممارسات الطبقة السياسية المتجاهلة لقضايا الفئات الاجتماعية، فإنها أملت اللثام عن قاسم مشترك بين شباب "ثائر" يعاني الإقصاء والبطالة والفقر في أغلب الأحياء وخاصة في العاصمة تونس.

وتطرح الاحتجاجات الشعبية التساؤل حول حقيقة الهوة التي اتسعت دأرتها بين الفئات التي أنهكتها مشاغل الحياة اليومية مقابل الفقر والبطالة، وطبقة سياسية تشسّبت بـ"برج عاجي" وتجهل حقيقة الأوضاع وتفاصيل معاناة المهتمّين والمفقرين والعاطلين.

هوة عميقة

لم يكلف أصحاب القرار في السلطة أنفسهم حتى محاولات تقديم خطاب سياسي واضح المعالم والأهداف، يشخّص حثيثاً الواقع المأزوم اقتصادياً واجتماعياً، ويقدم بدائل "منطقية" لمعالجتها، ومن ثمة ربط أواصر جديدة مع الشباب المحتج بروية وتفكير مختلفين.

ويؤكد المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أنه سبق أن حذر من تعمق الشعور بالامساواة عند الشباب. وذكر في دراسة حديثة أن 60 في المئة من الشباب الذين استطلعت آراؤهم يشعرون بالتهميش والظلم، وأرجعوا ذلك إلى أن النخب السياسية لم تنجح في مواجهة الفساد وكرست سياسة الإفلات من العقاب وعدم المساواة أمام القانون وتجاوزت مسار العدالة الانتقالية.

وأشارت المتخصصة في علم النفس ريم بن إسماعيل خلال ندوة صحافية إلى أن دراسة ميدانية قام بها المنتدى مع مجموعة من المنظمات الوطنية وشملت 800 شاب من أحياء مختلفة من العاصمة (الكبارية، سيدي حسين، المروج والمنزه)، أظهرت أن 74 في المئة من الشباب يعتقدون أنهم مغيبون من الدولة و"صوتهم غير مسموع"، و80 في المئة منهم يعتقدون أن الدولة تهتم بالأغنياء أكثر من الفقراء وأن القانون لا يطبق على المواطنين بنفس الكيفية.

ويرى المنتدى أن التحركات الاجتماعية التي تعيشها عدة مناطق



لا حلول قريبة لأزمة عميقة

الصين قوة عظمى غير ناضجة

علي الصراف
كاتب عراقي

لا شيء أكثر إثارة للتفاؤل في العلاقات الدولية، أو في الاقتصاد العالمي، من أن تكون الصين قوة رائدة. الأمر لا يتعلق بالتوازنات الاستراتيجية في مواجهة القوى الأخرى فحسب، ولكنه يتعلق بالدرجة الأهم باختلاف النماذج.

التوازنات مهمة من جانبيين على الأقل. الأول، أنها تحول دون تحول السلطة الدولية المطلقة إلى غطرسة وسلوك أرعن وتصرفات مزاجية. ولقد أظهرت سنوات رئاسة دونالد ترامب الأهمية القصوى لهذا العامل.

صحيح أن الولايات المتحدة ظلت قادرة على أن تملئ ما تشاء، إلا أنها للمرة الأولى أصبحت مضطرة إلى أن تأخذ بعين الاعتبار مواقف وأدوار القوى الدولية الأخرى، ومنها روسيا والاتحاد الأوروبي، وأن تتوقع منها معارضة صارمة وخيارات بديلة.

والثاني، هو أن المنافسة حافز مهم للتطور وتقديم الأفضل. وهذا الأمر لا يقتصر على التنافس التكنولوجي، الذي أصبح بمفرده القوة الدافعة الأكبر للفاعلية الاقتصادية ورفع مستويات البشر، ولكنه يمتد إلى كل وجه آخر من وجوه الحياة. فما لم يكن هناك نموذج يواجه بالتحدي في السياسة والاقتصاد والأخلاقيات العامة، فإنك سرعان ما سوف تعتقد أن نموذجك هو الأمثل، وأنه وحده جدير بالحياة، حتى يأتي يوم وينهار كل شيء فوق رأسك.

الصين تقدم للعالم نموذجا

اقتصاديا مختلفا، يجمع بين الرأسمالية وإدارة الدولة. ولقد تحولت إلى ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم، بفضل النمو المتسارع الذي لم يتراجع عن معدل 7 في المئة سنويا، منذ أوائل الثمانينات في القرن الماضي إلى يومنا هذا. أربعون سنة من النمو والتراكم المادي والمعرفي وتطور التعليم ودعم المبادرة الفردية والابتكارات، وفرت الفرصة للصين لكي تتحول من دولة فقيرة (رغم ضخامتها من حيث المساحة وعدد السكان)، إلى دولة تمتلك واحدا من أعظم الاحتياطات النقدية، وحزمة هائلة من الاستثمارات الخارجية.

توفرت الفرصة لهذا البلد المنكفي خلف أسواره ليتحول إلى قوة بناء وتعمير تندفع إلى الخارج، من دون أن تخضع شروطا أيديولوجية أو تفرض نموذجا ثقافيا على أحد كما تفعل الرأسماليات الكبرى. شيء من قبيل "التنمية من أجل التنمية" فحسب، ذلك لأنها هدف جدير بالاعتبار بحد ذاته. ومثلما أنه يتيح لمصادر التمويل فرصا أكبر للراء، فإنه يتيح للدول المستفيدة منه فرصا للنمو والاستفادة الأمثل من الإمكانيات والموارد. وهذا ما عكسته بوضوح إستراتيجية "الحزام والطريق" التي وفرت مشاريع بناء للطرق والجسور والموانئ على امتداد عدة قارات.

صحيح تماما أنها فتحت طرقا أمام تدفق البضائع الصينية، إلا أنها وفرت موارد إضافية ضخمة للدول المستفيدة منها، وفتحت الطريق أمامها في الاتجاه الآخر، لتكون قادرة على توريد صناعاتها وموادها الأولية ورفع مستويات الحياة للملايين من البشر الذين توفرت لهم مواطن عمل جديدة.

كل هذا يتحقق، إنما في قوة عظمى ما يزال ينقصها النضج، كما تنقصها الثقة بالنفس، كما تنقصها القدرة على التعاطي مع الأفكار والثقافات والأديان بالمقدار المطلوب من الترفع والاستيعاب. وهي تعجز لهذا السبب عن أن تكون قوة دولية ذات رأي، وظلت تتجنح إلى التخفي خلف ستار من الصمت أو الاعتراض الجحول.

متى يصبح المرء جديرا بقوة؟ ببساطة، عندما يكون قادرا على التحرر من الخوف. وعندما يكون قادرا على التعامل مع الأفكار تعاملًا براغماتيا على الأقل، بمعنى ألا ينظر إليها على أنها تهديد.

كيف يكون ذلك؟ ومن أين تأتي الثقة بالنفس؟ إنها تأتي من كفاءة النظام السياسي نفسه، ومن كفاءة المؤسسة، ومن قيمها وقواعدها المجردة التي تعلو فوق كل التمايزات الاجتماعية أو الثقافية، بل وتوظفها لصالح المزيد من الاستقرار والقوة، بدلا من أن تنظر إليها على أنها مصدر ضعف.

الحزب الشيوعي الصيني قوة تنظيمية هائلة. ويعود له الفضل في قيادة وتوجيه المجتمع. ولكنه، مثل أي قوة تنظيمية أخرى، يمكن أن يقود هذا المجتمع في الاتجاه الخطأ، فيدمره تدميرا تاما، ويجوله إلى مجتمع عبيد. وهذا ما حصل خلال سنوات ما يسمى بـ"الثورة الثقافية" التي أطلقها الزعيم ماو تسي تونغ عام 1966، ولكنها انتهت إلى أن وضعت الصين على شفير حرب أهلية وتمرد اجتماعي هائل بعد سنتين من ذلك.

لقد كان سقوط "الثورة الثقافية" درسًا عظيما، ولكن لم يتم استيعابه

كلها حتى الآن: لا تفرض تصورك الثقافي بالقهر والقوة. قيادة مجتمع عبيد، لم يوفر نصرا اقتصاديا على التخلف، بل بالعكس زاده سوءا.

لا يمكن النظر إلى الحزب الشيوعي الصيني إلا من ثلاثة مستويات لكل منها دور مختلف. الأول، المؤسسة الإدارية العليا، وهي مصدر المشاريع والتوجهات الاستراتيجية، وهي بمعنى آخر "خلية التفكير" ذات الصلاحيات المطلقة. والثاني، هو المؤسسة التنظيمية، التي تتبع بمعنى مطلق وطاعة لإنهائية ما تمليه تلك الخلية. والثالث، منظومة أيديولوجية جامدة من الأفكار والاقتراضات والخلاصات المسبقة.

كل هذه المستويات ما تزال واقعة تحت ضغط الخوف من أي ثقافة تقع خارج مألوفها الخاص. والدين، كثير ثقافي مختلف، هو بالنسبة إليها مخير للرعب حقا.

اضطهاد أقلية الإيغور المسلمة دليل واضح على ذلك. هذه الدولة على عظمة قدراتها البشرية والمادية، تخاف من 11 مليون مسلم، وتضعهم في سجن جماعي، وتقيد حرياتهم، وتحاربهم في تقاليدهم ومثلهم، وكأنها تحارب إمبريالية وهمية ثانية غير "الإمبريالية الأميركية".

ترزع "خلية التفكير" أنها تريد أن تحارب فيهم "الانفصالية والإرهاب والتطرف". أما الانفصالية، فهي غير واقعية حتى بالنسبة إلى الإيغور أنفسهم، وإذا كانت لها من دوافع، فهي المعاملة الوحشية التي يتعرضون

لها في كل تفصيل من تفاصيل حياتهم (من الماكل والملبس إلى العبادة). وأما الإرهاب، فإنه شيء مبالغ فيه، وقواعد تجريمه واضحة، وهو لا يبرر اضطهاد الجمع بجريرة عدد محدود من المجانين يوجد مثلهم في كل مجتمع. وأما التطرف، فإنه مفهوم فضفاض للغاية، ويستخدم كغطاء للاضطهاد الجماعي. ذلك لأن إطالة اللحية على سبيل المثال، بالنسبة إلى منظمة الطاعة المطلقة، هو تطرف، وعدم شرب الكحول وأكل لحم الخنزير هو الآخر تطرف. وهات من يقنع الجمود العقلي بأن الامتناع عنها ليس تهديدا تاريخيا.

الأديان والثقافات وحرية التفكير، هي مصادر قوة لا ضعف، كما أنها

دافع للتجديد والغنى الاجتماعي، عندما توضع في إطار نظام مؤسسي قادر على الاستيعاب والترف والتحكم البراغماتي بالاختلاف بدلا من قمعه. عندما تتحرر من الخوف. ونظامها السياسي لن يثبت أنه جدير بقوة دولية عظمى إلا عندما يصبح قادرا على الاستيعاب والترف، فلا يضطهد دينًا أو فكريا.

لقد خرجت الصين من أسوارها في الاقتصاد لتكتشف العالم. ومن العجيب كيف أنها ما تزال تعجز عن اجتراح خروج ثقافي مماثل حيال مواطنيها المسلمين أنفسهم، دع عنك المليار ونصف المليار الآخرين، هم يحتاجونها كما تحتاجهم.

الانتخابات.. تهيئة للدولة الفلسطينية أم خطوة للانفصال

مروان كنفاني
مستشار الرئيس الراحل ياسر عرفات

أصدر الرئيس محمود عباس مؤخرا القوانين والمراسيم المتعلقة بالانتخابات الفلسطينية، التشريعية والرئاسية، وربما تم في ما بعد تعيينات عضوية المجلس الوطني الفلسطيني الموزعة على أعضاء من الفصائل الفلسطينية المختلفة والمستقلين ويمثلي النقابات البلديات والجمعيات المجتمعية.

وعقد الرئيس عباس اجتماعات مع رئيس لجنة الانتخابات الفلسطينية الدكتور حنا ناصر، الذي أثبت وأعضاء اللجنة الفلسطينية المستقلة في الإشراف على الانتخابات السابقة جدارة وأمانة ومهنية، واكتسبوا بذلك احترام الشعب والدوائر الدولية.

راقت التصميم الرئاسي للبدء في ترتيبات الانتخابات، موجة تقبل إيجابية يغلفها الشك من الشعب الفلسطيني، ودعم مؤسسات الأمم المتحدة، وترحيب معظم الدول العربية ووردود فعل إيجابية عالمية، شملت الولايات المتحدة وإسرائيل.

قد تكون الانتخابات القادمة، إذا تمت، أهم وأخطر التطورات في التاريخ السياسي للشعب الفلسطيني منذ بداية الصراع مع إسرائيل، فهي تطور ملموس للقيادة الفلسطينية في مواجهة التحديات والمصاعب التي تواجهها.

هل ستضيف نتائج الانتخابات دعما للجهود الفلسطينية والعربية والدولية من أجل التوصل إلى إنشاء دولة مستقلة ذات سيادة من خلال التفاوض مع إسرائيل، وبإشراف الأمم المتحدة، ودعم الدول الكبرى، أم أن الخلاف والتنافر بين القوى الحاكمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتحالفات كل منهما الخارجية ستدفع لتثبيت الانفصال الفلسطيني النهائي بين الجانبين؟

حمل تصريح الدكتور حنا ناصر بعد لقائه مع الرئيس محمود عباس، تأكيداً واضحاً للشعب الفلسطيني بأن الانتخابات القادمة ستكون "نزيفة" دون تفسير لكيفية ذلك، في ظل سيطرة حركتي فتح وحماس على كافة مجريات الأمور الشرطية والمخابراتية والمالية والاقتصادية، إضافة إلى حرية مطلقة للاعتقال والسجن والتهديد في الضفة الغربية وغزة، وربما فقط خارج الدوائر الانتخابية.

هل يراهن أي فلسطيني على أن حماس ستفوز في قطاع غزة وأن فتح ستفوز في الضفة الغربية، وهل يراهن

على تمسك كل منهما بما أعطاه الانتخاب القادم من شرعية جديدة في منطقة سيطرته؛ ولذلك يتساعل العديد من الفلسطينيين عن ضرورة هذه الانتخابات المعروفة نتائجها.

جابهت دول العالم مثل هذه التجارب في مسيرة مبدأ تكريس الانتخابات لمصلحة الشعوب، ووجدت لها حلاً، وهو رفع أيدي الأحزاب والأشخاص عن السلطة التنفيذية إبان الانتخابات التشريعية والرئاسية.

لا تبدو الترتيبات الجارية للانتخابات الفلسطينية المزمع إجراؤها كتناقض وجوار سياسي بين الأحزاب الفلسطينية بقر ما هي أقرب لدولتين متعاينتين تسعيان إلى التمسك بالحكم في كل ما يحتلانه من أرض وشعب.

حزبان من شعب واحد وتاريخ وحاضر واحد لا يبريدان الاتفاق على برنامج مشترك وانتخابات حرة ونزيهة لفائدة الشعب في تحقيق أهدافه الوطنية والسياسية الشرعية.

قد يكون من المحزن أن يضع الفصيلان الأكبر والأقوى فرصة ربما تكون الأخيرة لتوحيد جهودهما لمصلحة شعبهما وأجيالها القادمة. فالشعب الفلسطيني بمؤسساته السياسية والنضالية ليس بعيداً أو غريباً عن تجارب الدول التي ناضلت وحقت حريتها بالوحدة والتماسك، لأن التاريخ أثبت أنه لا مستقبل ولا تحرر لأي شعب منقسم وفق قيادة متعددة ومتصادمة.

ينصعب على قيادتنا أن ابتدع وسائل وطرقاً جديدة وغريبة ومسارات ثبت فشلها لضمان استرجاع سيطرتها، كما لا يجوز للحركتين الأكبر أن تحتكرا انتخابات تؤدي حتماً إلى العودة لتكريس الانفصال الذي عانى منه شعبنا لعقود من الزمن.

اعتمدت الدول الناجحة في تحقيق استقلالها أو تشكيل حكوماتها مفاهيم البرامج السياسية المشتركة التي تركز اتفاق كافة الأحزاب على الخطوط السياسية الموحدة للمشاكل والاختلافات التي تعترض مسيرة التحرر أو انسجام الحكم، بمعنى لا تتصارع أهداف الأحزاب والفصائل حول كيفية مجابهة المشاكل الرئيسية المختلف عليها.

وبخصوص الأزمة التي تعصف بالعمل السياسي المتنوع الذي تنتهجه الأحزاب الفلسطينية الحالية، ولأسيا فتح وحماس، لا يستطيع الشعب الفلسطيني الخروج من ثنائية الحكم في دولة منفصلة سياسياً وجغرافياً والتوصل إلى تحقيق دولة منشودة موحدة عن طريق الانتخابات المطلقة التي سوف تعيد وتؤكد الانفصال، لذلك كيف

يمكن للفلسطينيين أن يوجدوا وطنهم وشعبهم بينما أقوى وأكبر حزين يهدغان إلى تحقيق واستعادة الوضع الانفصالي الحالي، مضافا إليه شرعية انتخابية جديدة؟

بخصوص الأزمة التي تعصف بالأحزاب الفلسطينية لا يستطيع الشعب الفلسطيني الخروج من ثنائية الحكم في دولة منفصلة سياسياً وجغرافياً والتوصل إلى تحقيق دولة موحدة عن طريق الانتخابات المطلقة

في انتظار المعركة الآتية لا محالة. تستمر السلطة الوطنية في التبادل الأمني مع دولة إسرائيل مباشرة بينما تدن حماس تلك "الخيانة" وتستعين باتفاقات التهدئة غير المباشرة التي تطمئن العدو المجاور.

تملك السلطة الوطنية حركة فتح التي تقودها علاقة دافئة مع طرف من الدول العربية التي تقودها السعودية، ومعظم الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة، بينما تصطف حركة حماس مع الدولة الخليجية العربية الوحيدة المخالفة (قطر) ودولة تركيا.

الوطنية مع الانحياز إلى الحلف العربي . الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة والسعودية والمعارض للموقف الإيراني، بينما تتزايد علاقات حماس في تاييد موقف طهران.

تحناز السلطة الوطنية إلى التطور في الموقف الأميركي، بعد انتهاء فترة حكم الرئيس دونالد ترامب، كذلك معظم الدول الغربية، وتتميز حماس بعلاقات متينة مع معظم الدول المعارضة للسياسة الأميركية، خاصة في الشرق الأوسط. تقود الخلافات والتنافر بين القوى الحاكمة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتحالفات كل منهما الإقليمية والدولية، إلى تثبيت الانفصال الفلسطيني النهائي بين الضفة وغزة. ومن المطلوب التوصل إلى اتفاق بين جميع الفصائل والأحزاب حول برنامج انتخابي فلسطيني مشترك



كبدل عن الاتفاق بين حركتي فتح وحماس، والذي سيقود لفرض الانفصال النهائي بينهما.

تلجأ أحزاب متعددة في أوقات الانتخابات في دول مختلفة للتوصل إلى برنامج انتخابي مشترك مع أحزاب أخرى في القضايا الأساسية والعامة التي تواجه الدول المعنية، وهو مجرد اتفاق طوعي بين الأحزاب المتنافسة تتعلق بقضايا وطنية مختلف عليها، مع احتفاظ كافة الأحزاب برؤيتها الخاصة حول القضايا المجتمعية والاقتصادية والفكرية.

نحن كفلسطينيين في حاجة شديدة وضرورية إلى اتفاق جماعي حول قضيتين أساسيتين، هما الصراع مع الاحتلال، وضمان الحرية والحقوق للمواطن الفلسطيني.

ويدعو البرنامج الانتخابي إلى انتظام القوانين في الدولة الفلسطينية لحماية وحدة الأرض ووحدة قوانينها، وضمان حقوق المواطن في ظل القانون واحترامه وحماية حقوقه، خاصة حقه في التعليم والعلاج والتعليم والتوظيف والعمل، وذلك ليس مطلباً حزبياً أو منحة من فتح أو حماس، بل هو حق للمواطنين جميعاً.

ويتضمن التوافق على البرنامج الانتخابي حق الشعب في إقامة دولته المستقلة والموحدة والقابلة للحياة في الأراضي التي تحدت في عام 1967 من الضفة الغربية وقطاع غزة، وحق العودة للفلسطينيين الذين طردوا من بلادهم. ويؤكد البرنامج على توافق الجمع الفلسطيني على المقاومة بكافة السبل في الدفاع عن أراضي الدولة الفلسطينية ومواطنيها تجاه أي عدوان أو اعتداء، بما في ذلك التوسع الإسرائيلي غير القانوني للمستوطنات والمدن واستمرار مصادرة الأراضي المحددة للشعب الفلسطيني.

يلتزم الطرف الفلسطيني بالعمل والمشاركة، من خلال التعاون مع كل من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والجامعة العربية، للتوصل من خلال التفاوض السلمي مع الجانب الإسرائيلي إلى اتفاق سلمي وعادل، وفق الشروط التي سبق ذكرها. ويضمن التوصل إلى موافقة كافة الأحزاب السياسية على مضمون برنامج انتخابي فلسطيني مشترك ثبات الموقف الوطني والعربي والدولي، بغض النظر عن اختيار الشعب لتمثيله في الانتخابات القادمة، ويعفي الأطراف الفلسطينية من اقتراحات وقرارات متناقضة ومتضاربة واجتماعات في عواصم عربية واختراع لقوائم انتخابية



دافع للتجديد والغنى الاجتماعي، عندما توضع في إطار نظام مؤسسي قادر على الاستيعاب والترف والتحكم البراغماتي بالاختلاف بدلا من قمعه. عندما تتحرر من الخوف. ونظامها السياسي لن يثبت أنه جدير بقوة دولية عظمى إلا عندما يصبح قادرا على الاستيعاب والترف، فلا يضطهد دينًا أو فكريا.

لقد خرجت الصين من أسوارها في الاقتصاد لتكتشف العالم. ومن العجيب كيف أنها ما تزال تعجز عن اجتراح خروج ثقافي مماثل حيال مواطنيها المسلمين أنفسهم، دع عنك المليار ونصف المليار الآخرين، هم يحتاجونها كما تحتاجهم.

مشاركة مفروضة على الشعب وعلى باقي الفصائل والجمعيات والنقابات الأضعف والأقفر.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

جوع في أميركا.. أكبر منتج زراعي يعاني من أزمة غذائية مفارقة تفرض أولوية تأمين لقمة العيش أمام بايدن

تكشف الأزمة الغذائية التي تشهدها الولايات المتحدة عن مفارقة غريبة، حيث تطرح تساؤلات حول أزمة الجوع لدى أكبر منتج زراعي في العالم، الأمر الذي يفرض المسألة ضمن أولويات الملفات المطروحة على طاولة الرئيس المنتخب جو بايدن.

● واشنطن - يطرح الرئيس الأميركي جو بايدن الجمعة سبل معالجة أحد أبرز تجليات الأزمة الاقتصادية الناجمة عن وباء كوفيد - 19، وهي الأزمة الغذائية، عبر التعهد بمساعدات فورية للملايين من الأميركيين العاطلين عن العمل، وغير القادرين على تأمين لقمة العيش، والذين تعتكظ بهم بنوك الطعام.

وبانتظار تصويت الكونغرس على خطة المساعدة الهائلة الطارئة البالغة قيمتها 1900 مليار دولار، والتي تكشف عنها الأسبوع الماضي، سيصدر الرئيس الديمقراطي مرسومين، الأول يهدف إلى زيادة المساعدة الغذائية في البلاد لمواجهة إحدى أسوأ الأزمات في تاريخها الحديث، والثاني يستهدف تعزيز الحقوق الاجتماعية للعاملين في وكالات فدرالية.

وبعد يومين على تنصيبه، يواصل الرئيس الأميركي إبراز أولوياته عبر قرارات رئاسية. وفي الأيام الأولى لولايته، اتخذ بايدن نحو 30 قرارا.

وأشار براين ديز مدير المجلس الاقتصادي الوطني في البيت الأبيض خلال مؤتمر صحافي إلى أن "نحو 30 مليون أميركي يعانون من عدم املاكهم ما يكفي من الطعام".

وأضاف أن "ذلك يتضمن راشدا أسود أو لاتينيا من أصل خمسة بحسب تحقيق جديد"، موضحا أنه بالإجمال يعاني منزل واحد من أصل سبعة من صعوبات في الحصول على غذاء كاف.

ولا يملك حاليا 12 مليون طفل ما يكفي من الطعام في الولايات المتحدة حيث توفر المدارس وجبات يومية للتلاميذ القادمين من عائلات فقيرة.

وفي المدن، ازداد حجم صفوف الانتظار أمام المراكز التي تقدم حساء يوميا، فيما اكتظت بنوك الطعام بالشناس، حتى في الضواحي الميسورة في العاصمة واشنطن.

وسيطلب بايدن من وزارة الزراعة توسيع وتسهيل برنامجها لمساعدة الأشخاص والعائلات ذوي الدخل المحدود أو المعزول، الذي استبدل نظام البطاقات الغذائية سابقا والذي كان يتيح للعائلات ذات الدخل المحدود التزود بالسلع الغذائية الأساسية من متاجر معتمدة.

وسيجري رفع قيمة البطاقة الإلكترونية التي استبدلت التذاكر الغذائية (وقيمتها بين 1 و5 و10 دولارات)، بنسبة 15 في المئة "لنعكس بشكل صحيح ضمن الوجبات" بفعل إغلاق المدارس. وحاليا، توفر البطاقة الإلكترونية 5.70 دولار في اليوم عن كل طفل في المدرسة.

وقال براين ديز "إنها خطوات ملموسة وستساعد العائلات التي تحتل إلى الدعم من الآن"، مضيفا "هي ليست كافية لحل الأزمة الغذائية التي نواجهها".

وتابع المسؤول "من هنا لا بد من وضع خطة إنقاذ للاقتصاد" يفترض أن تتلقت المفاوضات بشأنها في الكونغرس قريبا.

وفيما خسر عدد من الأميركيين وظائفهم أو باتوا دون دخل، تريد إدارة

سباق بين فتح الاقتصاد في الإمارات وجهود مواجهة كوفيد

تدقق سيادي وتجاري في دبي على خلفية توسيع التلقيحات



الوباء لا يطفى أضواء دبي

بالعام الماضي، وعادت مراكز التسوق الكبرى تعج بالمشترين لكنهم ملزمون بوضع الكمامة.

وساهمت عودة الحياة إلى قطاع السياحة في إعطاء دفعة لأسواق الأسهم المحلية. فقد ارتفع مؤشر سوق دبي المالي بما يقرب من 10 في المئة منذ بداية العام وصعد مؤشر أبوظبي 11 في المئة مقارنة بزيادة نسبته 2 في المئة فقط في المؤشر السعودي و3 في المئة في مؤشر السوق القطرية.

وقال إدوارد موراي، وهو خبير ببيانات بريطاني، "من اللطيف أن ترى كل شيء مفتوح"، مشيرا إلى أنه مدد عطلته في دبي عندما أعلنت بلاده فرض عزل عام جديد، مضيفا أن "قرار التمدد كان سهلا".

ولا تكشف الإمارات عن بيانات تفصيلية لعدد الإصابات والوفيات بكوفيد - 19 في كل إمارة، وبالتالي من الصعب الحكم على ما إذا كانت دبي التي كانت أول من خفف قيود كورونا في البلاد قد تضررت أكثر من غيرها من الإمارات من موجة ارتفاع الإصابات في الآونة الأخيرة. لكن الدول الأخرى تراقب الأوضاع المتغيرة في البلاد. وألغت بريطانيا ممر السفر الآمن الذي كانت فتحته مع الإمارات في نوفمبر والذي كان يعفي المسافرين من الدولة الخليجية من الحجر الصحي لدى الوصول.

وتظهر بيانات شركة "أ.إي.جي" أن الخط بين دبي ومطار هيثرو في لندن كان الأكثر ازدحاما بين مسارات الطيران الدولية في الأسبوع الأول من يناير.

وتعتمد الإمارات إلى حد بعيد على لقاح طورته شركة سينوفارم الصينية. ولم يحظ هذا اللقاح بالموافقة في الكثير من الدول بسبب نقص البيانات التفصيلية عن التجارب التي أجريت عليه.

ولم تتجبر السلطات السكان على تلقي اللقاح لكنها تشجعهم بقوة على ذلك. وخفضت السلطات من الحد الأدنى لعمر من يمكنهم تلقي اللقاح إلى 16 عاما أما بالنسبة إلى من يعملون في هيئات حكومية ويقررون عدم تلقيه فيلزمون بدفع ثمن فحص تفاعل البلمرة المتسلسل (بي.سي.آر) للكشف عن كورونا كل أسبوع.

ويقول علي فهمي، وهو من باكستان ويعمل في أحد المصارف، وحصل على لقاح سينوفارم من أحد المراكز التي يتزايد عددها وتقدمه بالمجان "الناس حول العالم يستمتعون للحصول على لقاح وهو متاح لنا هنا على طبق من ذهب حرقيا".

وسارعت مناطق في الإمارات إلى معاودة فتح أبوابها حتى قبل توزيع اللقاحات للوقاية من المرض. ومنذ يوليو تمكن زوار من السفر إلى دبي، وبدأ من ديسمبر إلى أبوظبي. وتجري السلطات اختبارا للكشف عن المرض بالمجان لكل من يصل إلى البلاد من الزوار.

وبمجرد تخفيف القيود، عاد الزبائن لاصطفاف بانتظارا لخلو طاولات في المطاعم دبى، وأعلنت الفنادق أن نسبة الإشغال في ديسمبر بلغت 71 في المئة، وهو ما يقل 10 في المئة فقط مقارنة

وفنادقها الراقية تقوم على اقتصاد مفتوح تضررت أسسه بشدة جراء قيود كورونا المفروضة حول العالم.

ويرى أمير خان، وهو خبير اقتصادي بمجموعة سامبا المالية يعمل انطالقا من دبي، أن ارتفاع معدلات انتشار المرض يشير إلى أن إلغاء القيود ربما كان أوسع وأسرع من المطلوب رغم أنه ساعد الاقتصاد.

وقال خان "هذا يطرح بحق أسئلة عن إمكانية استدامة التعافي، الذي بدأ يشهده الاقتصاد الإماراتي، على المدى القريب ومدى قدرته على البقاء محصنا وهو يواجه موجة ثانية تنتشر عالميا".

وتقول السلطات في الإمارات إنها ركزت على الرصد المبكر لحالات الإصابة والتدخل السريع، مما ساعدها على تحقيق أحد أقل معدلات الوفيات بكوفيد - 19 في العالم.

ويرى محللون أن ذلك يرجع في جانب منه إلى أن الشبان هم النسبة الغالبة من سكان الإمارات التي لديها أيضا عدد كبير من العمالة الوافدة.

وأجمعت المكاتب الإعلامية للإمارات ودبي وأبوظبي عن التعليق على هذا التقرير. ولم ترد اللجنة الوطنية لمواجهة الكوارث على طلب عبر البريد الإلكتروني للتعليق.

وتهدف الإمارات إلى تطعيم نصف سكانها بحلول نهاية مارس. ووزعت جرعات من اللقاحات توازي ما يزيد عن خمس سكانها حتى الأربعاء 20 يناير. ولم تسبقها في ذلك سوى إسرائيل التي وزعت بالغل لقاحات توازي ثلث سكانها.

وجه مد الإصابات العاكس ضغوطا كبيرة لجهود الإمارات لفتح الاقتصاد، حيث يعرقل تنامي المرض رغم توسيع عمليات التطعيم باللقاح استئناف أنشطة الاقتصاد، في وقت تحاول فيه الدولة السيطرة على الوباء لاستعادة نسق النمو.

دبي -

تعرضت استراتيجية الإمارات لفتح الاقتصاد إلى ضغوط مع تنامي الإصابات بوباء كورونا رغم حملة التطعيم الواسعة باللقاح، حيث كانت الدولة تراهن على أن طرحها السريع للقاحات يعني أنها ستتمكن من السيطرة على الوباء عندما فتحت أبوابها للزوار .

ويشير برنامج "عالمنا في بيانات" البحثي التابع لجامعة أوكسفورد إلى أن الحالات الجديدة في الإمارات التي يبلغ عدد سكانها نحو تسعة ملايين نسمة ارتفعت إلى ثلاثة أمثال خلال الشهر الماضي إلى نحو 354 لكل مليون فرد هذا الأسبوع والرقم مرشح لارتفاع.

ومع ذلك يظل معدل الإصابة في الإمارات أقل كثيرا من نظيره في بريطانيا، والذي يبلغ 574 لكل مليون في الدولة الأكثر تضررا في أوروبا والخاضعة الآن لعزل عام. لكنه يزيد كثيرا عن معدل العدوى في دول الجوار الخليجية، إذ يبلغ سبعة في المليون في السعودية و33 في المليون في سلطنة عمان رغم أن الإمارات لديها ثاني أعلى معدل تطعيم مقارنة بعدد السكان في العالم.

وتجسبت الإمارات فرض عزل عام مجددا بينما تخضع بعض الدول في أوروبا ومناطق أخرى لقيود صارمة للمرة الثانية أو الثالثة.



الشيخ محمد بن زايد

بتكاتف الجميع

سنتمكن من تحصين

المواطنين ضد الوباء

وقالت دبي، الخميس، إنها منعت العروض الترفيهية الحية لكن المقاهي والحانات يمكنها البقاء مفتوحة. كما أملت إجراء العمليات الجراحية غير الضرورية أيضا. وقال ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الأسبوع الماضي "بتكاتف الجميع سنصل إلى المعدلات المستهدفة من التحصين سريعا ونمضي إلى طريق التعافي الكامل بكون الله".

والمخاطر كبيرة بالنسبة إلى الإمارات. فعاصمتها أبوظبي، وأغنى الإمارات السبع، لديها شبكة أمان هائلة من الثروة النفطية لمساعدة اقتصادها على التكيف مع الأوضاع الطارئة.

أما دبي، المركز التجاري، فطاراتها المزدحمة وأبنيتها المكتبية الشاهقة

النقل السياحي في المغرب يشكو من غياب الزوار

تهدد حياة واستمرار غالبية شركات النقل السياحي.

وتابع أنه "يتم حاليا عقد جولات نقاش على أمل التوصل إلى اتفاق يسمح لمقاولات القطاع، التي كان أدائها جيدا قبل الأزمة، بالتعافي واستئناف الأنشطة والنمو والاستثمار وإحداث مناصب للشغل".

وسلط بوعمار، في هذا السياق، الضوء على الصعوبات التي تلوح في المستقبل، بالنظر إلى أن قطاع السياحة كان أول المتضررين من الأزمة الحالية، وربما قد يكون آخر من يتجاوزها، ما يستدعي مواكبة طويلة الأمد للقاح.

وقال "إننا نأمل أن يساعد اللقاح المنتظر على خلق دينامية إيجابية تعيد الثقة، التي تعد عنصرا أساسيا، إلى خدمات الأسفار".

ومن جهته، أبرز إسماعيل بلخياط، مؤسس ومدير شركة "فوتر شيفورما"، وهي شركة متخصصة في توفير سائقين في المغرب، أن الإجراءات التي اتخذتها لجنة اليقظة الاقتصادية لفائدة قطاع النقل السياحي "ممتازة"، لكن اعتمادها لمدة ثلاثة أشهر لن يكون كافيا.

وأعرب رشيد بوعمار، الرئيس المنتخب للجامعة الوطنية للنقل السياحي، المنضوية تحت لواء الاتحاد العام لمقاولات المغرب، العضو بالكنفيدالية الوطنية للسياحة، عن أسفه لكون استئناف الأنشطة في قطاع النقل السياحي تعيق الإجراءات التقييدية، وذلك لفترة غير محددة وغير معروفة.



رشيد بوعمار

وأكد أن "نأمل في أن يساعد اللقاح في إعادة الثقة إلى خدمات الأسفار".

وتبعاً لذلك تدهور الوضع الاقتصادي والمالي لشركات النقل السياحي، وانهارت القدرة الشرائية لمهنيي هذا القطاع، الذي يمثل أكثر من 80 في المئة من إجمالي الشركات الصغيرة والمتوسطة.

ومع ذلك، فقد تم بذل جهود كبيرة لإنقاذ هذه الشركات والحفاظ على الوظائف. ويتعلق الأمر بسلسلة من الإجراءات، من أبرزها إطلاق برنامج لإنعاش هذا القطاع، والذي اعتمدته لجنة اليقظة الاقتصادية.

وتهدف الخطة إلى التكفل بالمجورين، الذين تجمعهم عقود عمل مع شركات النقل السياحي قبل فبراير 2020، حيث يستفيدون من تعويضات تشمل الفترة الممتدة من 1 أكتوبر 2020 إلى 31 مارس 2021.

كما يتضمن تدابير تتعلق بتبسيط شروط استئناف النشاط، واستغلال تراخيص النقل السياحي، بالإضافة إلى تمديد، بسنة إضافية واحدة، أجل استغلال المركبات، التي حصلت على التراخيص قبل توقيع عقد البرنامج.

الرباط - يلف الغموض قطاع النقل السياحي في المغرب حيث يبات يكافح الركود المستمر بفعل غياب السياح والزوار ما تسبب في خسائر كبيرة له ولوظفيه، وذلك في ظل تواصل ضغوط الجائحة على الطلب العالمي على السفر.

وسجلت أرقام معاملات القطاع انهيارا ملحوظا بسبب غياب السياح الأجانب، الذين يظنون الزبائن الرئيسيين لهذا النوع من النقل، فضلا عن تدهور وضعية العربات والمركبات المتوقفة منذ عام تقريبا.

ويرى خبراء أن غياب رؤية مستقبلية، خاصة في ما يتعلق بفتح الحدود، أمر لا يساعد على تحسين الوضع. والأسوأ من ذلك، أن إعلان العديد من البلدان عن حالة طوارئ صحية جديدة أو اعتماد حجر صحي، قلب رأسا على عقب مخططات أكثر الناس تفاؤلا.

وكان مهنيون في القطاع يراهنون على تغير الأوضاع، ولاسيما مع قرب إطلاق عملية تطعيم اللقاح المضاد لفايروس كورونا.



الجوع لا يعرف جنسية

الوباء يدفع بشركات النسيج التونسية إلى الإفلاس

الجامعة الوطنية للجلود والأحذية تطالب بجدولة الديون

أججت جائحة كورونا إشكاليات قطاع النسيج والألبسة التونسي حيث تسببت إجراءات العزل في إيقاف نشاط المصانع والمعامل فضلاً على نزوب حركة التسوق، ما تسبب في إفلاس العديد من الشركات واضطارها إلى تسريح العمالة في وقت تطالب فيه الهياكل المهنية بجدولة الديون للتخفيف من الضغوط.

خالد هدي

وأفاد أكرم بالحاج رئيس الجامعة الوطنية للجلود والأحذية، بأن "القطاع كغيره من القطاعات الأخرى مهدد وقد تضرر كثيرا لارتباطه بالسوق الأوروبية، وتوقف المعاملات معها". وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "السوق الداخلية تضررت أكثر من الخارجية حيث سجلت تراجعاً بحوالي 28 في المئة في 2020، وننتظر شهر مارس القادم حتى نقيم الوضع الصعب". وأشار إلى أن صناعة الجلود والأحذية تبدأ من تربية الماشية ثم تحويل جلودها وصولاً إلى صناعة الحذاء، وهي سلسلة كاملة تأثرت بتداعيات جائحة كورونا.

وتابع "هناك مؤسسات توقفت عن العمل وسرحت العمال، ونسعى إلى التقليل من تسريح اليد العاملة في هذه الفترة". لافتاً إلى "وجود مشاكل التهريب والحجر الصحي المنفر للاستهلاك والشراء، فضلاً عن غلاء المعيشة". وأشار بالحاج إلى أن "هذا الوضع سيفضي إلى عجز الموازنات المالية للمؤسسات، والرؤية تبدو غير واضحة في الفترة القادمة".

وكانت صناعة الغزل والنسيج قبل سبعينيات القرن الماضي تفي بمستلزمات السوق المحلية ثم أصبحت، بعد سن قانون أبريل 1972 الذي يشجع على الاستثمار الأجنبي، تحتل مركزاً مهماً بين الصناعات المصدرة إلى الخارج. ودعا رئيس الجامعة إلى "ضرورة تدخل الدولة لمعالجة الأزمة، عبر حلول عاجلة على غرار جدولة ديون المؤسسات ومراجعة الضرائب"، مشيراً إلى أن "سوق النسيج، سواء الداخلية أو



وتتمثل الشركات العاملة في قطاع النسيج والملابس حوالي ثلث الشركات الصناعية التونسية، وتعد أكثر من 1850 مؤسسة من ضمنها 1298 مؤسسة مصدرة كلياً وتشغل أكثر من 30 في المئة من مجموع مواطن الشغل الصناعية. وتمثل صناعة النسيج رافداً أساسياً لاستقطاب الاستثمارات الخارجية ذات مساهمة أجنبية في رأس المال وهي أساساً استثمارات أوروبية. وتفاقت أزمة النسيج الاقتصادي والتجاري في تونس بصفة كبيرة، بسبب كورونا، ما اضطر عدداً هاماً من المحلات التجارية والمؤسسات الصناعية إلى الغلق، بعد أن تضررت بالكامل، وأصبحت مهددة بالإفلاس أكثر من أي وقت مضى

تعثر التحقيقات يعرقل صرف تعويضات خسائر مرفأ بيروت

وأقر الباحث في الشركة الدولية للمعلومات، محمد شمس الدين، في تصريحات صحافية سابقة، بأن الأضرار الناجمة عن الانفجار امتدت على مسافة 8 كلم، وطلت نحو 62 ألف وحدة سكنية ونحو 20 ألف مؤسسة تجارية.

3.6 في المئة فقط من إجمالي التعويضات دفعتها شركات التأمين للمتضررين من الانفجار

ووفق نقيب وسطاء التأمين في لبنان، سيريل عازار، فإن عدم دفع التعويضات كاملة مرده عدم صدور نتائج التحقيقات الرسمية حول الانفجار، فعند وقوع أي حادث في العالم لا تدفع شركات التأمين التعويضات قبل معرفة سبب الحادث. وقال عازار "إذا تبين مثلاً أن انفجار المرفأ سببه قصف صاروخي أو عمل إرهابي، فإن نحو 95 في المئة من الأضرار الناتجة عنه لا تغطيها شركات التأمين،

بيروت - لا يزال الدمار الذي خلفه انفجار مرفأ بيروت يحث على العاصمة اللبنانية بيروت. فبالرغم من مرور أكثر من خمسة أشهر عليه، إلا أن عملية التأهيل وإعادة الإعمار لم تبدأ بعد.

وما يزيد من معاناة المتضررين أن شركات التأمين لم تدفع لهم التعويضات بعد، باستثناء جزء بسيط لا يتعدى 3.6 في المئة، أما السبب فهو عدم صدور نتائج التحقيقات الرسمية بشأن سبب الانفجار. وتسبب انفجار 4 أغسطس الماضي بمقتل نحو 200 شخص وإصابة حوالي 6 آلاف آخرين، فضلاً عن دمار مادي هائل في الأبنية السكنية والمؤسسات التجارية.

وطلب نحو 15626 تعويضاً تلقته شركات التأمين من متضررين (أصحاب منازل وسيارات ومؤسسات ومصانع وغيرها) تقدر قيمتها بنحو 1.6 تريليون ليرة (مليار دولار)، إلا أن شركات التأمين لم تدفع إلا 58.4 مليون ليرة (مليون دولار)، أي 3.6 في المئة فقط من إجمالي التعويضات، بحسب أحدث تقرير للجنة مراقبة هيئات الضمان التي يشرف عليها وزير الاقتصاد رافع نعمة.



أكوام الركام تنتظر خطة إعمار



بنوك في مهب كورونا

الأزمة الاقتصادية وكورونا يزيحان مصارف لبنان من الساحة العربية

صفقات لـ «أبوظبي الأول» الإماراتي

و«إيه.بي.سي» البحريني و«كابيتال» الأردني

من سكان مصر الذي يقدر بأكثر من مئة مليون نسمة، ولمواجهة ارتفاع الطلب على الخدمات البنكية التي زاد الطلب عليها بعد تفشي وباء كورونا.

وتعد صفقة أبوظبي الأول - عودة مصر، هي الثانية بالنسبة إلى البنوك اللبنانية في مصر خلال أسبوع، إذ وقع بنك المؤسسة العربية المصرفية البحريني «إيه.بي.سي» اتفاقاً نهائياً مع بنك بلوم اللبناني للاستحواذ على وحدته في مصر في صفقة تقدر قيمتها بنحو 430 مليون دولار، ومتوقع إنضمامها في النصف الأول من العام الحالي.

وبموجب تلك الصفقة تخرج العلامة التجارية لبنك بلوم اللبناني من السوق المصري، لتحل محلها العلامة التجارية لبنك «إيه.بي.سي» البحريني. واضطر «بلوم» إلى الخروج من مصر بسبب نفس الضغوط الخاصة بتعليمات مصرف لبنان المركزي لزيادة رأسماله بنسبة 20 في المئة لمواجهة تحديات السوق.

وتعادل الصفقة نحو 1.4 مرة من القيمة الدفترية لبنك بلوم، فضلاً عن أنه يتيح الفرص للبنك البحريني التوسع في السوق المصرفية المصرية، حيث يامل في أن يصبح ضمن أكبر 20 بنكاً في مصر بعد الصفقة.

وتزيد الصفقة من انتشار «إيه. بي.سي» البحريني، الذي يقدم خدماته للقطاعات التجارية والتجزئة المصرفية والإفراد والمؤسسات من خلال شبكة يصل عدد فروعها إلى 27 فرعاً، وتضيف الصفقة نحو 41 فرعاً له، التابعة لبنك بلوم في مصر، وبموجبها تصل عدد فروع البنك البحريني إلى 68 فرعاً.

ودخل بنك بلوم الساحة المصرية عام 2005 بعد أن استحوذ على بنك مصر رومانياً، في خضم موجة الاندماجات التي قادها البنك المركزي المصري لهيكله قطاع البنوك ودمج الكيانات المصرفية الصغيرة.

ويعد بلوم مصر أكبر أصول مجموعة بنك لبنان والمهجر خارج لبنان، وكان يسعى إلى توسيع نطاق عمله في مصر والمنافسة على شريحة سوقية أكبر، إلا أن الأزمات السياسية والاقتصادية دفعت إلى قرار الخروج من القاهرة، بعد أن نفى العام الماضي نيته بيع وحدته في مصر نتيجة المشاكل التي يتعرض لها القطاع البنكي في لبنان.

وأوضح الخبير المصرفي أحمد آدم لـ "العرب"، أن الخارطة المصرفية في مصر تكشف عن فرص استثمارية مرتقبة خلال الفترة المقبلة، وتهدد لصفقات استحواذ جديدة، لأن البنوك الخليجية ترغب في تعزيز تواجدتها في السوق عبر الاستحواذ. ولفت إلى أن أزمة المصارف اللبنانية ولدت فرصاً أمام بنك أبوظبي الأول الإماراتي و«إيه.بي.سي» البحريني لتعزيز أنشطتهما المصرفية، وسرعت من وتيرة الانتشار في السوق عبر الاستحواذ على وحدات مصرفية جاهزة.

عمق فايروس كورونا من معاناة البنوك اللبنانية وعجل بتخارجها من عدد من الأسواق العربية، مدفوعة بالتداعيات الاقتصادية التي خلفها الوباء على الساحة اللبنانية، والتي تزامنت مع تداعيات تجبيرات مرفأ بيروت، إضافة إلى الركود الاقتصادي الحاد الذي يشهده لبنان منذ عام ونصف العام.

محمّد حماد صحافي مصري

التجارية لبنك عودة والذي بدأ نشاطه في مصر عام 2006. وتبلغ إجمالي قيمة أصول "عودة مصر" نحو 5.3 مليار دولار وفق المؤشرات المالية للربع الثالث من عام 2020. وواجه بنك عودة أوقاتاً عصيبة في لبنان بعد أن خفضت وكالتا موديز وستاندرد أند بورز للتصنيف الائتماني تقييمه إلى فئة "أصول أو سندات غير مرغوب فيها" خلال العام 2019، عقب الاحتجاجات التي شهدتها لبنان في ذلك الحين، والتي واجه على خلفيتها القطاع المصرفي بالبلاد أزمة سيولة حادة.

وقال الخبير المصرفي المصري منير الزاهد لـ "العرب"، إن تخارج وحدات البنوك اللبنانية من مصر هدفه تغطية مراكزها المالية في بيروت، وهو أمر طبيعي تلجأ إليه البنوك وقت الأزمات. وشهد العامان الماضيان سباقاً قوياً بين البنوك الخليجية للفرز بصفقات استحواذ في قطاع البنوك المصرية. وأشعلت صفقة بنك عودة في البداية السباق، الذي دخل فيه كل من بنك الكويت الوطني والإمارات دبي الوطني، لكن أبوظبي الأول حسم السباق لصالحه.



وأكد الخبير المصرفي محمد عبدالعال لـ "العرب"، أن أزمة البنوك اللبنانية عززت من خطط البنوك الخليجية لتوسيع نطاق أعمالها في مصر. وتزاحم البنوك الإماراتية والكويتية والبحرينية والقطرية، بالإضافة إلى البنوك المغربية، بشكل كبير الساحة المصرفية في مصر في ظل حاجة البلاد إلى فورة كبيرة في قطاع المصارف. وسجلت مؤشرات الكثافة المصرفية في مصر نحو 22.9 ألف مواطن لكل فرع بنك، فيما يصل عدد الفروع إلى نحو 4365 فرعاً لنحو 38 بنكاً تعمل داخل البلاد، الأمر الذي يفتح فرصاً استثمارية جديدة أمام الاستثمارات الأجنبية في قطاع البنوك. وأشار عبدالعال إلى أن الصفقات المصرفية تعزز من القدرة التنافسية للبنوك التي قامت بعمليات الاستحواذ في السوق عبر الوصول إلى أكبر عدد

القاهرة - فاقت أوضاع لبنان معاناة البنوك فيه ودفعتها على التخرج من عدد من أسواق المنطقة العربية نتيجة تحديات مركبة، بدأت بدخول البلاد في مرحلة ركود اقتصادي واسع، فاقم من حدته تفشي وباء كورونا، مروراً بتعليمات المصرف المركزي اللبناني الخاص بتعليق رأس مال المصارف.

ودفعت هذه التعقيدات البنوك اللبنانية إلى بيع وحداتها المصرفية الخارجية، حيث أعلنت قبل أيام مجموعة كابيتال بنك الأردنية عن توقيع اتفاقية للاستحواذ على أنشطة فروع بنك عودة اللبناني في العراق والأردن في مسعى لتنوع أنشطته وتوسيع تواجدته في المنطقة. وتحتاج البنوك اللبنانية إلى سيولة نقدية كبيرة لتوفيق أوضاعها مع متطلبات قانون تعميم المصرف المركزي الجديد الذي يلزم البنوك برفع رؤوس أموالها من خلال السماح للمساهمين بضخ المزيد من السيولة بنسبة تصل إلى 20 في المئة من رأسمالها الحالي.

وزادت تلك التعليمات من حجم الضغوط المسلطة على المصارف اللبنانية، حيث تحتاج إلى نحو 4 مليارات دولار لتعزيز رأسمالها. ويصل إجمالي رسملة المصارف اللبنانية بعد تعميم المصرف المركزي إلى أكثر من 20 مليار دولار، وتحتاج بيروت هذه الخطوة للحفاظ على التصنيف الائتماني لمصارفها من أي تخفيض محتمل والبقاء عند مستويات كافية لرأس المال.

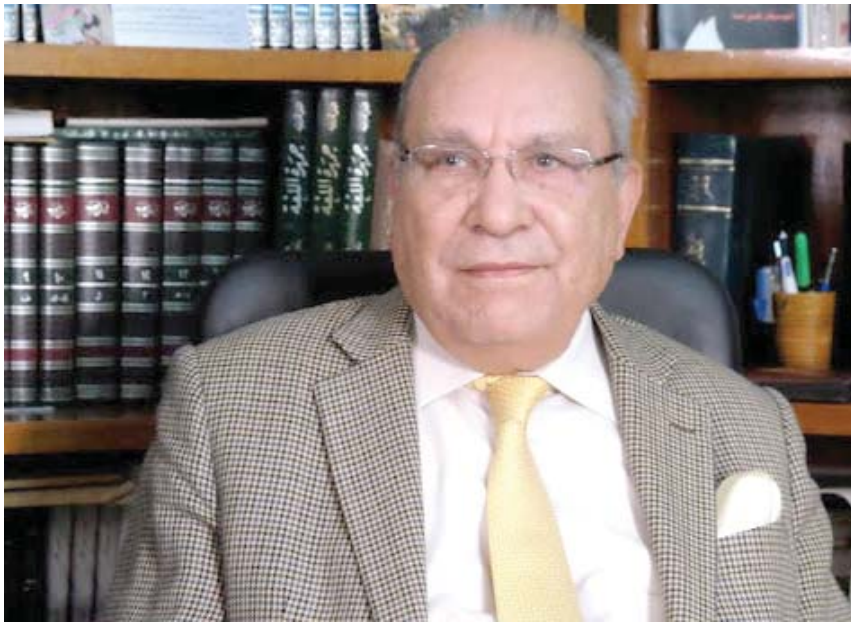
وأعلن بنك أبوظبي الأول، وهو من أكبر البنوك الإماراتية، عن استحواذه على نحو مئة في المئة على المجموعة المصرفية لبنك عودة اللبناني في مصر، بعد حالة من الشد والجذب خلال العام الماضي، توقفت على إثرها المحادثات، إلا أن العام 2021 أسدل الستار على حالة الجدل بإعلان إتمام الصفقة، وقدرت في وقت سابق بنحو 700 مليون دولار. وبموجب الصفقة الجديدة يصبح بنك أبوظبي الأول، أحد أكبر البنوك الأجنبية في مصر، وترتفع أصول البنك الإماراتي إلى 7.6 مليار دولار.

وتعزز الصفقة من زيادة عدد الفروع التابعة لأبوظبي الأول في مصر بأكثر من ثلاث مرات ليصل إلى 70 فرعاً، بعد أن يضيف نحو 53 فرعاً تابعاً لبنك عودة إلى فروعها البالغ عددها 17 فرعاً حالياً. وممع بدء تنفيذ الصفقة تخفي العلامة

صاحب «القمر الأحمر» وعمدة الكتابة اللاذعة

عبدالرفيع جواهري

ذاكرة المغرب في الشعر والسياسة والقانون



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

● جواهري يعدّ من المناضلين السياسيين المدافعين عن الديمقراطية والحداثة وحقوق الإنسان، وهو يعتبر أن مهنته كمحام كانت محطة هامة للدفاع عن الحريات وفق القوانين المعمول بها.

● المعارضة النقدية، برأي جواهري، هي أن تتمن ما هو إيجابي وتنقد ما لا يدخل في مصلحة الوطن وتعرض البدائل، لكن أحدا لم يسمع له رأيا بعد مشاركة حزب يساري في حكومة يقودها حزب إسلامي.

في سماء الأغنية، فهي تمثل صوت الإبداع في المغرب، لأن الشعر والغناء عنصرًا تواصل ثقافي إنساني باخ. ومثال ذلك قصيدة "القمر الأحمر" التي تمثل صورة غنائية، والتي جسدت لأول مرة في المغرب نصًا غنائيًا مركبًا، إذ هناك مجموعتان موسيقيتان، أوركسترا سيمفونية وجوق المعهد الموسيقي بالرباط، والمقدمة السيمفونية عزفت بقيادة المايسترو ماريون، ثم تم تركيب الصورة الغنائية والمؤثرات الصوتية داخل الاستوديو.

المتذوق يرصد الفرق الكبير والشاسع بين الضجيج والموسيقى وبين مجرد الكلام وبين الشعر الذي له ضوابط وقواعد ومقومات، ليست هذه دعوة إلى الكتابة الشعرية وفق قوالب جاهزة ومنمطة، بل هو يرى أن للشعر لغته الخاصة، وللموسيقى قواعدها، فالقنون لها لغتها وضوابطها التي تجعلها تتجسّس وتأخذ البعد الفني من مسرح وسينما وموسيقى وغناء وغير ذلك. لا شك أن ارتباط جواهري بالنظم الشعري يمر عبر اللغة العربية التي شكلت في رأيه، الجسر الذهبي لعبور المعارف العلمية والفلسفية اليونانية والرومانية إلى أوروبا في عصر النهضة، وكذلك عبر حروفها صقل موهبته الشعرية كما فتحت له أبواب الكتابة بجرائد الحزب.

مصصلحة الوطن وتنقد ما لا يدخل في مصلحة الوطن وتعرض البدائل، لكننا لم نسمع له رأيا بعد مشاركة الحزب اليساري في حكومة يقودها حزب العدالة والتنمية الذي ينهل من أدبيات الإسلام السياسي. خفت اسمه في عوالم الصحافة والميدان الحزبي، إلا أنه ما يزال يقول إنه لم ينسحب من الصحافة ومن السياسة، بل تأمل بحزن عميق وهو ما عبر عنه شعرا، ويوضح ذلك بالقول "إن الكلام كثير، ومن الأفضل أن نفتح قلوبنا للشعر، فولاؤه للقصيدة كان أقوى فابعد نغما دافئا".

رائد الشعر الغنائي

أما حالة الشعر فهي منذ أفلاطون قضية سرمدية، كما يرى صاحب رائعة "القمر الأحمر" التي غناها الفنان عبدالهادي بلخياط ولحنها المبدع عبدالسلام عامر. عبر عن رأيه الواضح والحاسم في الشعر الغنائي، سواء بالفصحى أو العامية، كأساس للغناء المغربي، عندما دعا إلى حماية جوهره ومضمونه الثقافي، كون المسألة لا تتعلق فقط بكلام ملقى على عواهنه، ولكن بصنف شعري اسمه الشعر الغنائي. ولهذا كان الشعراء المغاربة يتهيبون القصيدة الغنائية.

ياسف جواهري لكون الثراء والغنى والتنوع الإبداعي في مختلف مناطق المغرب، فيما يتعلق بالإقاعات والنصوص، لا يعكس الثراء والغنى الفني في ما هو سائد الآن، ويعين الخبير

الباحث الحسين الزهواني يقول إن نوافذ جواهري تمتاز بالذكاء التحريري حيث يوظف فيها مجموعة من الآليات للسخرية من الواقع، وقد استطاع أن ينتج نصوصا ساخرة على مستوى الشكل، فاعلة في محتواها من أجل التعبير عن رؤيته للعالم وموقفه من الوجود

ومن صور جواهري الشعرية التي كان للمرأة حضور جميل فيها وعرفت انتشارا كبيرا قصيدة "ميعاد ورموش" من غناء بلخياط أيضا، وقصائد مثل "راحلة" و"أشواق" و"ذكرى طفولة" و"الشفاه الحمر" ل محمد الحبان، وقصيدة "مدينة العاشقين" و"أطفال الحجرة" لرجاء بللميج، وكذلك "ظلال" و"العشاق" التي غنتها كريمة الصقلي. ويبقى جواهري مدرسة أشرعت أبوابها أمام سلاسة اللغة وجمالياتها وشفافيتها، بها بنى أهرام قصائده التي غنت للحرية والشاعر الدافئة، والتي لمست قلوب الملايين بعد أن غنتها أصوات التحمت مع لحنها وإشراقاتها لتخلد شاعرا كبيرا وسياسيا فريدا وشخصية ساخرة من طراز خاص.



الذي أسهم بدوره في التقويم والفصح والكشف، ويضيف الزهواني، إن نوافذ جواهري انفتحت على حقول معرفية مختلفة، فنهل من المقدس والأدب والشعر والحكاية الشعبية، والتراث العربي القديم، والأزجال، والأمثال الشعبية والتراث الغنائي والتاريخ. ورغم تجربته الحافلة، يقول جواهري إن كل ما قام به لأجل الوطن يظل بسيطا، فمشواره المهني والسياسي كان حافلا كمحام مدافع عن الحرية والكرامة خاصة خلال الفترة التي سميت بسنوات الرصاص خلال ستينات وسبعينات القرن الماضي، فكما كانت انتماءات المعتقلين السياسية والأيدولوجية. ثم كشاعر وكاتب ناضل من أجل حرية الإنسان وكرامته، فهو دائم التذكير بأنه منذ نشأته كان مؤمنا بأن الدفاع عن الحريات وحقوق الإنسان لا يتخذ شكلا واحدا، بل هناك جهات متعددة لتكريس الكرامة وإعلاء شأن الدفاع عنها.

جواهري من المناضلين السياسيين المدافعين عن الديمقراطية والحداثة، وقد اتخذ الشعر واجهة نضاله للدفاع عن حقوق الإنسان، وخولته شهادة الدروس المعققة في مراكز العمل محاميا، ولذلك يعتبر أن مهنته كانت محطة قانونية للدفاع عن الحريات وحقوق الإنسان، وضمان المحاكمة العادلة وفق القوانين المعمول بها.

رأيه الخاص الذي عبر عنه طويلاً يتركز على أن أكثر من ثلاثين حزبا في بلد كالمغرب أمر لا يمكن أن نعتبره سوى تجميع للحياة السياسية ومفهوم الأحزاب لدى المواطنين، وهذا شيء خطير، يضاف إليه نمط الاقتراع الذي يزيد من بلقنة الخارطة السياسية. أما روح الديمقراطية كما يتصورها فتتمثل في توزيع السلطة وفي أحزاب قوية تقوم بالمعارضة الحقيقية.

كان جواهري عضوا للمكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي، وبقي وفيًا لإرائه السياسية التي شكلتها أيدولوجيته اليسارية وتشربه لنبع النضال منذ الصغر عندما كان والده ينتمي إلى الحركة الوطنية التي قارعت الاحتلال في أربعينات وخمسينات القرن العشرين.

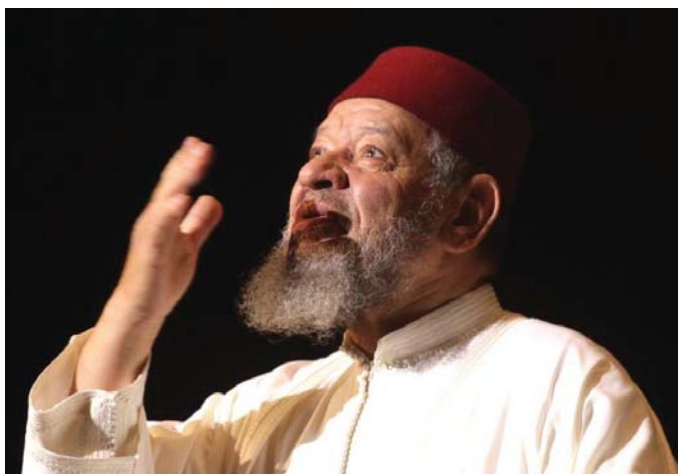
لم يهضم كالعديد من الاتحاديين خروج حزبه من رئاسة الحكومة في العام 2002، لأسباب موضوعية وشكلية، ولتطويع المعطيات الجديدة وكسياسي كان يبحث عن موطئ قدم لحزبه داخل المنظومة التدبيرية كان مع المساندة النقدية حيث يراها معارضة مسؤولة، فالمعارضة النقدية، برأيه، هي أن تتمن ما هو إيجابي وفي

الملائكة"، و"حكاية بغل" كانت بلا شك مزجة ليس فقط للمسؤولين والحكام وإنما للقيادات الحزبية للاتحاد رغم رمزيته، وقد تحدث عن التحقيق معه لست ساعات متواصلة من طرف النيابة العامة بسبب نافذة عنوانها ب"شكل ثاني حبك إنت"، وحين سألته النيابة عما يقصده من وراء عنوان نافذته، رد بالقول: أسألو صاحب الأغنية. ويرى الباحث في العلوم السياسية محمد شقير في دراسة بعنوان "السخرية والسلطة في المغرب: من المأسسة إلى التجريم" أنه رغم بعض الأعمدة الساخرة المتناثرة في بعض الجرائد والأسبوعيات الصادرة في البلاد، ورغم تناول الرسوم الكاريكاتورية بعض الشخصيات السياسية بالسخرية والتندر، فإن ذلك ما زال لم يكرس بعد لثقافة سياسية ترسخ روح الدعابة والفكاهة وحرية التندر والهزل من مختلف مكونات المنظومة المخزنية في المغرب.

وفي تحليله لنوافذ جواهري، يؤكد الباحث الحسين الزهواني، أنها تمتاز بالذكاء التحريري حيث وظف مجموعة من الآليات للسخرية من الواقع، وأنه استطاع أن ينتج نصوصا ساخرة على مستوى الشكل، فاعلة في محتواها من أجل التعبير عن رؤيته للعالم وموقفه من الوجود، كما خلص إلى أن هذه النصوص المختقة أسهمت في تخصيب السخرية عن طريق ربطها بمجموعة من الوظائف النقدية والحجاجية والاحتجاجية في أفق التأسيس لمواقف إنسانية ترفض كل ما هو متدهور.

بلقنة الخارطة السياسية

كتابته الساخرة لم تات من فراغ فهو القيادي الذي مارس كواليس السياسة مستعينا بترساة علمية قوية سهلت له مسالك هذا الفن الصعب، ومقالاته السياسية والاجتماعية التي قدمها في قالب نقدي، كانت فريدة من نوعها في الصحافة المغربية حيث قامت بالتواصل لفن السخرية داخل الصحافة المغربية. كما أسهمت في خلق الوعي المضاد



● حالة الشعر منذ أفلاطون قضية تبقى سرمدية كما يرى جواهري، صاحب رائعة "القمر الأحمر" التي غناها الفنان عبدالهادي بلخياط.

الجنون ظاهرة أدبية لها أكثر من وجه

جماعي يحمل عنوان "خطاب الجنون في التراث العربي والغربي.. مقاربات لغوية وثقافية".

ويجمع هذا الكتاب، الذي يقع في 293 صفحة من الحجم المتوسط، فضلاً عن جرائه واختياره الإجتهادي، دراسات علمية تتطرح أكاديمياً خطاب الجنون بمقاربات لغوية وثقافية يؤطرها منهج علمي يضمن الناقد والإضافة للإحاطة بالمسألة من العديد من النواحي.

ويتضمن الكتاب دراسات قيمة موزعة على أربعة محاور، وهي المقاربة الأدبية، والمقاربة للسانية النفسية، والمقاربة السوسولوجية والفلسفية، والمقاربة الدينية والقانونية. ويتجاوز الكتاب التعاطي الضيق مع الموضوع، حيث وظف في نطاق واسع العديد من وسائل النظر التي تكاملت كشفاً للخصايا المختلفة لخطاب الجنون.

ولم تنوع هذه الدراسات فقط على مستوى مقارباتها، بل مزجت بين العرض النظري والتحليل التطبيقي للنصوص والبحث الميداني القائم على الاستجواب والمقابلة. كما أن هذه الدراسات اتسمت بطرافتها وجدتها، حيث عملت على إبراز جملة من الجوانب التي كانت مغفلة أو غير مطروقة في الموضوع مثل العاشقات/ المجنونات، العلاقة بين الجنون والصمت، المدخل السيميائي في تحليل خطاب الجنون، الجنون وتلقي الأدب، وغيرها.



مراكش (المغرب) - يبدو تاريخ الكتابة الأدبية العالمية حافلاً بالأسماء التي ظل بطاردها الجنون، بمختلف أنواعه، ومنهم من قضى جزءاً من حياته داخل المستشفيات العقلية، ومنهم من عرف عنه اضطرابه العقلي لكنه استمر في الكتابة والعطاء.

أسماء أدبية عالمية كثيرة أصابها الجنون من بينها أونطوان أرتو وتهيؤاته، موباسون وألمه العصبي، نيرفال وهوشه الحاد، مارسيل بروست وزهايه، ورامبو وهلوساته. وفي الكثير من الأحيان، كانت لحظات الجنون تُعشّش القدرة على الكتابة.

ويقتر الشاعر والباحث المغربي حسن الوزاني أن ملامح الجنون تطبع الكثيرين من الأدباء، سواء من خلال طقوسهم أو تصرفاتهم، أو أحياناً من خلال نصوصهم،

مع اختلاف الدرجات، بين من يستثمر جرعة الجنون في حدودها الدنيا ومن يقطع نهائياً الخيط الفاصل بين العقل والجنون، وصنف ثالث يذهب إلى حد القطع مع الحياة. تماماً كما فعلت الكاتبة العراقية حياة شرارة، حيث توفيت انتحاراً هي وابنتها مها باستنشاق الغاز.

ويذكر الوزاني الكاتب الراحل محمد شكري، الذي غادر مستشفى الأمراض العقلية ليستأنف مسار الكتابة دون أن يتخلص من بعض الجنون الذي شكل في الكثير من الأحيان طريقته في أن يكون كما هو.

وهناك عدة كتب ألُفت في رصد ظاهرة الجنون والمجانين ذكرها كل من ابن النديم وحسن بن محمد النيسابوري، وأكد الأخير سماعه كتباً عاش مؤلفوها في القرن الثالث للهجري وهي مفقودة الآن؛ حيث قال "وكنيت في حداثة سني سمعت كتباً في هذا الباب، مثل كتاب الجاحظ (ت 255هـ) وكتاب ابن أبي الدنيا (ت 281هـ)، وأحمد بن لقمان، وأبي علي سهل بن علي البغدادي".

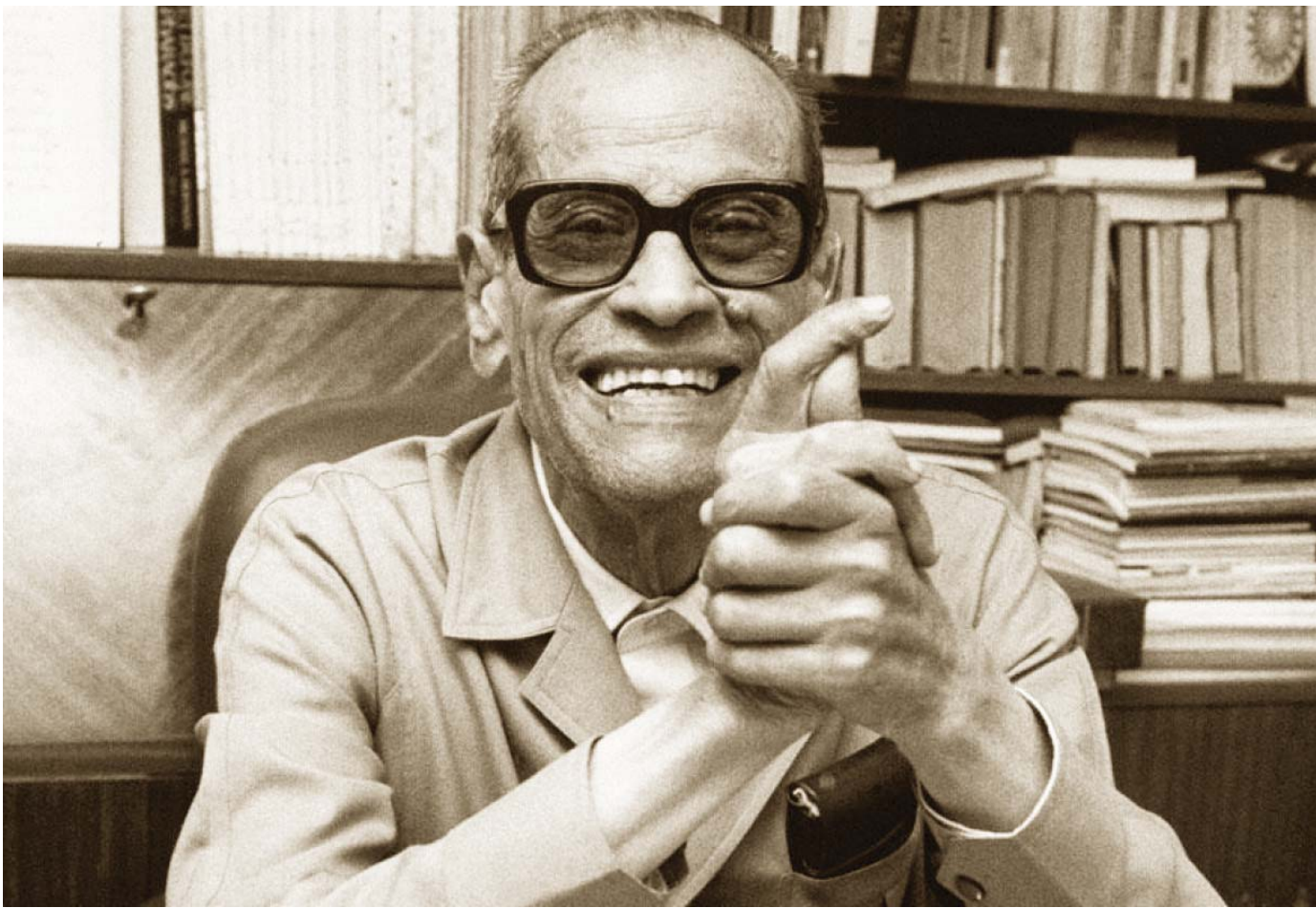
ويعني هذا الكلام أن للأدب العربي الجاحظ كتاباً خاصاً بالمجانين الذين ما كان لهم أن يغيبوا عن دائرة رصده واهتمامه، وهو الباحث الولوع بدراسة الظواهر المجتمعية وغرائبها، لكن أثير هذا الكتاب ليس معلوماً بدقة.

وربما أكثر ما تداول عنوان كتاب "عقلاء المجانين" للنيسابوري، الذي أصبح مصطلحاً جوالاً، بكتنر محاولة معرفية لجمع شتات أقوال شخصيات تاريخية مسّها طائف من الاضطراب النفسي أو العقلي، فتمّ جمعها وتوثيقها تحسباً ربما لوقت ما يمكن أن يكون فيه مجانين الأمس هم عقلاء اليوم.

وفي رصد لظاهرة الجنون عند الأدباء، التي تتماشى إلى حد كبير مع مصطلح "عقلاء المجانين"، صدر حديثاً عن مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال بمراكش ومركز "عطاء للبحث في اللغة وأنساق المعرفة"، مؤلف

سيرة نجيب محفوظ تداعب مؤلفي الدراما

هل سينجح أحمد حلمي في تجسيد شخصية أديب نوبل



الدراما قد تشوه شخصية محفوظ

التقليدي الشائع. امر آخر ضمني، لكنه دال، يتفق فيه الطرفان، ويمكن القاطه من بين ثنابا السطور. ففي تصريحها لـ"العرب"، أكدت ابنته أم كلثوم حرصها على إظهار وجه من وجوه محفوظ، هو وجه الجسارة والإقدام، نافية الاتهامات التي وصفته بأنه لم يكن جريئاً على مستوى المعارضة السياسية في كتاباته الإبداعية وأرائه الشخصية، وذكرت أنه بالنسبة إلى كتاباته الأدبية "يكفي أن هناك نقاداً يدركون جرأة طرحه السياسي في روايات من قبيل: الكرنك، ثرثرة فوق النيل، ميرamar، وغيرها".

أما بالنسبة إلى أرائه ومواقفه الشخصية، فقد كان محفوظ جريئاً في الانتقاد، ولديه الشجاعة لقول ما يؤمن به بوضوح، ودعا إلى السلام ميكراً في زمن الحرب، وقدم آراء سياسية صامدة على غير هوى حكام مصر والعرب. وقال بعد هزيمة 1967 في لقاء له بالأهرام مع العقيد الليبي الراحل معمر القذافي "فلنجرّب السلام"، وهنا اتهمه القذافي بالجنون. كذلك وقف محفوظ موقفاً معارضاً لحالة اللاسلم واللاحرب، وطالب بانتخابات وتعددية سياسية في عهد عبدالناصر، وتكررت مثل هذه المواقف كثيراً.

بدوره، فإن عبدالرحيم كمال كثيراً ما أثنى على هذا الوجه الجريء تحديداً في أعمال محفوظ، وفي إحدى تغريداته كتب موضحاً "ليس هناك كاتب في مصر تمكن بكل ذوق وأدب من كسر التابوهات الثلاثة: الدين والجنس والسياسة، إلا نجيب محفوظ، الذي كسرها برشاقة واقتدار".

سبل النجاة

اتفق الطرفان المعنيان على أن إبداعية محفوظ المجردة، وجرائه المغبونة، هما محورا العمل الدرامي الذي سيتناول تجربته، لكن كيف سيكون العمل حال كتابته وتصويره وإننتاجه وخروجه إلى النور؟ وهل سيمضي خُراً جسوراً بغير محاذير وحسابات؟ وما سبل نجاة شخصية نجيب محفوظ من عيوب تجسيد المشاهير درامياً، التي أفستد العشرات من المسلسلات والأفلام المصرية والعربية في هذا السياق؟

يجد المتابع للمشاهد أن الخطورة مزبوجة في الظرف المحفوظي الحساس، فقد جرت العادة على أن المسلسلات والأفلام الخاصة بالسير الذاتية، وما أكثرها، مثل: إمام الدعاة (الشيخ الشعراوي)، وناصر 56، وأيام السادات، وأم كلثوم، وحليم، أبوضحكة جنان (إسماعيل ياسين)، والشحورة (صباح).

وخلطت هذه الأعمال خفّة بين الذاتي والموضوعي، فصبغت الحياتي بفاثرة تقديم محفوظ ككاتب من خلال وتبدو التصرفات الاعتيادية واليومية

تأتي الأبناء المتداولة عن اعتزام إطلاق عمل درامي وشيك، يتناول سيرة أديب نوبل نجيب محفوظ، لتعجز مجموعة من القضايا المتشابكة، وتثير من جديد الإشكاليات المتجذرة مثل هذه الأعمال التي تجسّد المشاهير العرب، وعلى رأسها التضخيم والمبالغة وإخراج الشخصية محل الاحتفاء من طبيعتها البشرية وقابليتها للتقييم والمراجعة بل والانتقاد.

وتساءلت "العرب" عما إذا كانت أسرة محفوظ تحفظ على تقديم عمل درامي يتناول شخصيته، خوفاً من هذا التسلل إلى حياته الخاصة، وتشويهها بقصد أو عن غير قصد، وحكت ابنته أن الفنان الراحل أحمد زكي عرض على والدها عمل فيلم سينمائي عن تجربته، لكنه رفض الفكرة "حماية لحياته وحياته أسرته الشخصية"، فمثل هذا الفيلم قد يكون دافعا للخوض في جوانب حياتية تتعلق بالكاتب وأسرته.

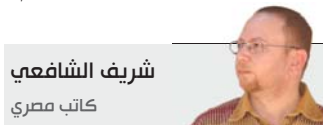
خيط الأمل

أكدت أم كلثوم لـ"العرب" أنه في الوقت الحالي، وإن كان التحفظ ذاته لا يزال قائماً، فلا مانع من كتابة وإنتاج فيلم أو مسلسل درامي وليس تسجيلياً عن نجيب محفوظ، بشرط أن يكون عنه ككاتب وأديب في المقام الأول، ثم تأتي الأمور الشخصية كمجرد خلفية. وكانت ابنته الراحلة فاطمة تود كتابة مثل هذا الفيلم، فمحفوظ ليس كاتباً نخويكاً كما يشيع البعض، بل هو أديب الناس، وكان في صالوناته الأدبية يخاطب المثقفين والعاديين، ويناقش أمورا أدبية وحياتية ببساطة، وبالتالي يمكن التحدث عنه ومناقشة أعماله وما يتعلق بها ببساطة أيضاً، دون إهدار التحليل والتعمق.

تعلق بخيط الأمل في استلهام شخصية محفوظ مجموعة من كتاب السيناريو الأفنتين، من أبرزهم عبدالرحيم كمال، الذي يبدو أنه اقترّب كثيراً من تحويل الحلم إلى حقيقة، بالتواصل مع أسرة محفوظ للاتفاق على تفاصيل العمل، على أن يتم الاعتماد فيه في المقام الأول على إبداعات محفوظ، وأفكاره، ومضمون كتبه، لتكون السيرة الذاتية مستنطة فنياً من خلال تلك المؤلفات، وتسربت أنباء حول ترشيح الفنان أحمد حلمي لشخصية محفوظ بشكل مبدئي.

من هذا المنطلق، يصير ممكناً استشراف قرائن جوهرية توحى بإمكانية استكمال المشروع في هذه المرة، وعدم توقفه مثل المحاولات السابقة التي لم تكلل بالنجاح.

على الصعيد الإيجابي، قطع الكاتب شوطاً كبيراً في تفاهماته مع ابنة الأديب الراحل، للحصول على موافقة الأسرة، وعلى الصعيد الأدبي الفني، فثمة تقارب واضح بين رؤيتيهما بشأن تقديم محفوظ ككاتب من خلال أعماله، فهي ليست سيرة ذاتية بالمعنى



شريف الشافعي
كاتب مصري

تفتتح الأنباء عن التحضير لعمل درامي عن سيرة حياة نجيب محفوظ، الباب للبحث عن خصوصية تركيبة الأديب، وإمتداد عمره، وهندسة منظومته، وتنوع أعماله وكتاباته واهتماماته ومذاهبه السردية ومسارات تأويلها، وتعدد أبطاله وحملته أفكاره، وزخم رؤيته الأدبية والفلسفية، وقداصة دائرة علاقاته الأسرية وصداقاته، كلها أمور تجعل الاقتراب من رحلته الإبداعية والإنسانية بالكاميرا مغامرة محفوفة بمخاطر حقيقية، ولعل هذا سبب تأخير هذا المشروع سنوات طويلة. منذ فترة غير بعيدة، التقى كاتب هذه السطور السيدة أم كلثوم، ابنة أديب العربية الأبرز نجيب محفوظ، عقب تعرض البعض لأسرته، التي ظلت سنوات طويلة بعيدة عن الإعلام، حيث اتهموها بأنها غير راضية عن بعض أعماله الإبداعية مثل "أولاد حارتنا"، وقرن هؤلاء ما أطلقوه من أقاويل بارتداء ابنتي محفوظ؛ أم كلثوم والراحلة فاطمة، الحجاب، وأفرطوا في الخوض في أمور شخصية.



أم كلثوم ابنة محفوظ لـ"العرب"

لا مانع من إنتاج عمل فني عن أبي الكاتب والأديب وتبقى الأمور العائلية والحياتية بعيدة عن ذلك

وقالت أم كلثوم، وهي غاضبة "والدي رحمه الله كان كاتباً، وأتعجب من هؤلاء الذين يتركون أدبه ليتناولوا شؤون أسرته، ويتحدقوا على السننننا، مؤسّف حقاً، أن يمتد الظلم الذي طال محفوظ وبعض أعماله إلى ما بعد رحيله، ونحن فخورون بكل ما كتب، ونكتب كل ما رُوّجته شلة المنتفعين".



المجانين أنروا الأدب (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

الجمال والمنفعة يجتمعان في منحوتات سورية

شفيق الغبرة: بين الخشب والضوء حوار لا ينتهي في فضاء الفن الوظيفي



تكوينات تستلهم مفرداتها التشكيلية من الحيوان

منه في ترك اللون الطبيعي هو السائد، وهو ما أعطى لونا شبه موحد للمعرض. طموحات الفنان شفيق الغبرة في أعماله كبيرة وبعيدة، وهو القائل "طموحاتي كبيرة وعريضة وليس لها حدود، ولكنني أنطلق من إمكانياتي أولا. وأحتاج للمزيد من التشجيع. فالحمل الذي أقدمه هام ومفيد على المستويين النفسي والجمالي.. وكل هذا حققته بدافع الشغف، بدأت هاويا والآن صرت محترفا، لكنني مازلت شغوفا به، وأنا أعمل يوميا على موضوعات وأفكار جديدة حتى لا أكرّر نفسي".

وعن أعماله الفنية الفريدة يقول الناقد التشكيلي عمار حسن، الذي صنف تجربة الغبرة ضمن الفن الوظيفي، "ما يقدمه النحات السوري عبر تشكيلاته الجمالية يخدم وظيفة استعمالية منزلية بقلب فني جديد، يمدّ القطع المنزلية بجمالية بعيدا عن برودتها المعتادة، منفذاً أعماله بطريقة عفوية ليصل إلى الجمهور العادي ببساطة بخلاف عدد من الفنانين المحترفين الذين يغالون في التجريد حتى تغدو أعمالهم بلا معنى أحيانا".

واللون والضوء، وهي عملية تحمل مخاطر وصعابا، فالخشب قاس أحيانا ولين في أحيان أخرى وتناغمه مع الضوء يحتاج فهما لطبيعة الضوء وشذته.

وعن ذلك يقول "من خلال تعاملتي مع أنواع مختلفة من الخشب، ومعرفتي العميقة بها كلها، أعرف تماما ما هو الخيار الأفضل للفكرة التي سأنفذها، مبدئيا لا أفضل نوعا محددا من الخشب على نوع آخر، ولكن الموضوع متعلق بالفكرة. فشجر الجوز قاس وليس طبعاً شجر الصنوبر الذي هو طري ومطواع، أنا أبحث عن الناحية الفنية الجمالية، عن الإبهار لدى المتلقي الذي يجب أن يحب العمل وأن يتولد لديه شيء روحاني تجاه العمل قبل أن يقيّمه فنيا. وهذا لا يعني أننا نتحيز للعواطف، لكن العمل الفني معنى أولا وأساسا بجذب الناس إليه".

ويترك الغبرة في الأعمال التي ينتجها، للطبيعة مهمة تلوين منحجزه، إذ لا يتدخل إلا قليلا في عملية التلوين باستعماله مادة الريزين الملون، رغبة

فنية ابتكرتها من بنات أفكاره، لم أقلد فيها أحدا وحاولت من خلالها دمج الضوء والخشب بحوارية جمالية تصنع تناغما بينهما، كون الخشب مادة جميلة حبة، وأضفنا عليها الضوء ليظهر القيمة الجمالية لها، وكذلك فإن لهذه التحفة عملا وظيفيا محدداً تقوم به بعيدا عن الفن والجمال".

ويضيف "في كل عام أقدم معرضا جديدا، إذ لم أنقطع عن العمل رغم كل المعوقات، قدمت في معرضي الثالث شيئا جديدا ابتعدت فيه عن النمطية، فأنا أحب أن أكون متفردا في عملي وألا يسبقني فيه أحد. ومسألة غرس هذا الفن لدى الزملاء المبدعين أتركها لهم. فيمكن أن يأتي فنانون آخرون لاحقا ويقدموا أفكارا جديدة مطورة لهذه الفكرة، وهو ما أرحب به".

ويخلق الغبرة حواراته بين الخشب والضوء من خلال دمج منظم بين كتل

كتلة الضوء بالخشب لتشكّلا معا حالة فنية تحمل قيمة جمالية ونفعية. فالأعمال التي تتشكل من خلال هذا الحوار هي أشياء يمكن أن تكون جزءا من ديكور المنازل فتكون مصباحا أو تحفة فنية أو طاولة أو كرسيًا أو شيئا آخر. فتمنح المتفرج من هذه المنحوتات قيمة نفعية عبر تكوين جمالي محبب يضيف على مقتنيها راحة نفسية وعلى المكان بهاء وإفادة.

دمج جمالي

"العرب" التقت الفنان السوري الذي حدثنا عن الحوار الذي ما انفك يقيمه بينه وبين الخشب والضوء وبين الخشب والضوء في خلال أعماله التي ظهرت في معارضه الثلاثة، فقال "حوارية الضوء والخشب فكرة



ليس غريبا أن يبدع الإنسان أفكارا جديدة يُوجد من خلالها أفاقا فنية عميقة، فالتاريخ حافل بالإبداعات التي حرّكت الساكن وأتت بالجديد. وفي دمشق، واحد من هؤلاء، فبعد أن تقاعد من عمله الجيولوجي عمل شفيق الغبرة نحاتا على الخشب وأوجد فيه حوارا بينه وبين الضوء، فكيف كانت النتيجة؟

نضال قوشحة

كاتب سوري



دمشق- توجه الإنسان منذ القدم إلى الخشب ليكون أحد مقومات حياته في صنع مستلزمات يومية يحتاجها وكذلك ليشكل منه أعمالا فنية جميلة تنمي لديه الحس الجمالي والذوق العام، ومن خلال هذه الأعمال خلد الكثير من هواجسه وأحلامه الفنية والإنسانية.

ووجد الإنسان في مادة الخشب سبيلا له للقيام بتشكيل منحوتات غاية في الجمال والدقة، فصنع منها تزيينات الأبواب والمنابر والكراسي الفخمة، وكذلك الصناديق وغيرها. فقام بالحفر عليها حيناً أو نحتها وتلوينها في أحيان أخرى، فشكّل منها ومن خلالها رسومات لأنواع من النباتات وكذلك الحيوانات.

شفيق الغبرة

التناغم بين الخشب واللون يحتاج فهما لطبيعة الضوء وشذته



وتضافرت صيغة النحت على الخشب مع العديد من الفنون المكّلة فخرجت أعمال إبداعية جميلة أزحت لمراحل حضارية هامة، وعاش هذا الفن وتواصل في العديد من البلدان، وكان لبعضها مكانة خاصة فيه، كما في دول حوض البحر المتوسط، حيث تكثر أنواع الخشب وتتمايز طبيعته بحيث يكون قاسيا حيناً وليناً حيناً آخر ممّا يساعد المبدع في خلق تشكيلات نحتية مختلفة تناسب تنوّع أفكاره وتعدّدها.

فكرة مبتكرة

في فكرة جديدة تشغل على موضوعة النحت بالخشب، يقدم المهندس والفنان السوري شفيق الغبرة تجربة فريدة وسمها باسمه في أجواء الفن السوري، وهي تضافر الضوء والخشب، منطلقا من فكرة أن يوجد شيئا يحمل قيمة جمالية ونفعية معا. فمنحوتات الغبرة تتكامل فيها مادة الخشب مع الضوء لتظهر في

سمير الدهام يوثق التراث السعودي عبر لوحات تجريدية

تخفي منه، بشكل تعبيرى رمزي. وسمير الدهام، لديه تاريخ فني طويل جمع خلاله بين الفن التشكيلي والصحافة الفنية ورسم الكاريكاتير. وكانت بداياته برسم كاريكاتير الصفحة الأخيرة بجريدة "الجزيرة"، بجانب رسم بعض الرسوم الرمزية للقصص والقصائد الشعرية والمقالات الأدبية، جامعا بين الكتابة والرسم على صفحات الجريدة، ثم تولى الإشراف على القسم الفني بجريدة الجزيرة، وعلى صفحة الفنون "الجزيرة الفنية" وشارك زميله الإعلامي محمد التونسي في تقديم صفحتين فنيتين يوميا بالجريدة.



سمير الدهام

المرأة لا تظهر في لوحاتي، إلا إذا استوجب العمل وجودها

وكما أجاد في الصحافة الفنية، فقد أجاد في مسيرته التشكيلية، ونال العديد من التكريات المحلية والدولية. وكان له دور في تأسيس جمعية الفنون التشكيلية السعودية "جسفت"، وأقام وشارك في العديد من المعارض الخاصة والمشاركة، والمقتنيات التشكيلية التي كان آخرها مشاركته بالدورة الثالثة عشرة للمنتقى الأقصر الدولي للتصوير بصعيد مصر.

ولفت إلى أن بدايته كانت ككل فنان يرسم بواقعية، وينقل الواقع الذي أمامه برسومات من البيئة المحيطة به. واعتبر الفنان الدهام أن اللوحة والبرشة والألوان والرسم تمثل جميعها عالما آخر له، والمتنفس الوحيد للترويح عن الذات، والتعبير بعفوية صادقة عما يختلج في النفس من أحاسيس ومشاعر، وأنه ينتمي إلى المدرسة التجريدية في الكثير من أعماله.

وعن منحجزه الفني يقول الناقد عصام العسيري "يتعامل الدهام مع اللون من وجهة نظر تعبيرية، حيث تُبرز تجربته الفنية فنانا يعبر باللون أكثر ممّا هو يرسم به، فخيرته اللونية أنتجت للمتلقى منظومة لونية قوامها التناغم والانسجام والتباين المحكم بللمسة فنية مرهفة الحس بجمال الصورة وعلاقته بعين المشاهد، كما يمكن لنا إدراك مدى مهارته وبراعته في التشكيل اللوني من خلال عرّفه بالألوان الباردة والحارة والدافئة داخل الحقول المرئية".

وللشمس والناس والبيوت وعناصرها من شبابيك وأبواب حضور كبير في أعمال الفنان التشكيلي السعودي، حيث تحتل مساحة مهمة كمفردات تشكيلية أصيلة، فهو يتعامل معها وكأنها أساس بناء اللوحة والفكرة التي يقوم عليها، ويبدأ بأن يظهرها ويخفيها ويجعلها تسود المشهد أو

من أن تصل إلى العالمية في يوم ما". وعن حضور المرأة في أعماله الفنية، قال الدهام إن "المرأة لا تظهر في عمالي، إلا إذا استوجب العمل وجودها، ولا أقحمها في لوحاتي، وإنما تأتي كمكلمة للعمل الفني".

وحول تجربته ومدارسه الفنية، أشار إلى أن تجربته الفنية تعود إلى سنوات الطفولة، حين بدأ العيث بالألوان بشكل طفولي، في تلوين الجدران وكل ما يقابله من أسطح تصلح للرسم والتلوين.



بناء هندسي يستلهم من التراث السعودي فرادته

ومتابعة للأعمال التشكيلية حين يتم طرح أفكار تكون على مستوى الحركة التشكيلية بعالمنا العربي. وحول رؤيته لحضور المرأة ودورها في المشهد التشكيلي العربي، قال الدهام "إن المرأة العربية لها تأثير فني ولها إبداعات تشكيلية جميلة، وهي أكثر هدوءا في طرح موضوعاتها". لكنه لا يجب القول "إن المرأة تفوّقت على الرجل أو أن الرجل تفوّق على المرأة، فالمرأة حاضرة في المشهد التشكيلي، وهناك أسماء بارزة ومتمكنة ومبدعة وقريبة

تتميّز لوحات التشكيلي السعودي سмир الدهام بجماليات صياغة وحلول المساحة، فهو من الفنانين المتمكنين في تشكيل المساحات والسيطرة على تشكيلها بالخطوط والأشكال والزخارف والألوان التي يستلهمها من بيئة وطنه، وهو ما يكسب لوحاته جماليات التكوين العام والتكوين الجزئي في داخل حقول اللوحة، فتصاميمه موزونة وتراعي كافة مبادئ الجمال، ضمن أساليب بناء وهندسة الصورة.

حجاج سلامة

الأقصر (مصر) - أكد الفنان التشكيلي

السعودي سмир الدهام، أنه يستلهم أعماله الفنية من تراث وطنه، وبيئته الغنية، والمجتمع السعودي، وكل ما هو سعودي من تاريخ منار فخر، وطبيعة ثرية وحاضر غني بالكثير من الصور التي تعدّ مصدر إلهام له ولغيره من فناني المملكة.

وأشار الدهام إلى أن الفنان التشكيلي في العالم العربي يحتاج إلى دعم الحكومات له، من أجل أن يواصل مسيرته وأن يتواصل عطاؤه الفني. ولفت إلى أن التشكيليين العرب يحتاجون للعمل بنظرية التفرد للعمل الفني، على غرار بلدان أوروبا وبعض دول شرق آسيا، مشيرًا إلى أنه اطلع على تجارب العديد من الفنانين الذين منحتهم حكومات بلادهم فرصة التفرد للعمل الفني.

وعبر عن أمله في أن تنتهي معاناة بعض الفنانين العرب من الإهمال في بلدانهم، وأن يحصلوا على الرعاية التي

كورونا يضاعف أعباء المغمورين فنيا في مصر

الكومبارس يعانون التهميش والدوبلير يرفضون رواتبهم الزهيدة



عمرو ماكجيفر يوجه أمير كرارة أثناء تصوير مسلسل «كلبش»



الدوبلير لا يقل أهمية عن الممثل

خفية" و"كلبش 2" و"الخلية"، لكنه غير معروف خارج الوسط الفني. ومن الدوبليرات الشهيرات في الوسط الفني جويرية شهدي، التي قامت بدور الدوبلير للفنانة هند صبري في فيلم "الفيل الأزرق" في مشاهد تعليقها في حجرة العزل وكسر الزجاج في وجهها. ويؤدي التوأّم محمد ومحمود محمد، الكثير من الأدوار الفنية التي يقوم فيها البطل بدورين، وكان وجودهما لافتا في مسلسلي "الصيد" و"البيوت أسرار"، ويقفان كل المشاهد المتعلقة بالفنان يوسف الشريف الذي أشاد بهما وشجاعتهم.

ويعد مدير السيرك القومي بالقاهرة محمد النوبي، من أشهر الذين عملوا في مجال الدوبلير، وكان بديلا للفنان أحمد زكي في أفلام "الإمبراطور" و"البيضة والحجر" و"الهروب".

وتعرّض النوبي في أثناء مهنته لمخاطر، بينها لكمة من بطل كمال أجسام اضطر بعدها للراحة لمدة يومين، أو القفز من شقة إلى أخرى بالطابق التاسع واضطر لتكرار المشهد مرتين بسبب خطأ في الإخراج، بعدما نسي المخرج أن يجعله يرتدي نفس زي الفنان الأساسي. وقال لـ"العرب"، "إن النجم أحمد زكي، كان إنسانا بمعنى الكلمة، ويطمئن بنفسه على الوجبات المقدمة لي أثناء التصوير، ومن فرط كرمه ساعدني ماديا، بخلاف الأجر الذي كنت يتقاضاه".

ويحمل تاريخ الفن العديد من المظلومين ما بين كومبارس ارتضوا بالعيش في الظل على القليل لخدمة الفن، والعاملون في مهنة الدوبلير الذين يضحون بصحتهم وأرواحهم من أجل تنفيذ مشاهد المشاجرات الدامية ومطاردات السيارات والفقر من ارتفاعات شاهقة، وكل من الفئتين في المال والسلطة من الزاهدين.

باستمرار ويزداد معها معدل الخطورة، خاصة في مشاهد القفز بالسيارات أو المطاردات العنيفة، ورغم مشاركته مع نجوم كبار، مثل أحمد عز وياسر جلال وأمير كرارة، في أفلام ومسلسلات منها "أبو عمر المصري" و"الديزل" و"بني آدم" و"حرب كرموز" و"رحيم" و"كارما" و"عوالم

الحركة فقط. ومنذ إنشاء السينما المصرية تواجد الدوبلير لخدمة نجاح الفنانين الكبار، مثل علي كينج، الذي كان يؤدي المشاهد الخطرة للفنان فريد شوقي، أما لاعبو السيرك القومي المصري فاستغلوا مهاراتهم في السينما، مثل مروضة الثعابين لويزا الحكيم، التي لعبت دور البديلة لنينيلة عبيد، ومحمد أبوليلة دوبلير الفنان الراحل جورج سيدهم، ومحمد النوبي دوبلير الفنان الراحل أحمد زكي.

ويجب أن يكون الدوبلير متقنا لفنون القتال ويمك مهارات حركية مميزة، ولا يتطلب الأمر أن يكون شبيهها بأبطال العمل من حيث الملامح، ولا تعرف مهنتهم الفروق الجنسية، ففي النهاية لا يظهرون أمام المشاهد من الأمام بما يسمح بالتمييز بينهم.

وتعتمد حياة الدوبلير على فريق العمل ومدى الخطوات التامينية التي يمكن توفيرها، والأمر لا يخل من حوادث أحيانا، فبعضهم يضطر للقفز من ارتفاعات كبيرة ويتعرض لكسور لكنها ضرورية من أجل لقمة العيش، وقد يكون أقل ما يتعرض له هو لكمة بالخطأ من البطل الرئيسي كد تجعل البديل جالسا طريق الفراش. ووفقا للجنة الثقافية بالبيت الفني للمسرح بوزارة الثقافة المصرية، لا يتجاوز أجر الدوبلير 200 دولار في الفيلم الواحد، وهو راتب هزيل حال مقارنته بالسينما الأميركية التي يتلقى فيها الدوبلير حوالي 70 ألف دولار. وأوضح عمرو ماكجيفر لـ"العرب"، أن مهنته تتطور



«عندي صورة» فيلم تسجيلي سلط الضوء على سيرة أقدم كومبارس مصري

لنزلات برد شديدة، كما أن ضعف رواتبهم لا يمكنهم كثيرا من تأمين أنفسهم ضد الإصابة بكورونا عبر شراء المعقمات وأدوات التطهير. ويضطر ممثلو "الصف الثالث" الانتظار لساعات إلى حين يحضر النجوم الكبار ويصورون مشاهدهم، ويواجهون إهمالا من بعض المخرجين، أو تصرفات قاسية في التوجيه، وحال الخطأ في الجمل الحوارية يصل الأمر إلى السب. ويمك الكومبارس جمعية خاصة بهم تم تأسيسها عام 2011، ويحاولون عبرها توفير التأمين الصحي والاجتماعي والمأاش للأعضاء، لكن ميزانيتها الضعيفة تحول دون تحقيق أهدافها، في ظل احتياج غالبية أعضائها للدعم وليس فئة قليلة منهم فقط.

وأشارت بسمة محمد إلى أن "المعاناة تتزايد مع السيدات والفتيات عن الرجال، مع وجود فئة ضالة تحاول استغلالهن نفسيا وجسديا، بدعوى توفير فرص عمل لهن عبر إعلانات طلب وجوها جديدة للفن، لكنها تحاول استغلالهن في أعمال منافية للأداب".

وحاول بعض ممثلي الصف الثالث مثل حسن الهلالي، صاحب أشهر شارب في السينما المصرية، امتلاك مشروع فني خاص بإنشاء فرقة كل أعضائها من الكومبارس، أطلق عليها "شلة مجانيين" لإحياء حفلات أعياد الميلاد والمناسبات المختلفة، لكنها لم تحقق الشهرة الكبيرة، بينما كان بعضهم أكثر ذكاء مثل حسين أبو الججاج، صاحب محل إصلاح إطارات السيارات، الذي رفض التخلي عن نشاطه الأساسي، والتفرغ للتمثيل وكان شعاره الفن "لا يؤكل خبزاً".

وضع مماثل

ربما يكون ممثلو الدوبلير الذين يؤدون المشاهد الخطرة بدلا من الفنان الرئيسي، سواء بالقفز من أماكن مرتفعة أو القطار المتحركة، أفضل حالا ماليا، باعتبار أن أعدادهم أقل ومخاطرهم

القلي استمرار جائحة كورونا بظلال قائمة على العاملين في مهنتي الكومبارس والدوبلير، في ظل ندرة الأدوار المعروضة عليهم، وتوقف عدد كبير من آلات التصوير عن العمل في مشاهد الأكشن، وضعفت بذلك رواتبهم التي لا تسمح لهم بتكوين مدخرات تساعدهم على تخطي هذه الظروف الصعبة.

وقال الممثل وصاحب مكتب رجيسر (توريد فنانين) ياسر التركي، "إن أبناء المهنة يعانون بشدة في إيجاد مصدر رزق ثابت بسبب التعطل، أو الحصول على أجر متدن حال حصولهم على فرصة عمل، فراتبهم لا يزيد عن 1800 جنيه (115 دولارا شهريا) وهو رقم زهيد جدا لا يوازي الجهد الكبير الذي يقومون به". وتتبع رواد مواقع التواصل الاجتماعي بكاميرات هواتفهم المحمولة مؤخرا، أحد الممثلين الذين شكلوا وجدان الدراما قديما، وضاق به الحال حتى عمل في محل لبيع قطع غيار السيارات، وآخر تفرغ لإدارة مقهى شعبي.

وقال التركي لـ"العرب"، "إن الأصل بالنسبة للكومبارس يكمن في تأسيس نقابة خاصة بهم تساعدهم في محنتهم وتتولى إدارة شؤونهم، في ظل رفض نقابة الممثلين لهم، ومطالبتهم لهم بتأسيس نقابة عمالية ليصبحوا كالعاملين في أي وظيفة أو حرفة تقليدية، وليس مهنة تتضمن قدرا من الإبداع، وموهبة في التجسيد والأداء".

وتزايدت معاناة الكومبارس مع تنامي ظاهرة ضيوف الشرف ورضاء فنانين كبار بأدوار صغيرة بدلا من التعطل والغياب، ما حرّمهم كثيرا من نيل فرصة الظهور لدقائق أمام الكاميرات والحصول على أجر يسد احتياجاتهم اليومية.

ويعد التركي المهن التي لجأ إليها الكومبارس للحصول على رزقهم بعد ندرة الأدوار الفنية التي تعرض عليهم، "بات بعضهم يعمل في محال جزارة اللحوم، أو البيع على عربات المأكولات الشعبية، رغم امتلاكهم تاريخا فنيا عريضا، والعديد من المشاركات في أعمال سينمائية خالدة، بصرف النظر عن مساحة الدور".

وسلط فيلم "عندي صورة" للمخرج محمد زيدان الضوء على هؤلاء، حيث تناول سيرة أقدم كومبارس في مصر مطاوع عويس، وكشف حجم العطاء الفني لأبناء تلك المهنة، فالرجل شارك في ألف فيلم طوال حياته المديدة التي بلغت 86 عاما، ليكون صاحب تاريخ، هو الأكبر في العالم وليس محليا أو عربيا فقط.

وقدم زيدان وصفا بليغا لمثلي الصف الثالث بتسبيهم بـ"الوقود الذي يحترق من أجل مضي سيرة النجومية للفنانين"، وهو ما يتطلب الاهتمام بهم أكثر، ومنحهم الفرصة، فربما نجد منهم نجوما كبارا، فهناك العديد كانوا مغمورين في يوم من الأيام.

ويعترض محمد عاصم، الذي ظهر ككومبارس في أعمال فنية أخرى مسلسلا "في يوم وليلة" و"ضربة معلم"، على إطلاق لقب الكومبارس مفضلا لتسميتهم بـ"نجوم الصف الثالث"، تقديرا لمعاناتهم في ساعات العمل الطويلة والظروف الصعبة.

وأكد عاصم لـ"العرب" أن "معاناة الممثلين المغمورين في الجزء الثاني من مسلسل 'الاختيار' الذي يتم تصويره حاليا بارتداء ملابس صيفية في البرد الشديد لمدة أكثر من خمس عشرة ساعة كي يتم التصوير ويبدو في فصل الصيف، وقد يحدث العكس تماما ممّا يعرضهم



القاهرة - يأكل الأبطال في الأعمال الفنية الجزء الأكبر من كعكة النجاح، يتلقون الثناء والتصفيق في العروض الخاصة، ويظهرون في الفضائيات وهم يتحدثون عن جهودهم وإرهاقهم في ساعات العمل المتواصلة، دون أن يلقي أحد منهم بالا لفريق كبير من العاملين، الذين تظهر آلات التصوير وجوههم لدقائق وتظهرهم من الخلف دون ملامح واضحة.

وسط ضجيج المشاهد وسخونة الأحداث تغفل الأعين عن وجوه الكومبارس، وهم الممثلون الصغار ومن يقومون بأدوار هامشي. والدوبلير أو مؤدو المشاهد الخطرة، هم الذين عشقوا التمثيل ولا يحصلون على الملايين ولا يعضون عقود أو تخصص مقاعد لهم للاستراحة، وبعضهم يظل قاعا على قهوة "بصرة" الشهيرة بوسط القاهرة ينتظر دورا، في وضع أشبه بعمال الترحيل في الميادين ينتظرون من يطلب خدماتهم.

أدوار مؤجلة

يبلغ عدد العاملين بمهنة الكومبارس في مصر نحو 20 ألفا، يعانون في خضم جائحة كورونا وإرجاء الأعمال التي تتطلب فرقا كبيرة من الممثلين، ومعهم فريق كبير من الدوبلير، وهم من المتضررين أيضا بسبب انخفاض حجم وتيرة الإنتاج الدرامي، والاعتماد على الأفلام التجارية الكوميدية التي لا تتطلب مشاهد خطيرة.



وأمام ضغط الظروف المالية وعدم وضوح موعد انقشاع الوباء، اضطر الكومبارس لنشرين حملة لجمع توقيعات من نجوم الفن أصلا في تأسيس نقابة خاصة بهم تتبنى مصالحهم، بعد أن اعتيهم الحيل للتواصل مع أشرف زكي نقيب الممثلين، وتقديم شكاوى لجهات رسمية لضمهم إلى النقابة التي أصبحت حلما صعبا.

ويحمل لفظ الكومبارس بلغة الفن كلمة "جواميع" التي تظهر رؤية المخرجين لهم كمجموعات من البشر، ووجودهم لا يتعدى ديكورات مثل قطع الأثاث، غير مسموح لها بالإبداع ولا التجويد ولا حتى اختلاس نظرة ولو بريئة تنقلهم إلى الصف الأول، مثلما حدث مع بعض المخطوطين في الماضي الذين أصبحوا نجوما حاليا.



التدريبات أولوية عند نيللي كريم

«طيور» ألفريد هيتشكوك مدرسة لا توصل أبوابها

العالم يتداوى من آلامه باستحضار سينما الرعب والإثارة



الطيور مصدر خوف وموت

أثار هيتشكوك الجدل أينما حل. كان صاحب مدرسة فريدة في الكتابة والإخراج السينمائي وحتى فن التمثيل وكيفية إدارة الممثل الذي قال عنه "لم أكن أقصد أن الممثل رعا، وإنما يجب التعامل مع الممثل كواحد من الرعا". وعن أجواء الرعب التي تحيط بأفلامه وأوعزها النقد والمحللون النفسانيون إلى مراحل قاسية من طفولته وتربيته، قال هيتشكوك إن "الطريقة الوحيدة للتخلص من الخوف، هي صناعة أفلام عن الخوف، وأن أعظم أنواع السعادة هي تلك التي تتجلى في لحظة استيقاظ المرء من كابوس".



ويروي هيتشكوك مشهدا من طفولته كان له تأثير عميق على اختياراته لمواضيع تلامس سوء المعاملة والعلاقة مع الشرطة، فقد بعثه والده وهو دون الخامسة إلى قسم للشرطة مسكا بورقة توصي عناصر الأمن بسجنه لدقائق من أجل تاديبه لسوء سلوكه، وهو ما فعلوه، فظلت هذه الواقعة مشوشة في ذاكرة السينمائي المسكون بالرعب والخوف. أخرج هيتشكوك أكثر من 50 فيلما روائيا على مدار حياة مهنية امتدت لسنة عقود وقد حصل على جائزة الإنجازات مدى الحياة من معهد الفيلم الأمريكي. بدأ هيتشكوك حياته الفنية في تصميم الديكورات الخلفية لاستوديوهات السينما الصامتة. وبعد تجارب أولية في صناعة الأفلام وتعلم تقنيات المونتاج، أخرج سنة 1927 أولى أفلامه المتكاملة في مرحلة السينما الصامتة وهو فيلم "الزئيل" بعد أن استلهم في ميونخ الجواب الوجداني للمشاهد في المادة التي تطورت في السينما الألمانية آنذاك. وفي استطلاع أنجزته الـ"بيلي تلغراف" البريطانية عام 2007 اعتبر هيتشكوك أعظم مخرج بريطاني. وحل في المرتبة الأولى في استطلاع لنقاد السينما.

أي نزوة الأحداث وأشدّها دموية ورعبا وتأثيرا في النفوس. وفي هذا الصدد يقول الناقد السينمائي محمد رضا في تقريره من هوليوود منتصف الشهر الجاري، عن تداول أكاديميين ونقاد ومخرجين وأساتذة جامعيين لأفلام هيتشكوك المختلفة؛ عبر 60 سنة، خصوصا تلك التي حققها من عام 1948 "حبل" وحتى عام 1963 "الطيور"، مروراً بأفلامه الأخرى في هذه الفترة الخرية من حياته السينمائية. في هذا المنحى يقول رضا "صحيح أن قصة الحب ليست موجودة تحت أي تقاليد محتملة أو معتادة في فيلم "الطيور"؛ لكن هيتشكوك، كاتبه وربما باستلهاهم من رواية دو مورييه، يستغلان على هذا المنحى الدرامي الخالي من حدة التشويق لما قبل نصف مدة الفيلم (119 دقيقة) قبل أن يضع كل شخصياته في أتون من المواجهة والدفاع عن النفس ضد إرهاب الطيور". أسئلة كثيرة يثيرها "الطيور"، وفي منتهى البساطة والتلقائية، على عكس بعض الأفلام التي تعصر المتلقي عصرا، نحو طرح الأسئلة الكسولة، ودفعه إلى تاويل ما هو غير قابل للتاويل. ومن بين هذه الأسئلة الدبهيّة في فيلم الطيور: ما الذي يمكن أن ترمز إليه تلك الطيور؟ لماذا تهاجم البشر؟ هل هناك علاقة بين شخصية ميلاني وبين تلك الطيور، ولماذا بدأت، أصلا، اهتمامها مع وصول ميلاني إلى البلدة؟

صناعة الخوف

يجمع النقد والسينمائيون على كون فيلم "الطيور" كان آخر وأهم مراحل هيتشكوك الإبداعية، إذ جعله مصدر اهتمام كبير لدى دارسي سينما المخرج والمعجبين بهذا الصنف من الأفلام. بدأ هيتشكوك حياته المهنية عام 1919 بكتابة العناوين الفرعية للأفلام الصامتة في أستوديو "الاسكي" بلندن، وهناك تعلم المونتاج وكتابة السيناريو. وفي العام 1920 حصل على وظيفة بدوام كامل في أستوديوهات إيرلنغتون وكان يقوم بتصميم عناوين الأفلام الصامتة. وفي العام 1922 صار ألفريد مساعد مخرج عام. وفي العام 1925 قدم أول أفلامه "حديقة المسرات" في ميونخ، وقد تعلم من الألمان الأساليب التعبيرية، وأخلص لها طوال حياته. ولد ألفريد جوزيف هيتشكوك في 13 أغسطس 1899 بليتونسون في العاصمة البريطانية لندن وتوفي في لوس أنجلس عام 1980. تلقى تربية كاثوليكية صارمة. كان الطفل الأصغر من بين ثلاثة أطفال لوليام هتشوك (1862 – 1914) الذي كان يعمل بائع دواجن وخضراوات، وإيما جين، وهما من أصول أيرلندية. أسس نموذجا إخراجيا خاصا يقوم على استخدام حركة الكاميرا بتأطير اللقطات لاستفزاز أقصى درجات السينما أثناء مشاهد أفلام هيتشكوك، وذلك إلى أن تحين "لحظة الانقراض"،

ضواحي مدينة سان فرانسيسكو. الناس بدورهم ينظرون إلى الأعلى.. لا إلى الكاميرا، فهي ككل شيء آخر في سينما هيتشكوك. أداة وليست رمزا، بل إلى السماء حيث نكتشف بعد قليل كيف تطير مجموعة من الغربان فوق رؤوسهم.

لحظة الانقراض

تبدو الأحداث في فيلم "الطيور" وكأنها دراما اجتماعية تصوّر الواقع الإنساني بمنتهى الدقة والشفافية، وتقل مشاعر إنسانية مألوفة كالحب والغيرة والانتقام والتشفي والغيرة في حب التملك مثلما هو الحال لدى أني التي تحب ميتش من طرف واحد. كانت على علاقة وثيقة به؛ لكنها تعتقد الآن أن والدته ليديا هي التي تسببت في إبعادها عنه. تصف لها رد فعلها كلما التقت أني بها، وهو رد الفعل الحذر والبارد ذاته الذي وجهت به ميلاني عندما التقت بأم ميتش للمرة الأولى.

هكذا تبدو الأحداث لدى هيتشكوك خالية من التشويق ومعادة إلى درجة الملل ثم يطلق عليها رصاصـة الرحمة بجعلها خلفية باهتة لوقائع دامية، ذلك أنه يعرف كيف يخفي الصدمة في المكان الذي يبدو بعيدا عن الشكوك.. إنه سيد الصعقات الدرامية وأول من يلفتن بأن الواقع ليس على ما توقعـت عبر فن التوطين المكاني والعاطفي للأحداث. وفي هذا الصدد يقول أحد النقاد "فقط هيتشكوك كان يستطيع أن يقدّم فيلم رعب كهذا من دون تقديم تبرير شاف للسبب الذي من أجله تحولت هذه الطيور التي تعيش في مدنا كل يوم إلى حيوانات متوحشة". ويضيف "هيتشكوك يدرك كيف يتجاوز السبب عن طريق عدم طرحه أساسا. طبعاً، يتداول الناس في الفيلم افتراضات، لكن المخرج يعرف كيف يرفع من سقف الغموض ويخفض من سقف وضرورة التبريرات".

توقع المفاجأة وحلول الكارثة هما سيدا الموقف في أفلام ذلك البدین السمين الساخر والمثير للجلد والنفاش

عندما يقع الهجوم الكبير الأول لتلك الطيور الغريبة، ترتفع حدة الفيلم وسرعة إيقاعه لتبلغ قمة تأثيرها. وتكن قوة أفلام هيتشكوك، دائما في نصفه الثاني، وكان على المتلقي دائما، أن يصبر وينتظر على تلك الرتابة المتوقعة، حتى أننا كنا صغارا، نحبز الخثرة والتلهي بأكل الفوشار في قاعات السينما أثناء مشاهد أفلام هيتشكوك، وذلك إلى أن تحين "لحظة الانقراض"،

هذا إلى جانب صعوبات تقنية في التنفيذ، إذ لم يكن مثلا، من السهل تطويع أسراب الطيور لتتخذ ما في ذهن ألفريد العنيد، على وجه الدقة والتحديد. قد "يمثل" هيتشكوك، في أفلامه، في نوع من "توقيع المعلم"، ولا يمثل كما شاهدناه في فيلم "الطيور"، إذ تصادفه بطلا الفيلم خارجة من أحد محلات بيع الطيور على هيئة رجل قصير وبدين كما هو في الواقع، وكان ذلك على شارع في مدينة سان فرانسيسكو. وكانت ميلاني (تيبي هدرن) تنظر إلى السماء؛ حيث تتكاثر طيور سوداء زاعقة ثم تلقى بالمحامي ميتش (رود تايلور) الذي سيكون السبب وراء قيام ميلاني بزيارته في بلدته الساحلية الصغيرة. كل شيء يبدو منطقياً، وعلى ما يرام

مع وصول ميلاني لزيارة ميتش ووالدته وشقيقته في بلدته بمناسبة عيد ميلاد شقيقته الصغيرة، وسوف يكون عليك انتظار ما يقارب الساعة قبل ما يعرف في مصطلح السينمائيين بـ"الأتاك"، أي الهجوم المفاجئ، ونقصد به هنا الهجوم الفعلي الأول لطيور على البشر.

وفي هذا الأسلوب يقول هيتشكوك "الضربة لا ترعب، ما يرعب هو انتظارها، حاول دائما جعل المشاهدين يعانون قدر ما تستطيع".

الحدث يبدأ من خلال طفلة تلعب لعبة "الغميضة"، وإذ بها تفتح عينها على هذا المشهد المفزع وهي تظن أن أحدهم قد رمى بشيء داكن على رأسها ثم تبدأ المفاجأة في تقنية التناسل وتوليد اللقطات الغامضة والمثيرة، والتي سوف يفكك المشاهد الغارها في مرحلة لاحقة من هذا الفيلم الذي يخطف الألباب.

تبدو الأمور في "الطيور" غاية في الانسجام والحياة الاعتيادية، إلى أن يحدث ما يحدث.. وهذه طريقة هيتشكوك في إنتاج الصدمة، وفلسفته في جعل كل حدث يبدو عاديا إلى أن يأتي ما يخالف ذلك.. وقتها تكتشف أن هذا العبثي السينمائي لا ينظر إلى الأشياء إلا بارتياب وشك شديدين.. من قال لك إن المشهد عبارة عن جمعة

أصدقاء، ومجرد أناس عاديين؛ إن توقع المفاجأة المربعة وحلول الكارثة هما سيدا الموقف في أفلام ذلك البدین السمين، الساخر والمثير للجلد والنفاش.

دأب هيتشكوك في معظم أفلامه على النظر من علو شهاق في تقنية تصوير تعتمد الكرينوهات والشاربوهات المرتفعة لتعطي إحساسا مضاعفا بالخوف وتحقير الكائنات الأرضية، إلا أنه في "الطيور"، تبدو الكاميرا منصبة من علو نسبي على رجال ونساء يمشون في أحد شوارع ضاحية ساحلية من

رغم مرور أربعين عاما على رحيله، لا يزال اسم المخرج ألفريد هيتشكوك يثير «الرعب» في الأوساط السينمائية، حيث يعدّ مدرسة لا يمكن أن توصل أبوابها أو تفتقد طلابها. أليست السينما فنّ الإدهاش إلى حد الرعب والفزع وهي تطفئ أنوار القاعات لتدور تلك البكرة التي تأسر العقول وتأخذ الألباب؟

دو مورييه قد وضعتها قبل سنوات، وتحدث عن هجوم طيور على منزل في مزعة نائية.

كان ذلك بداية تدافع هوليوود لإنتاج أفلام حول كل شيء تعرفه الحياة المدنية والريفية من مخلوقات مألوفة الحضور وتقلب إلى متوحشة، وكان بداية عودة العالم إلى الخيال المشوب بالخوف والتوجس، غداة انتهاء الحروب وشعور البشرية بنوع من الاطمئنان والهدوء النسبي الذي لا يخلو من مفاجات ما قبل العاصفة.

توقيع المعلم

اتصل هيتشكوك بكاتب سيناريو "سايكو" الذي رشح لأربع جوائز أوسكار عام 1960، جوزف ستيفانو، لكي يشركه في المشروع الجديد؛ لكن ستيفانو لم يتحمس له وقابل المقترح بمنتهى البرود، عندها اتصل بالروائي إيفن هنتر وطلب منه كتابة سيناريو الفيلم.

وفي مطلع شهر نوفمبر عام 1961، أنجز هنتر سيناريو فيلم "الطيور" وأرسله إلى هيتشكوك. بدأ هيتشكوك بالتصوير مع فريق عمله الذي انتقاه بدقة العارف والحريص على إنجاز عمله، ذلك أنه لا يعترف بانصاف الحلول المقبولة، إذ كان بعيد اللطظة الواحدة العشرات من المرات إلى أن تقترب من الكمال في ذهنه.

ومن بين هذه المصاعب في ما يروي النقد والدارسون والمهتمون بسيرة هذا العبثري، أن بطلا الفيلم تيبى هدرن، التي اختارها المخرج عندما شاهدتها في دعاية تلفزيونية، لم تكن تعرف أي شيء يذكر عن التمثيل، لذلك كتب هيتشكوك لاحقا "كل أداء لها، كل لحظة، من صناعي".



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

هل يبدو فايروس كورونا أليفا في نظر المتفائلين والناجين منه أم متوحشا قاتلا ومرعبا في تفكير الملايين ممن ذاقوا مرارته، وفقدوا بسببه الأحبة والأصدقاء؟ هذا سؤال في عهدة كل من أغلق الباب على نفسه في أزمنة الحجر الصحي، وراح يسلي نفسه، يخفيها، يمتعها أو يلهيها بأفلام قادمة من الذاكرة.. ذاكرة البشرية التي تستحضر حكايا الرعب كلما اقتربت من الرعب.. ربما يبدو الأمر نوعا من "التطهر" (الكاتارسيز) وفق مفهوم سقراط وتلاميذه حين راوا في معيشة مشاهد العنف والدموية، نوعا من النزوع الإنساني نحو النقاء والابتعاد عن الشرور التي تامر بها النفس البشرية.

عوالم مفزعة

الاختلاء بالنفس أمام الشاشة الزرقاء لمشاهدة فيلم "الطيور" للسينمائي الرعب هيتشكوك، يجعل المرء في منأى عن رعب هذا الوباء، ويوفر له الحد الأدنى من الأمان قائلا لنفسه، وفي نوع من المواساة: ماذا يمكن أن يحل بي من تراجيديا بعد هذه العوالم المفزعة التي طبعت أفلام هذا المبدع الإنجليزي الساحر، وجعلته يترعب بلا منازع على عرش الرعب؟ بدا كورونا وكأنه مجرد فايروس أليف يمكن للإنسان أن يتغلب عليه ويدجنه كالأنفلونزا وغيرها من الأمراض التي رؤضتها البشرية، لكنه سرعان ما استحقق وأعلن عن نفسه عدوا تصعب مقاومته بل يلقى بظلاله على حاضر البشرية ومستقبلها.

وفي ريبط بين كورونا و"طيور" هيتشكوك، انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي فيديو هات وصور لطيور مية وأخرى تنازع في أنحاء متعددة من الكرة الأرضية. هذه الفيديوهات أحدثت ذعرا وهلعا بين الناس، خشية أن يكون فايروس كورونا منتشرا في السماء كما على الأرض، ويقتل الطيور كما يقتل الناس. بل إن بعض الخبراء قالوا إن أحد أسباب قتل هذه الطيور هو تأثير الترددات العالي لشبكة "الواي فاي"، خصوصا تلك العائدة للجيل الخامس، حتى أصبحنا نرى أنفسنا أمام أعداء هم أشباح كالكورونا، يفتكون بالخلايا البشرية الحية، والترددات العالية التي تنفث بكربيتوكرومات الطيور، وتقدها تحسس الحزم الكهرومغناطيسية الأرضية وتجعلها تضل طريق هجرتها أو حتى طريق عودتها إلى أعشاشها في فصل الربيع.

كذلك، وبشكل أكثر رعبا، كانت الطيور التي هاجمت بلدة سانتا كروز في الشهر الثامن من عام 1961 على ساحل ولاية كاليفورنيا الأميركية، وبدت في أولها أمرا مألوفاً ويمكن أن يحدث بحكم الطبيعة وعادة التكيف الإنساني، لكن ألفريد نظر إليها بعين المتوجس والمرتاب. فبعد سلسلة من إعادة النظر في الضفادع والفئران والكلاب والعناكب والديدان وغيرها من الكائنات الحيوانية، تشاع صاحب "الطيور" من أمر تلك الطيور التي فقدت قدرتها على الرؤية، فارتطمت بالمباني والنوافذ، ما يعني أن الهجوم لم يكن عن عمد؛ لتقلب فجأة إلى مصدر خوف وموت.

أثارت هذه الحادثة اهتمام هيتشكوك، وتذكر أن لديه حقوق رواية قصيرة كانت الكاتبة الروائية دافني

السياح الأثرياء يسرقون لقاء المسنين في فلوريدا

طوابير الأجانب تهدد كبار السن من أولويتهم في المداواة من الوباء



لا يجوز اللقاء للسياح قبل المسنين

والسياسة الصحية في كلية بيرلمان للطب بجامعة بنسلفانيا، إن دي سانتيس، قدم إرشادات للمساعدة في تحديد شرائح السكان الأكثر عرضة للخطر ومن يجب أن يكون أولا في لائحة منتظري اللقاء.

ومع ذلك، سيبقى ضمان قدرة الأشخاص الأكثر عرضة لخطر الإصابة على الحصول على اللقاء مشكلة معقدة تعتمد على مزيج من التنسيق السياسي والبيروقراطي والمسؤولية الشخصية. وقال شميدت، إن الأمور كانت ستكون أبسط لو اعتمدت خطة تطعيم وطنية.

وتابع، "إذا تجاوزت غيرك بينما تستطيع الصمود شهرين، فمن المحتمل أنك تقلص فرص شخص يحتاج إلى هذا اللقاء".

المشاكل التي يواجهها سكان فلوريدا. وأصدر الجراح العام في فلوريدا، الدكتور سكوت ريفكيس، يوم الخميس إشعارا يحدد، أن المقيمين بدوام كامل أو المقيمين في الموسم هم فقط القادرون على تلقي اللقاء.

وقال حاكم فلوريدا، رون دي سانتيس، للصحفيين هذا الأسبوع حول من يستحق أولوية لقاء كورونا، "ما لا نريده هو السياح والأجانب، نريد أن نضع كبار السن في المقام الأول".

وظهر الكثير من الارتباك والفوضى بسبب التواصل بين إدارة دونالد ترامب التي غادرت مؤخرا والولايات والبلديات المكلفة بتوزيع اللقاء ومراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها.

وقال هارالد شميدت، وهو الأستاذ المساعد في الأخلاقيات الطبية

وقال الكندي مارتن فايرستون، الذي يدير شركة "ترافل سكوير"، في تورنتو، إن الوباء أوقف الهجرة الكنديين المسنين السنوية إلى الأجواء الأكثر دفئا، إلى أن بدأت فلوريدا التطعيم.

الفقراء وكبار السن في فلوريدا يتحملون العبء الأكبر من الوباء الذي أودى بحياة أكثر من مليوني شخص في العالم

وتابع، "سمعت أنهم لا يواجهون مشكلة كبيرة في الحصول عليها، وهو أمر متناقض مع ما نقرأه عن

بعد أن قالت، إن المعجبين تمكنوا من مساعدتها في إتمام الإجراءات. وقال ريتشارد بارسونز، وهو الرئيس التنفيذي السابق لشركة تايم وورنر ولسيتي غروب، خلال مقابلة مع قناة سي إن بي سي، إنه سافر من نيويورك إلى ولاية فلوريدا بعد الحصول على موعد للقاء.

وخلال الشهر الماضي، وقبل إطلاق اللقاء، بدأت وكالة سفر هندية تتعامل مع المسافرين من رجال الأعمال في الترويج لسياحة اللقاء.

وقال نيمش شاه، رئيس قسم معاملات الشركات في "جيمز تورز أند ترافلز"، إن الشركة سجلت أكثر من 5 آلاف شخص أرادوا السفر إلى الولايات المتحدة للحصول على اللقاء، ولديهم تأشيرات دخول صالحة.

كعادة الفقراء في أنحاء العالم، يعاني هؤلاء في فلوريدا من الولايات المتحدة من قدوم السياح الأثرياء لتلقي التطعيم بالجرعات المضادة لوباء كورونا الموجه أساسا لكبار السن والمتقاعدين، وتزداد مخاوف المصابين من تأخر دورهم في اللقاء، بعد أن شاهدوا أجانب من كندا والأرجنتين وولايات أميركية أخرى يقفون في طابور الانتظار.

● ميامي (الولايات المتحدة) - مع تدافع الملايين من سكان فلوريدا المسنين للتسجيل في قائمة الحصول على لقاء وباء كورونا، يضيق مسؤولو الولاية الخناق على ما يسمى بـسياحة اللقاءات من خلال إبقاء الجرعات حakra على أبناء الولاية.

وقضت شيرلي هيكس، وهي معلمة متقاعدة تبلغ من العمر 70 عاما، ثلاثة أسابيع وهي ملتصقة بجهاز الكمبيوتر للعثور على جرعة لزوجها مايكل، البالغ من العمر 80 عاما، بعد أن أصبحت فلوريدا واحدة من أولى الولايات التي سمحت باللقاءات لمن يتجاوز سنهم 65 سنة.

ومع غياب متطلبات شروط الإقامة لمن سيتلقون التلقيح، شاهد سكان فلوريدا سائحين أثرياء من نيويورك وكندا والأرجنتين والهند يقفون على طابور من يريدون الانتفاع بجرعات الوباء.

وقالت هيكس إنه يصعب تحمل هذا التدفق من سائحي اللقاءات بينما كان عليها أن تستيقظ قبل الفجر يوما بعد يوم لمحاولة تأمين موعد لزوجها. وأضافت، "يجزني هذا ويغضبني" مع أنني حصلت هذا الأسبوع على موعد لتلقي اللقاء في 8 فبراير.

وجود ما يقرب من 800 ألف من سكان فلوريدا تزيد أعمارهم

عن 65 عاما عند خط الفقر أو تحته من سكان الولاية البالغ عددهم 4.4 مليون نسمة، يتزايد القلق من قدرة السياح

الأكثر ثراء على الحصول على لقاء المواطنين الأكثر

عرضة للخطر في الوقت الذي تكافح

فيه السلطات مواكبة الطلب.

ومنذ أن تم الإبلاغ عن أولى حالات

الإصابة في الولايات المتحدة قبل



فقراء البرازيل بين خيارين: الموت جوعا أو الموت بالوباء

وقال رودريغو ماندي باتاكسو وهو مدرس من السكان الأصليين في ولاية باهيا الشمالية الشرقية حصلت معظم العائلات من السكان الأصليين في السابق على الراتب. والآن قد يضطر هؤلاء للمغامرة ببيع منتجاتهم الحرفية بالمدينة". وأضاف "قريبا لن نعرف كيف سيبدو الأمن الغذائي في المجتمع".

وقال أنطونيو إدواردو سيركويرا دي أوليفيرا، وهو السكرتير التنفيذي للمجلس التشريعي للشعوب الأصلية، إن المجتمعات الأكثر عزلة ربما لم تعلم أن المساعدات قد انتهت، لذلك يستذهب إلى المدينة من أجل لا شيء. وتابع "لن يكون لديها المال للعودة، وسيتعرضون للإصابة بفايروس كورونا".

البرازيل سجلت ثاني أكبر حصيلة للوفيات جراء الفايروس في العالم، وثالث أعلى عدد للإصابات بعد الولايات المتحدة والمند

وسجلت البرازيل ثاني أكبر حصيلة للوفيات جراء الفايروس بعد الولايات المتحدة، وثالث أعلى عدد للإصابات بعد الولايات المتحدة والمند. ويبدو أن العودة إلى الوضع الطبيعي ما زالت بعيدة مع تفشي موجة ثانية من الوباء، وتأخر مقلق في بدء حملة تلقيح السكان دون تحديد موعد معين لذلك، فيما بدأت أوروبا والولايات المتحدة والأرجنتين المجاورة حملات التلقيح.

بسبب ما أسماه قيود الميزانية. ووفق دراسة أجرتها شركة نندسيان كونسولتوريا، وهي شركة استشارية اقتصادية، ستؤثر نهاية برنامج المساعدات على المناطق الفقيرة في شمال البلاد وشمال شرقها بشكل غير متناسب.

وقال نشطاء إن أولئك الذين يعيشون في الإحياء الفقيرة في مجتمعات السكان الأصليين وفي كويلومبوس، حيث يعيش البرازيليون السود وفق تقاليد قديمة، قد يعانون أكثر.

وعزل الكثيرون أنفسهم، ولم يذهبوا إلى المدن سوى لجلب المساعدات الطارئة التي استخدموها للحصول على الطعام والضروريات الأخرى. وقالت ميلين مايا، وهي مستشارة في معهد سوسيامبينتال، إنه دون المال سيضطر البعض إلى الخروج من العزلة بحثا عن قوتهم، فإما يموتون جوعا أو يموتون بسبب كورونا.

وبالنسبة إلى أندريا نازارينو دوس سانتوس، القائد في كويلومبو غروسوس في ولاية ريو غراندي دو نورتي الشمالية الشرقية، ستكون الأشهر القليلة المقبلة حاسمة، فإذا لم تسقط الأمطار، لن تنمو المحاصيل، مما يترك العديد من أسر المنطقة البالغ عددها 150 دون طعام.

واعتماد السكان في كويلومبو غروسوس بيع منتجاتهم أو يتولون وظائف موسمية في المدينة عند توقف الأمطار، وهما خياران خطران في ظل انتشار الوباء.

وقال دوس سانتوس "إذا لم تمطر، لن نعرف ماذا نفعل. كيف ستطعم هذه العائلات نفسها دون مساعدات الطوارئ؟".

يعيشون على مساعدات تقارب 600 ريال برازيلي (112 دولارا) يحصل عليها فرد من العائلة كراتب شهري، وهو مبلغ يزيد قليلا عن نصف الحد الأدنى للأجور في البلاد.

وحتى قبل الوباء، كان العديد من البرازيليين في حالة يرثى لها، حيث يعيش حوالي 13 مليونا في فقر مدقع وكان ربع السكان مصنّفين تحت خط الفقر الذي حدده البنك الدولي، وفقا لبيانات حكومية.

وجدد الرئيس جايير بولسونارو البرنامج خلال بقية سنة 2020، وبعد ذلك خفض إجمالي الدعم إلى النصف

الفقيرة في سانبا لويزا في برازيليا "بدون هذه الأموال لن يكون لدي ما يكفي من الطعام".

وتابعت "إذا لم تقرر الحكومة تمديد دفع هذه المساعدات، لا أعرف ماذا سافعل، سيكون عام 2021 صعبا جدا بالنسبة إلي".

وقال إيفون روشا وهو المؤسس المشارك لسيماندو أمور، وهي منظمة غير ربحية توزع المواد الغذائية الأساسية على أفقر الناس في ريو داس بيدراس في ريو دي جانيرو "ليس لهم عمل قار. انتهت المساعدة الآن، ماذا سيحدث لهم يا إلهي؟".

وتظهر البيانات الحكومية أنه بحلول شهر يوليو، كان ما يقرب من نصف سكان البرازيل



من لم يمت جوعا مات بالفايروس

غوغل تخير الدول: محرك البحث أو الأخبار

على "أندرويد"، ثم عبر الخدمة عنها على نظام تشغيل "آي.أو.أس" التابع لمجموعة آبل.

وأشار إلى أن غوغل وقعت اتفاقيات من أجل هذه المضامين الجديدة ضمن ما يسمى "غوغل نيوز شوكايس"، وقد شملت حوالي مئتي ناشر صحفي في ألمانيا والبرازيل والأرجنتين وكندا وبريطانيا وأستراليا.

وأضاف بيشاي "سنبقى إلى جانب الناشرين الصحفيين أكثر من أي وقت مضى لمساعدتهم في مشروعهم للتحويل الرقمي، ولدعم قطاع صحفي عالي الجودة".

ووفقا لتقارير قدمتها صحيفة الغارديان البريطانية، فقد أعلنت منصة فيسبوك عن إطلاق علامة التبويب "الأخبار" بالملكة المتحدة في يناير الجاري المقبل، في خطوة من المتوقع أن تدفع من خلالها الشركة الملايين من الدولارات سنويا للناشرين من أجل ترخيص مقالاتهم.

وفي تدوينة تعلن عن إطلاق علامة التبويب، قالت فيسبوك إنها تهدف أيضا إلى مساعدة الناشرين على توسيع جمهورهم، مما قد يفيد في زيادة أعداد المشتركين وعائدات الإعلانات.



رود سيمز

ميزان القوة يميل لصالح شركات التكنولوجيا في غياب قانون الأخبار

وبالنسبة إلى الناشرين، فمن المرجح أن يكون الجانب الأكثر أهمية في الخدمة هو المدفوعات التي تقول فيسبوك إنها تدفعها مقابل المحتوى. ورفضت فيسبوك تحديد المبلغ الذي يُتوقع دفعه كجزء من المخطط، لكن صحيفة الغارديان ذكرت أن بعض الناشرين يتوقعون جني الملايين من الدولارات سنويا من الخدمة، بتكلفة تصل بشكل عام إلى عشرات الملايين من الدولارات بالنسبة إلى فيسبوك. وتقول فيسبوك إنها دخلت في شراكة مع أكثر من عشرة ناشرين مثل "غارديان ميديا غروب" و"إيكونوميست" و"ديلي ميرور" وغيرها.

ويتم توفير ملخصات إخبارية للقصص الرئيسية، وتوجيه القراء نحو التقارير الأصلية والموثوقة، وتوصي الخدمة أيضا بمواضيع ومقالات جديدة بناء على ما يختار الأشخاص قراءته ومشاركته.

وقالت سارة براون، رئيسة الشراكات الإخبارية في فيسبوك بشمال أوروبا، إن القائمين على الأخبار في فيسبوك يهتمون بجودة التقارير، وتحديد مصادر المقالات الإخبارية الفردية عند اختيار المقالات التي يجب تسليط الضوء عليها.

وتم إطلاق علامة تبويب الأخبار رسميا في الولايات المتحدة العام الماضي، وتقول الشركة إن 95 في المئة من الزيارات التي اكتسبها الناشر من خلال الخدمة كانت من جماهير جديدة.

واضطرت الصحف الفرنسية مرغمة إلى السير في هذه الشروط لكنها لجأت سريعا إلى هيئة المنافسة التي أمرت المجموعة الأميركية العملاقة في أبريل 2020 بالتفاوض "بحسن نية" مع الناشرين، وهو قرار دعمته لاحقا محكمة الاستئناف في باريس.

ثم انتهت المفاوضات المعقدة إلى توقيع شركة غوغل اتفاقا مع اتحاد الصحافة الإخبارية العامة "أبيغ"، الخميس، يقضي بدفع مبالغ مالية للصحف الفرنسية مقابل استخدام محتوياتها، بموجب القانون الأوروبي المسمى "الحقوق المجاورة".

وقبل فرنسا، قررت غوغل إغلاق صفحاتها الخاصة بالأخبار "غوغل نيوز" في إسبانيا بسبب قانون فرضته الحكومة يجبر أي موقع ينشر محتويات لمواقع أخرى بدفع مبالغ مادية لقاء استخدام ذلك المحتوى، بما في ذلك غوغل.

واقترع البرلمان الإسباني القانون في أكتوبر 2014، وكان من المقرر أن يدخل حيز التنفيذ في يناير 2015، غير أن غوغل رفضت أن تدفع مقابل ما ينادي بنشر عناوين المواقع الإخبارية الأخرى في صفحة "غوغل نيوز"، قائلة إن الصفحة غير ربحية، وإن إعلاناتها التجارية لا تظهر عليها.

وتتخذ غوغل اليوم موقفا أكثر تشددا في ما يتعلق بأستراليا عبر التلويح بسحب محرك البحث الخاص بها، فيما يبدو محاولة لقطع الطريق على دول أخرى تفكر في سن قوانين وتشريعات تجبر عمالقة التكنولوجيا على الدفع ومنها دول عربية.

وأعلنت الحكومة المصرية في العام 2019، أنها بصدد إصدار مشروع قانون خاص بفرض ضرائب على إعلانات غوغل وفيسبوك وإنستغرام والمنصات الإلكترونية المختلفة المتحصلة من السوق المصرية، وذلك من قبل فريق متخصص من وزارة المالية ومصلحة الضرائب.

ورغم تأخر الإصدار إلا أن الحديث لا يزال جاريا بشأن الموافقة عليه واعتماد، حيث تتم الدراسة على المعاملات التي تتم من داخل مصر عبر شبكات التواصل الاجتماعي لإخضاعها للضرائب، إضافة إلى الإعلانات على منصات شبكات التواصل الاجتماعي.

وتحاول غوغل ترضية وسائل الإعلام والمؤسسات الصحافية حول العالم عبر مبادرات متفرقة وإطلاق صناديق خاصة بدعم الصحافة بين فترة وأخرى. وفي أكتوبر الماضي أعلن رئيس غوغل سوندار بيشاي أن المجموعة الأميركية العملاقة ستستثمر مليار دولار في اتفاقات شراكة مع ناشري صحف حول العالم.

وكتب بيشاي "هذا الالتزام المالي سيوفر دخلا للناشرين بغية صناعة مضامين عالية الجودة واختيارها" من أجل "تجربة" إخبارية أفضل عبر الإنترنت.

وأوضح أن المنتج الجديد الذي ستقدمه غوغل سيكون متوافرا في بادئ الأمر عبر خدمة "غوغل نيوز"

سيدني - هددت شركة غوغل الأميركية، الجمعة، بسحب محرك البحث الخاص بها من أستراليا بسبب قانون إعلامي مقترح من شأنه أن يطلب من الشركة الدفع مقابل المحتوى الإخباري، كما فعلت فرنسا، لكن غوغل يبدو أنها لا تريد المضي قدما في هذه السياسة التي ستشجع دولا أخرى على المطالبة بحقوق مؤسساتها الإعلامية.

ذكرت وكالة "أسوشيتد برس" الأسترالية للأنباء أن ميل سيلفا، المدير الإداري للعمليات الأسترالية التابعة لشركة غوغل، قالت في تحقيق لمجلس الشيوخ، إن القانون غير عملي وأن الشركة غير قادرة على حساب المخاطر المالية.

وأضافت أن ترك السوق الأسترالية هو "الخيار العقلاني الوحيد إذا قدر لهذا القانون أن يمر".

وبموجب القانون، ستتفاوض شركتا غوغل وفيسبوك مع شركات الإعلام الكبرى في أستراليا، بما في ذلك هيئات البث العامة، حول المبلغ الذي سيدفع للوصول إلى أخبارهما، وفي حال عدم التوصل إلى اتفاق، سيتم اللجوء إلى محكمين مستقلين لفرض ترتيب إلزامي.

وجرى إعداد القانون من جانب اللجنة الأسترالية لشؤون المنافسة والمستهلكين على مدار ثلاثة أعوام بعد مشاورات عامة.

ووفقا للوكالة الأسترالية، فإذا تم تمرير القانون، فسوف يجبر شركات التكنولوجيا على الدفع للمنصات الإخبارية مقابل محتواها أو مواجهة غرامات تصل إلى 10 ملايين دولار أسترالي (7.7 مليون دولار أميركي).

وسيتم تطبيق القانون أولا على "فيسبوك نيوزفاند" ومحرك البحث غوغل، وكانت لجنة المنافسة والمستهلك الأسترالية قد طرحت القانون.

وقال رئيس اللجنة رود سيمز أمام تحقيق مجلس الشيوخ، إنه "دون القانون بشأن الأخبار، سيكون ميزان القوة بعيدا للغاية لصالح شركات التكنولوجيا ويسمح لها بعرض صفقات وفقا لمبدأ القبول أو الرفض".

وتقول فيسبوك إن القوانين المقترحة "تسعى فهم ديناميات الإنترنت وستضر بكل منظمة إخبارية تحاول الحكومة حمايتها".

كما طلبت حكومة الولايات المتحدة من أستراليا قبل أيام قليلة، إلغاء القوانين المقترحة واقتربت تطوير نموذج دفع طوعي.

وتكافح غوغل من أجل عدم الرضوخ لسياسات الحكومات التي تجربها على الدفع، وسبق أن دخلت في معركة طويلة مع فرنسا التي بدورها أقرت قانونا يجبر شركات الإنترنت على الدفع للصحف مقابل المحتوى الذي تستخدمه، فقررت غوغل بصورة أحادية الحد من ظهور الصحف التي ترفض السماح لها باستخدام محتوياتها مجانا ضمن نتائج محرك البحث التابع لها.

مسؤولو الإعلام المصري يبرّرون ضعف المحتوى بالديون

الصحافة فشلت في الموازنة بين دعم الحكومة وصوت الناس



تطوير الإعلام يحتاج رؤية أعمق

وقال وزير الدولة للإعلام أمام البرلمان "إن المؤسسات الرسمية تمر بظروف صعبة للغاية شغلتها عن ملاحقة التطور الدولي في وسائل الإعلام والاتصال الدولية، لأنها مشغلة بمشكلات مالية وإدارية، حتى انصرف المجتمع لمناير حديثة وإلكترونية ووسائل تواصل اجتماعي لا تحكمها أي قواعد".

ويقود هذا الاعتراف، إلى أن اهتمام الإعلام الحكومي بمعالجة أزماته الاقتصادية قبل الحلول المهنية، يصب في صالح المنابر المنافسة، ويعزز هجرة الجمهور للشبكات الاجتماعية للحصول على المعلومة، باعتبارها أكثر حرية واستقلالية وسرعة في نقل الأحداث بعيدا عن القيود والتدخلات.

معضلة الهيئات الإعلامية في مصر، أنها بلا صلاحيات كاملة تجعل

لها الكلمة العليا في تطوير المحتوى أو زيادة الحرية الممنوحة للمؤسسات، فهناك دوائر وجهات مختلفة تتحكم فيها، بالتالي من الطبيعي أن تعاد الهيئات الاحتفاء في الأزمة الاقتصادية لتبنيض وجهها والتماس الأعداء لها.

ثمة أزمة أخرى أكثر تعقيدا، ترتبط بنظرة الحكومة نفسها لإعلامها، ففي الماضي القريب كانت الصحف والقنوات الرسمية بالنسبة للدولة، المنابر الأكثر اعتدالا وازدانا وتعامل معها باعتبارها الأكثر قدرة على مخاطبة الداخل والخارج بلسان السلطة، وبشكل دبلوماسي وعقلاني محترف.

تغيرت هذه النظرة، وصارت هناك منابر غير حكومية تؤدي ذات الغرض تقريبا، وبطريقة أكثر احترافية، ودون تحميل الدولة فواتير مالية وأزمات إدارية، بالتالي فوجود البديل المناسب للإعلام الرسمي على المستوى المقروء أو المرئي، ضاعف إهماله طالما أن وجوده كالعهد.

حتى لو كانت معضلة الإعلام الحكومي تكمن في المحتوى قبل أي شيء آخر، فالجمهور ينتظر منابر متحررة عن هيمنة الخطاب الرسمي على سياستها التحريرية، بحيث تكون مستقلة ومتناغمة مع الشارع وليس السلطة، أو على الأقل توازن بين دعم الحكومة ونقل صوت الناس إلى صانع القرار.

وأشارت ليلي عبدالمجيد في تصريحات لـ "العرب"، إلى "أن بداية حل أزمات المؤسسات الرسمية، بالمصارحة والاعتراف بوجود مشكلات مهنية خطيرة، وغلق الباب أمام العقليات الشبائبية التي تترك جيدا ما يحتاجه الشارع، وحتى لو كانت هناك مشكلات اقتصادية، يمكن جذب الناس باقل الإمكانيات، وهذا قمة الاحترافية".

وتسيطر على أغلب المنابر الحكومية فكرة الالتزام الحرفي بالبيانات الرسمية، خشية المجازفة بنشر معلومات عن قضايا وملفات تثير غضب جهات رسمية، وهذه أمور ليست لها علاقة بالنواحي الاقتصادية التي تتحدث عنها الهيئات الإعلامية، بل تتعلق بغياب الجراءة في الاختلاف والاستقلالية.

يتذرع رؤوس الهيئات الإعلامية في مصر بالديون الضخمة التي تثقل كاهل مؤسسات الإعلام الرسمي، وتعوق مهمة الإصلاح. وهذا الأمر يكرس بقاء الوضع الراهن دون تغيير، طالما أنه يتم التعامل مع التطوير من وجهة نظر إدارية ومالية بعيدة عن الشق المهني.

أحمد حافظ كاتب مصري

واحد يعجل بالسقوط في دوامة يصعب الخروج منها، والجمهور لن يصبر على أي مؤسسة تهتم بالموارد على حساب تحسين المحتوى".

ولدى أغلب أبناء المهنة شعور بأن هناك شبهة تعتمد لاستمرار الإعلام الرسمي على نفس الحالة، بحيث تكون هناك حجج لإمكانية التوسع في دمج الإصدارات وإلغاء أخرى أو خصخصة بعضها بإدخال مستثمرين طرفا في ملكية أصولها وإدارتها، وهو ما سبق الترويج له بقوة، وبدأ العمل على الدمج باستثناء.

ويرى متابعون أن الحكومة لو كانت تريد إنهاء الأزمات الاقتصادية لإعلامها، باعتبارها العائق الرئيسي أمام عودته للريادة كما تروج الهيئات الإعلامية، لكانت أقدمت على خطوة جريئة بإسقاط

الديون المترتبة على المؤسسات، خاصة وأن أغلبها عبارة عن ضرائب قديمة وفواتير كهرباء ومياه، مطلوب دفعها لوزارة المالية.

وسا يبرهن على أن الأزمة المالية ليست عائقا أمام تطوير المؤسسات، أن جميع الإصدارات الصحافية الحكومية لها مواقع إلكترونية، وبانت لها مطبوعات رقمية وليست ورقية تحتاج إلى طباعة وأخبار وتوزيع وأموال، ورغم ذلك ما زالت غير قادرة على المنافسة وجماهيريتها محدودة مقارنة بالخاصة.

وتعزز هذه الشواهد، أن معضلة الإعلام الحكومي تكمن في المحتوى قبل أي شيء آخر، فالجمهور ينتظر منابر متحررة عن هيمنة الخطاب الرسمي على سياستها التحريرية، بحيث تكون مستقلة ومتناغمة مع الشارع وليس السلطة، أو على الأقل توازن بين دعم الحكومة ونقل صوت الناس إلى صانع القرار.

وأشارت ليلي عبدالمجيد في تصريحات لـ "العرب"، إلى "أن بداية حل أزمات المؤسسات الرسمية، بالمصارحة والاعتراف بوجود مشكلات مهنية خطيرة، وغلق الباب أمام العقليات الشبائبية التي تترك جيدا ما يحتاجه الشارع، وحتى لو كانت هناك مشكلات اقتصادية، يمكن جذب الناس باقل الإمكانيات، وهذا قمة الاحترافية".

وتسيطر على أغلب المنابر الحكومية فكرة الالتزام الحرفي بالبيانات الرسمية، خشية المجازفة بنشر معلومات عن قضايا وملفات تثير غضب جهات رسمية، وهذه أمور ليست لها علاقة بالنواحي الاقتصادية التي تتحدث عنها الهيئات الإعلامية، بل تتعلق بغياب الجراءة في الاختلاف والاستقلالية.

يتذرع رؤوس الهيئات الإعلامية في مصر بالديون الضخمة التي تثقل كاهل مؤسسات الإعلام الرسمي، وتعوق مهمة الإصلاح. وهذا الأمر يكرس بقاء الوضع الراهن دون تغيير، طالما أنه يتم التعامل مع التطوير من وجهة نظر إدارية ومالية بعيدة عن الشق المهني.

أحمد حافظ كاتب مصري

واحد يعجل بالسقوط في دوامة يصعب الخروج منها، والجمهور لن يصبر على أي مؤسسة تهتم بالموارد على حساب تحسين المحتوى".

ولدى أغلب أبناء المهنة شعور بأن هناك شبهة تعتمد لاستمرار الإعلام الرسمي على نفس الحالة، بحيث تكون هناك حجج لإمكانية التوسع في دمج الإصدارات وإلغاء أخرى أو خصخصة بعضها بإدخال مستثمرين طرفا في ملكية أصولها وإدارتها، وهو ما سبق الترويج له بقوة، وبدأ العمل على الدمج باستثناء.

ويرى متابعون أن الحكومة لو كانت تريد إنهاء الأزمات الاقتصادية لإعلامها، باعتبارها العائق الرئيسي أمام عودته للريادة كما تروج الهيئات الإعلامية، لكانت أقدمت على خطوة جريئة بإسقاط

الديون المترتبة على المؤسسات، خاصة وأن أغلبها عبارة عن ضرائب قديمة وفواتير كهرباء ومياه، مطلوب دفعها لوزارة المالية.

وسا يبرهن على أن الأزمة المالية ليست عائقا أمام تطوير المؤسسات، أن جميع الإصدارات الصحافية الحكومية لها مواقع إلكترونية، وبانت لها مطبوعات رقمية وليست ورقية تحتاج إلى طباعة وأخبار وتوزيع وأموال، ورغم ذلك ما زالت غير قادرة على المنافسة وجماهيريتها محدودة مقارنة بالخاصة.

وتعزز هذه الشواهد، أن معضلة الإعلام الحكومي تكمن في المحتوى قبل أي شيء آخر، فالجمهور ينتظر منابر متحررة عن هيمنة الخطاب الرسمي على سياستها التحريرية، بحيث تكون مستقلة ومتناغمة مع الشارع وليس السلطة، أو على الأقل توازن بين دعم الحكومة ونقل صوت الناس إلى صانع القرار.

وأشارت ليلي عبدالمجيد في تصريحات لـ "العرب"، إلى "أن بداية حل أزمات المؤسسات الرسمية، بالمصارحة والاعتراف بوجود مشكلات مهنية خطيرة، وغلق الباب أمام العقليات الشبائبية التي تترك جيدا ما يحتاجه الشارع، وحتى لو كانت هناك مشكلات اقتصادية، يمكن جذب الناس باقل الإمكانيات، وهذا قمة الاحترافية".

وتسيطر على أغلب المنابر الحكومية فكرة الالتزام الحرفي بالبيانات الرسمية، خشية المجازفة بنشر معلومات عن قضايا وملفات تثير غضب جهات رسمية، وهذه أمور ليست لها علاقة بالنواحي الاقتصادية التي تتحدث عنها الهيئات الإعلامية، بل تتعلق بغياب الجراءة في الاختلاف والاستقلالية.

وتعزز هذه الشواهد، أن معضلة الإعلام الحكومي تكمن في المحتوى قبل أي شيء آخر، فالجمهور ينتظر منابر متحررة عن هيمنة الخطاب الرسمي على سياستها التحريرية، بحيث تكون مستقلة ومتناغمة مع الشارع وليس السلطة، أو على الأقل توازن بين دعم الحكومة ونقل صوت الناس إلى صانع القرار.



غوغل متمسكة بموقفها المتشدد

انطلاق موسم تصفية الحسابات الرقمية في الكونغرس

ما مدى مسؤولية الشبكات الاجتماعية عن «الضرر المروع» الذي لحق بالديمقراطية الأميركية



ضوابط جديدة مستقبلا

تداعيات اقتحام مبنى الكابيتول من قبل أنصار الرئيس السابق دونالد ترامب مهدت الطريق لتصفية الحسابات السياسية بين الديمقراطيين ومواقع التواصل الاجتماعي التي لم تكفر عن أخطائها العديدة منذ الانتخابات الرئاسية في عام 2016.

واشنطن - بدأ النواب الديمقراطيون، بعد ساعات فقط من حصولهم على السيطرة الكاملة على الكونغرس الأمريكي في ملاحقة فيسبوك وتويتر ويوتيوب لتحديد أدوار هذه المنصات في التحريض على العنف بمبنى الكابيتول في وقت سابق من هذا الشهر.

وفي رسائل موجهة إلى الرؤساء التنفيذيين لفيسبوك وتويتر ويوتيوب، دعا النائبان الديمقراطيان توم مالينوفسكي وأنا إيشو، إلى جانب الشبكات من الأعضاء الآخرين، الشركات إلى إجراء تغييرات شاملة على منصاتهما للحد من النشاط العنيف والمتطرف.

واتهم المشرعون الشركات باستخدام ميزات وخوارزميات معينة تعزز المحتوى الذي يثير المشاعر الشديدة كوسيلة لزيادة المشاركة، مشيرين إلى ميزات محددة يربدون رؤيتها تتغير على كل منصة، فيالنسبة إلى يوتيوب، قال المشرعون إنهم يرغبون في رؤية الشركة تعطل التشغيل التلقائي وتتوقف عن التوصية بأي محتوى تامري إلى جانب مقاطع الفيديو أو على الصفحات الرئيسية للمستخدمين.

وبعد سبعة أشهر، اقتحم أنصار ترامب مبنى الكابيتول الأمريكي مثيرين أعمال الشغب، الأمر الذي أوضح القوة المدمرة لخطابات ترامب المفضلة.

ومهدت تداعيات الهجوم الطريق لتصفية الحسابات السياسية بين الديمقراطيين وواي السيليكون.

ولطالما اقترح القادة الديمقراطيون مجموعة من التشريعات الجديدة لتقليص أثر شركات وادي السيليكون وتقييد نهمها للحصول على البيانات ووقف انتشار الأكاذيب. وأصبحت نداءات الحزب لهذه القوانين أكثر إلحاحا في الأيام التي تلت فوز بايدن بالرئاسة وسيطر حزبه على مجلسي الشيوخ والنواب.

وأنفقت شركات التكنولوجيا مجتمعة أكثر من 59 مليون دولار لكسب التأييد على مدى الأشهر التسعة الأولى من عام 2020. وتستعد الشركات لمعركة جديدة ساعية إلى تجنب الجهود التي يبذلها الكونغرس والبيت الأبيض، والتي من شأنها أن تقيد الطريقة التي تمارس بها أعمالها.

وعليه، يتدافع البعض، بما فيهم فيسبوك، لتوظيف المزيد من الديمقراطيين بعد زيادة تعيين موظفين في جماعات الضغط الجمهوري خلال سنوات ولاية ترامب.

71
بالمئة من الأميركيين على الأقل يحصلون على الأخبار من مواقع التواصل الاجتماعي

كما طلب من فيسبوك البدء بـ"إعادة فحص أساسية" لاستخدامه في تفاعل المستخدم "كأساس للفرز الحسابي والتوصية"، كذلك طلب المشرعون أيضا من تويتر البدء بمطالبة المستخدمين بتغريدات مقتبسة على تويتر بدلا من إعادة تغريدها تلقائيا عند تحديد زر إعادة التغريد.

ووفقا لأحدث دراسات مركز "بيو" للأبحاث، فإن حوالي 71 بالمئة من الأميركيين على الأقل يحصلون على الأخبار من مواقع التواصل الاجتماعي. ويعد فيسبوك ومن بين أقوى المنصات الاجتماعية كمصدر للمحتوى الإخباري يليه يوتيوب ثم تويتر.

وقالت إيشو في بيان "إن الضرر المروع الذي لحق بديمقراطيتنا في السادس من يناير أظهر كيف لعبت

ويعكس الحصار التنظيمي الذي يخيم على وادي السيليكون خيبات الديمقراطيين من قطاع يعتقد الحزب أنه لم يكفر عن أخطائه منذ الانتخابات الرئاسية في عام 2016.

ومن الواضح أن المشرعين عازمون على كبح جماح شبكات التواصل، مع التهديد أكثر من مرة بقرع إلغاء المادة 230. وينص التشريع على أن هذه المنصات ليست مسؤولة عن الأشياء غير القانونية أو المسيئة التي ينشرها المستخدمون على منصاتهما. ويريد كل من الجمهوريين والديمقراطيين إلغاء المادة 230، لكنهم يريدون استبدالها بطرق متعارضة تماما. ويقول مارك ليملي، الأستاذ بكلية الحقوق في جامعة ستانفورد "يريد الديمقراطيون المزيد من الإشراف على المحتوى الذي يستهدف خطاب الكراهية والمعلومات المضللة. ويريد الجمهوريون تطبيق التعديل الأول على مواقع التواصل حتى لو كانت جهات خاصة".

ويشير الخبراء إلى أن التعديل الأول يحظر الرقابة الحكومية فقط، تاركا الشركات لاختيار بروتوكولاتها الخاصة.

فيسبوك تحيل «ورطة» تعليق حساب ترامب إلى مجلس الرقابة

الرقابة. وتابع كليغ أن فيسبوك طلبت أيضا من مجلس الرقابة تقديم توصيات بشأن متى يمكن أو ينبغي حظر القادة السياسيين، لكن رغم ذلك فإن توصيات المجلس ليست ملزمة.

واكد أن ترامب "لم يكن على علم بقرار فيسبوك بتعليق عمله إلى أجل غير مسمى قبل حدوثه"، وقال "في حين أنه كان قرارا مثيرا للجدل لأنه كان رئيسا للولايات المتحدة، إلا أنه في الواقع لم يكن قرارا معقدا بشكل خاص"، متابعا أنه "رابط واضح تماما بين كلمات ترامب وأفعال الناس في الكابيتول".

يذكر أنه تم إنشاء مجلس الرقابة، ردا على انتقادات للتعامل مع المحتوى الإشكالي.

ويتسألون عن سبب عدم مراجعة أي حالة قبل الانتخابات الأميركية. ومنعت شركة التواصل الاجتماعي وصول ترامب إلى حساباته على فيسبوك وإستغرام بعد اقتحام أنصاره مبنى الكابيتول في وقت سابق من هذا الشهر.

وقال نيك كليغ، رئيس الشؤون العالمية في فيسبوك "أنا وافق جدا من قضيتنا"، وتابع "أنا على ثقة تامة من أن أي شخص عاقل ينظر إلى الظروف التي اتخذنا فيها هذا القرار وينظر في سياساتنا الحالية، سيوافق".

وأضاف "لكن بالطبع هذا قرار كانت له أصداء في جميع أنحاء العالم"، مشيرا إلى أنه قد تكون هناك مبادئ وسياسات أوسع على المحك قد ينظر فيها مجلس

واشنطن - قالت شركة فيسبوك، إنها أحالت قرارها بتعليق حسابات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب لأجل غير مسمى، إلى "مجلس الرقابة المستقل" وهو هيئة تم إنشاؤها مؤخرا يمكنها نقض قرارات الشركة بشأن المحتوى. وستكون أمام مجلس الرقابة، الذي قال إنه قبل القضية، 90 يوما كحد أقصى لإصدار حكمه. وستكلف لجنة مراجعة مكونة من خمسة أعضاء بهذه القضية. كما سيكون "قرار مجلس الإشراف في هذه القضية ملزما". وستكون لدى ترامب القدرة على تقديم بيان يشرح سبب اعتقاده بضرورة إلغاء تعليق حسابه.

لكن منتقدين يقولون إن المجلس غير فعال، ويسمح لفيسبوك بتحويل القرارات المثيرة للجدل إلى جهة خارجية.

#فضح المتحرش بالكويت_مطلب ترند في مواجهة الصمت الحكومي

وقال مغرد في هذا السياق:

@ABBODDY

#طبقوا قوانين الدول المجاورة في هذا الأمر... نجحوا في وقف مثل هذه الأمور خوفا واحتراما لقوانين بلادهم.

ووافق مجلس الشورى السعودي أكتوبر الماضي على "إدراج عقوبة التشهير بحق المتحرش حسب جسامة الجريمة وتأثيرها، على أن يكتسب الحكم الصفة النهائية". وتشتهر السعودية بفعال بالمتحرشين بهن عبر نشر صورهم على حساباتهم في موقع تويتر، محاولات بذلك هواتفهم الذكية إلى سلاح فعال ضد المتحرش.

وأصبح التشهير ظاهرة عالمية جامحة لا تكاد تقتصر على مجتمع معين، ويتحول أحيانا إلى "حملات تشنيع" بآبرياء عبر تليفزيون التهم ضمن تغريدات أو فبركة صور ومقاطع فيديو لهم. ولا يجرم القانون الكويتي المتحرش، حيث

درجت جهات التحقيق على تكيف الفعل على أنه تحريض على الفجور والدعوة، لتؤدب الفاعل بمشقة إجراءات التحقيق، ولكن النهاية ينال براءة في المحكمة لعدم وجود مادة تجرم الفعل.

ويبيد الكويتيون على مواقع التواصل الاجتماعي غضبهم من غياب نصوص قانونية صريحة تعاقب المتحرشين.

@6iizk

#جريمة التحرش الجنسي تعتبر مجرمة بالقانون العام في الكويت، لكن تبقى هذه العقوبات مجرد حبر على ورق لم تأت من رغبة صادقة في إنهاء انتهاك أجساد النساء. الغرض الحقيقي من هذه القوانين هو

تلميع صور الحكومات في اللقاءات الدولية "نعم لفضح المتحرش بالكويت".

وكثيرا ما تنقل وسائل الإعلام الكويتية جرائم التحرش الجنسي التي تقع في أغلب مناطق البلاد، لاسيما في المدن الرئيسية والأسواق والمجمعات التجارية، وسط صمت حكومي رسمي عن الحوادث.



وسال مغرد:

@talalalyagout

#شنو تقترحون عقوبات علشان نوقف سالفه العاكسات والشباب اللي يغارلون البنات؟

واقترح آخر:

@salmanbloushii

#التشهير فيهم بالجرائد والأخبار الإلكترونية.. وأضمن لكم إن ما راح يكون في تحرش من بعد هذه العقوبة.

وكتب معلق:

@6rpq4

#فضح المتحرش بالكويت_مطلب الشيء الوحيد اللي يقدر إنه يكون رادع للمتحرش ويخوفه هو التشهير. لأن أهم شيء عندهم هنا بالشرق الأوسط هو نظرة المجتمع للشخص.

واكد حساب:

@_SMHS

#فضح المتحرش بالكويت_مطلب لا يخشى المتحرش إلا من سمعته وكشف هويته! يمارس قدراته على الضحايا ويستأمن صمتهم سواء كانوا أطفالا يجهلون فعلته، أو نساء يعي أنهن لا يمكن قوة البوح أو قانونا ينصفهن، وأعتقد أن من يدافع عن المتحرش غالبا ما يكون متحرشا مختبئا يخاف من التشهير والسمعة.

أبرز تغريدات العرب

Eyaaaad

لاحظت أن الشخص الذي يبدأ حديثه بجملة "مع احترامي لك" يقوم بعدها بالتقليل من احترامه لك. كيف تحولت هذه الجملة الأنثية إلى سبيل للإهانة؟

Baghdadia88

قواتنا الأمنية تستطيع استهداف رأس شاب متظاهر بمسيل دموع بكل دقة! لكنها لم تستطع استهداف انتحاريين بعد متابعتهم حسبما يقولون! لبنان

observer_2012

لا تؤجر عقلك للآخرين أو تجعله وسيلة يحققون بها مآربهم.

saudfozan1

أنا مسلم والحمد لله ولكن تحياتي للعالم المسيحي الذي انتخب المهاجرة كامالا هاريس نائبة أكبر قوة عالمية في العالم. لئلا نحن العرب مازلنا نتجادل عن حجاب بناتنا، بعضنا يحل وبعضنا الآخر يجرم مع العلم أن الله سبحانه وتعالى قال "الجنة تحت أقدام امهاتنا". أين نحن من هذا؟ لا أعرف.

الكويت - تصدر هاشتاغ #فضح المتحرش بالكويت_مطلب الترند على تويتر في الكويت. وطالب مستخدمو الهاشتاغ بالتشهير بالمتحرشين وفضحهم للحد من ظاهرة التحرش المتفاقمة في البلد الخليجي.

وتداول مغردون أخبارا عن حادثة تحرش نتج عنها حادث مروري مروع، تسبب بدخول الفتاة الضحية إلى المستشفى وخضوعها لعملية جراحية. ووقع الحادث المروري بعد أن رفضت الفتاة التجاوب مع أحد الشباب أثناء ملاحقتها لها بأحد الشوارع، ليتم نقلها إثر ذلك إلى المستشفى أين خضعت لعملية جراحية، فيما لاذ المتحرش بالفرار.

وكشف مغرد الحادثة قائلا:

@bo_ghaleeno

#ترقد بنت אחتي بالمستشفى بعد أن تعرضت إلى مضايقات ومعاكسات من متحرش قدر لا بالفرار بعد الحادث، وتم تقديم بلاغ من شهود عيان وجاري البحث عن اغنيبتي لاون فضي دون لوحات وقت الحادث.

وأكد متفاعل:

@aljassem_89

#تربية الخثالة لا تكون إلا بالعقوبات الغلظة القانونية من غير تدخل الرحمة الكاذبة بالواسطة الطالة لحقوق الضحايا! #فضح المتحرش بالكويت_مطلب.

وعلى إثر هذه التغريدة توالى الشهادات عن تفاقم ظاهرة التحرش. وذكر الحامية دلال المسلم، التي انتقلت للإقامة في بريطانيا قبل أشهر، تعرضها سابقا إلى حادث مروري بسبب مضايقتها من أحد الشباب في الشارع بعد رفضها التجاوب معه، موقفة حديثها بصورة لها وللسيارة عقب الحادث.

وكتبت:

@D_almusallam88

#أنا كنت ضحية حادث سيارة والسبب متحرش لاحقني ويوم ما عطيت به هوشلي وانقلبت سيارتي #فضح المتحرش بالكويت_مطلب.

وقالت مغردة:

@joojoona

#سنة من السنين توفت صديقتي وهي حامل لنفس السبب مضايقة من أشخاص... حسبي الله عليهم ناس ما تخاف الله.

وغردت محامية:

@Alaa_AlSaedi

#ظاهرة التحرش هي ظاهرة "مُتنامية" لامتناهيه ويجب الحد منها بتشريع ووقف المتحرشين بعقوبات رادعة، خاصة بعد توقيع الكويت على اتفاقية دولية تضع المتحرشين في قبضة القانون!

ويطالب مغردون باستلهم قوانين الدول الخليجية المجاورة وتطبيقها.

الناجون من الوباء.. ناجون بأجسادهم فقط

تأثير الوباء سيمتد عبر الأجيال ليصل إلى مجتمعات لا تعرف عنه شيئاً



كيف ستتغير المجتمعات في أعقاب وباء كوفيد - 19؟ لا أحد يعرف الإجابة حتى الآن، بل لا أحد يعرف حتى الأسئلة الصحيحة التي يجب طرحها. لقد أصيبت البشرية جمعاء بجائحة كورونا، لكن اختلفت الإصابة بين جسدية ونفسية. ستتقل العدوى وباء الفايروس إلى كامل الجيل العالمي الذي شهده، ومنه سوف يورث إلى الأجيال اللاحقة.

لندن - قابلت المجتمعات على مدار التاريخ العديد من الأوبئة التي زلزلت وهم السيطرة البشرية على الكوكب. أثرت الأوبئة في الأفراد الذين اختبروا الأزمة مباشرة، مثلنا حالياً مع وباء كورونا، فتغيرت جوانب كبيرة من شخصياتهم. ثم يمتد تأثير الأوبئة عبر الأجيال ليصل إلى جيل قد لا يعرف عن الوباء الذي أصاب أسلافهم إلا اسمه، كحالنا اليوم مع وباء الطاعون مثلاً.

كانت للأوبئة السابقة مثل الموت الأسود (وباء الطاعون) أو جائحة إنفلونزا عام 1918 تداعيات هائلة على العالم بعد ذلك. وستشهد آثار جائحة الفايروس التاجي أيضاً تغييرات لا تعد ولا تحصى، من تعديلات العادات الشخصية إلى التحولات العالمية. وإنما أي هذه التغييرات سيكون له تأثير دائم وأنها قد لا نراه مرة أخرى؟ للإجابة على ذلك، نحتاج إلى النظر في الكيفية التي بدانا بها بالفعل في التكيف.

تنجح أزمة كورونا أزمات العقدين الماضيين، إذ جعلت هذه الأزمات العالم لا يمكن التنبؤ بما سيكون له في المستقبل. ويؤكد الخبراء أن ما ينتظر المجتمعات الآن هو "طريق صخري مليء بالعوائق التي تتطلب تفكيراً جديداً ومبتكراً للتغلب قبل الاستقرار في توازن جديد"، ولكن لن يحدث ذلك إلا بعد التكيف مع الدروس المستفادة.

ويؤكد التأثير العابر للأجيال أن الناجين من الوباء ينجون بدنياً فقط، لكنهم يصابون بآثاره النفسية والاجتماعية. ولأن المجتمع ليس إلا اجتماع عدد من الأفراد، فتغير الفرد يتبعه تغير في المجتمع بأكمله.

حرب الكل ضد الكل

أفرز وباء كورونا ذاته ثلاث جوائح، مضارها نفسية واجتماعية، سترافق البشر حتى بعد انتهاء الوباء. تتمثل الجائحة الأولى بوباء الخوف وهو رد فعل للتعامل مع التهديدات المتصورة.

العقلانية تسقط عن كل شيء، في أوقات الأوبئة ويجلس المنطق في المقعد الخلفي وتمسك اللاعقلانية بعجلة القيادة

تصاب المجتمعات بحالة خوف من المجهول مع كل وباء، لخصها الفيلسوف توماس هوبز، بأنها "حرب الكل ضد الكل". هذه الحرب لا يحكمها المنطق أو العقل، ولن تضع أوزارها إلا حين يعلن الوباء استسلامه.

وحرب "الكل ضد الكل" هذه، ليست عقلانية ولا منطق فيها؛ لأن في أوقات الأوبئة تسقط العقلانية عن كل شيء، ويجلس المنطق في المقعد الخلفي وتمسك اللاعقلانية بعجلة القيادة. يظهر الخوف مما هو غامض ومعتم وغير معرّف، ويكتشف الناس أن ثققتهم بالانحصار على الطبيعة وعلى الموت، أو على الأقل تعريفه بوضوح، بدأت تهتز. ومن تجليات حالة الخروج من العقلانية إلى اللامنطق رجوع الناس إلى التراث الشعبي طلباً للإجابات. العلم الحديث الذي وفق فيه الأفراد لسنوات طويلة قد أظهر الوباء نقطة ضعف قاتلة فيه. فيتحول العلم من درع فولاذي يحمي به الأفراد إلى فقاعة ضخمة، ثم لا تلبث تلك الفقاعة أن تتفجر وتنتد.

حينها يعود الناس إلى صفات أجدادهم وأمثال السابقين، يلتمسون فيها الأمل. يزداد الدين وتزداد ممارسة الشعائر الدينية. يقتنع الناس بصورة ما بأنهم بحاجة إلى الدين. يظل الفرد متمسكاً بمنظومة القيم، غير أنه مع طول المدة وارتفاع مستوى الخطورة وتفشي الوباء وزيادة الضغط النفسي يرتبك الفرد، ويشك في معتقداته وقيمه. ويبدأ البعض - خاصة في الأوبئة التي ترتبط بالقدرات الغيبية - في التساؤل لماذا يبعث لنا الإله ما يؤلمنا ونحن نؤمن به؟ من المألوم في ما يحدث؟ وتظهر تناقضات لدى الأفراد بين الرغبة في الاحتماء بالقيم والدين والمعتقدات الشعبية، وبين شكوكهم في قدراتهم على النجاة.



بعض المعتقدات مجرد فقاعات

في أوقات الأوبئة تعادي المجتمعات بعضها بعضاً، ويمكن أن تعادي الدول بعضها بعضاً بعد الأوبئة. الحكومات ليست إلا أفراداً من المجتمع، والمجتمعات في حالة الأوبئة تميل إلى الإيمان بنظرية المؤامرة. أفرزت جائحة كورونا وباء ثانياً هو وباء الوصم والأخلاق: إن وصمة العار وكره الإغانب جانبان للأثر المجتمعي في تفشي الأوبئة المعدية. ولفهم ذلك علينا الإشارة إلى مفهوم في علم النفس يسمى "جهاز المناعة السلوكي". هذا المفهوم يعتمد على فكرة أن جهاز المناعة البيولوجي لدى البشر ليس كافياً لمساعدتهم على تجنب العدوى، لذلك يبدأ الخوف من الأشخاص المهاجرين في الظهور.

أما الوباء الثالث فهو وباء الفعل ورد الفعل التكتفي. في جميع أنحاء العالم، ظهرت ثقافة ردود أفعال تجاه فايروس كورونا للتعامل مع القيود المفروضة على الحياة اليومية، والعزل الممل للحجر الصحي، والبقاء في المنزل. أربك الوباء النمط المعتاد لحياة البشر بشدة، وهو ما قد يقود بمرور الوقت إلى بلورة أفكار جديدة، حول ماهية ما يجدر بنا اعتباره طبيعياً أو معتاداً أو خارجاً عن المألوف.

لكن الدراسات التي أجريت على مدى العقود القليلة الماضية، قادت إلى بلورة إجماع بين العلماء، مفاده بأن الثبات النسبي للخصال الشخصية، لا يعني أنها تبقى دون تغيير طوال الوقت، إذ إنها تواصل التطور باستمرار طيلة حياة المرء، وتتفاعل كذلك مع ما تشهده حياته من أحداث مهمة.

بعبارة أخرى، يمكن القول نظرياً إن ثمة احتمالاً - ولو كان ضئيلاً - بأن هناك ممّا من تغيرت شخصيته بفعل فترة الإغلاق. من جهة أخرى، ربما تكون الشهور الطويلة التي غرينا فيها عاداتنا ونمط حياتنا خلال تطبيق تدابير الإغلاق، قد أحدثت تغيرات في سلوكياتنا، سنستمر لوقت طويل، حتى بعد أن تنتهي أزمة الوباء الحالي. وتقول ويبك بليدورن، كاليفورنيا -دافيز- إن الوضع الراهن "ربما يؤدي إلى ظهور معايير جديدة، قد تتشكل على أساسها شخصياتنا بمرور الوقت". وعلى الرغم من صعوبة العثور على جانب مشرق في مأساة تفشي هذا الفايروس التاجي، فإن الأمر لا يخلو من إيجابيات قد تحدث ثورة في العادات

الصحية والاجتماعية غير المرغوب فيها، وتزيد من الاهتمام بالنظافة الشاملة، وتساهم في عودة روح التضامن الإنساني والعمل الجماعي. ورغم ذلك تشير الدراسات إلى أن البشر أظهروا قدرة لافتة على التكيف ومواجهة الشدائد، رغم المخاوف التي شعر بها الكثيرون في هذا الشأن، خلال المراحل الأولى من تفشي الوباء. ويشعر الخبراء بالتفاؤل إزاء ما يتحلى به البشر من قدرة جماعية، على التكيف مع طبيعة الوضع الناجم عن تواصل رفع إجراءات الإغلاق. وتقول بليدورن "لا أعتقد أن الناس بحاجة إلى الشعور بالقلق إزاء مسألة تغير صفاتهم وعودتهم إلى ما كانت عليه قبل فترة الإغلاق. أتوقع أن يحدث هذا التغير لدى غالبية الناس، تدريجياً وبشكل طبيعي". غير أن نصيحتهما الأساسية في هذا الشأن، تتمثل في ضرورة ألا نتعجل العودة إلى الطرق القديمة، التي اعتدنا أن نعيش حياتنا من خلالها.

تفألوا

يوصي الخبراء بتطوير الموقف المتفائل لدى البشر. ويوضحون "لقد عانت البشرية من هذه الأنواع من الأوبئة عدة مرات، لكنها نجحت في التغلب عليها.. هذا الوباء أيضاً سوف يمر". لا شك أن الأوبئة كالحروب، تغير العادات اليومية للأفراد، تمنح عادات وتخلق أخرى. وتضع الإنسان في مواجهة عقائده وأفكاره، فتتهزّ الثوابت ويثبت ما كان مستحيلاً. واكد علماء علم النفس الاجتماعي تلك الحقيقة، حتى أنهم بدأوا في العمل عليها منذ سنوات. ولاحظوا أن المجتمعات تشهد حدوث أنماط معينة في السلوك

وفي النفسية الجماعية وقت تفشي الأوبئة. تلك الأنماط تكاثرت إلى درجة أنها صارت فرعاً علمياً يحمل اسمه الخاص "علم نفس الأوبئة" (Epidemic Psychology) أو "سيكولوجيا الأوبئة". يقول ستيفن تابلور أستاذ الطب النفسي بجامعة كولومبيا البريطانية "في ذروة الإغلاق في أوائل عام 2020، شكك الكثير من الناس في أن الحياة ستعود إلى طبيعتها، وتكهن البعض بعالم كئيب في ما بعد الوباء. قلة هم على ما يبدو اعتقدوا أن الحياة ستكون هي نفسها".

وتظهر الأبحاث النفسية حول الأحداث الكارثية أن معظم الناس يتعافون. لكن الأمر السيء، أن 10 إلى 15 في المئة من البشر حول العالم تكون لديهم رؤية سلبية حيث يصرون على أن الحياة لن تعود إلى طبيعتها. ورغم أن التفاعلات الشخصية خالية من القناعة وتبدو كأنها شيء من الماضي، لكنها ستعود في النهاية. وتظهر دراسة مرجعية أجرتها عام 2015، جولييان هولت - لونسستاد، باحثة علم النفس في جامعة بريجهام يونج

البشر يتمتعون بمرونة نفسية كبيرة، فقد عانى بعض الأفراد من مواقف أسوأ بكثير مما يعتري البشرية الآن، ومع ذلك استطاعوا العودة إلى ما كانت عليه طبيعتهم قبل مرورهم بالأزمة

العالم انقلب رأساً على عقب

الأمريكية، وزملاؤها، وارتكزت على عمل تحليل بعدي لنتائج عدد من دراسات سابقة حول أثار العزلة الاجتماعية المزمنة، أنه "في ما يتعلق بالآثار السلبية التي قد يسببها التباعد الاجتماعي، وتجاوباً مع جائحة فايروس كورونا، سيظل الأمر بمزلة سؤال مفتوح". مضيفة أن لديها في هذا الصدد فرضيتين تتنافسان، فهي قلقة من أن يؤدي ذلك إلى تفاقم الأمور بالنسبة إلى أولئك الذين يعانون فعلياً من مشاعر العزلة والوحدة، ولكنها تشدد - في الوقت ذاته - على أنه قد يكون نقطة تحفيز لأخربن على التواصل المجتمعي، مفسرة ذلك بأن الاحتمال الأكثر تفاؤلاً هو أن الوعي المتزايد بطبيعة الوباء سيدفع الناس إلى البقاء على اتصال واتخاذ إجراءات أخرى إيجابية.

وبشكل عام، يتمتع البشر بمرونة نفسية كبيرة، فقد عانى بعض الأفراد من مواقف وظروف حياة أسوأ بكثير ممّا يعتري البشرية الآن، على الرغم من صعوبة الوضع الآن بلا شك، ومع ذلك استطاعوا التغلب على الأمر والعودة إلى ما كانت عليه طبيعتهم السوية قبل مرورهم بالأزمة. ويشير خبراء في هذا السياق إلى دراسة حالة سجناء أميركيين خلال حرب فيتنام، إذ جرى عقابهم بالحبس في زنابير صغيرة شديدة الصعوبة تسمى "أقفاص النمر"، وأحياناً في أحواض من الماء حتى أذقانهم ولدت طويلة. كانت إحدى المقاريات التي تنبت بصحتهم النفسية على المدى الطويل هي مدى الشعور بالتفاؤل: فالسجناء الذين اعتقدوا أنه بغض النظر عن مدى سوء الأمور، سيقفون على قيد الحياة وستفوز بلدهم بالحرب في النهاية، أضحووا بصحة نفسية أفضل في وقت لاحق من حياتهم.



نصائح

كيفية العناية بمجفف الملابس

يحتاج مجفف الملابس إلى عناية خاصة، كي يظل يعمل بكفاءة طوال عمره الافتراضي. وعن كيفية العناية السليمة بمجفف الملابس، أوضحت مبادرة الأجهزة المنزلية الألمانية، أنه ينبغي بعد كل استخدام تنظيف مصفاة الوب، نظرا لأن الوب يُحدث خللا بعملية تدوير الهواء، مما يتسبب في إطالة مدة التجفيف من ناحية وزيادة استهلاك الطاقة من ناحية أخرى. كما ينبغي تنظيف الحلة بانتظام، حيث قد تترسب عليها طبقة من بقايا مواد العناية أو الماء الذي يحتوي على الجير. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي تنظيف المبادل الحراري بانتظام، وهنا ينبغي الإطلاع على دليل الاستخدام لمعرفة كيفية القيام بذلك. يمثل مجفف الملابس حوالي اثني عشر في المئة من تكاليف المرافق المنزلية السنوية. وتعد تكلفة تشغيل مجفف

المالاس بالغاز الطبيعي أقل من المجفف الكهربائي. وعند تحميل المجفف، يمكن فصل أقمشة خفيفة الوزن من الأثقال ذات الوزن الثقيل لتصبح أسرع وأكثر تجفيفا، مما يساعد على توفير تكاليف الطاقة. ويعمل تجفيف العديد من الأحمال على حفظ الطاقة بصورة متتالية لأن المجفف لا يحتاج إلى التسخين في كل مرة. وتؤدي إضافة مواد رطبة إلى حمولة جافة جزئيا إلى إرباك جهاز كشف الرطوبة في مجفف الملابس وتجفيف بعض الملابس، وينصح خبراء الصيانة بعدم فتح باب المجفف دون داع، لأن ذلك سيضيف وقتا لدورة التجفيف عن طريق السماح بدخول الهواء الدافئ. كما ينصحون بتنظيف مستشعر الرطوبة داخل أسطوانة المجفف على الأقل مرة كل شهر إذا أمكن. وتثبيت المجفف في منطقة دافئة.

دعم الرابط الذي

يجمع الفتاة بخالتها،

يعزز الثقة بين الطرفين

والشطن - يؤكد خبراء علم النفس أن دور الخالة في حياة البنت، لا يقل أهمية عن دور والدتها، ولأسبما خلال فترة المراهقة. ويعتبرون أن تأثير الخالة في البنت يضاهي تأثير الأم في الكثير من الأمور الحياتية، خاصة في هذه المرحلة الحرجة. ويرى الخبراء، أن الخالة هي الأفضل في الاضطلاع بمهمة حل المشكلات وكتم الأسرار وإسداء النصائح والإرشادات اللازمة.

وتقول الاختصاصية في علم نفس الطفل والمراهق وفي التوجيه الأسري نتالي زيدان "يمكن للخالة مساعدة بنت الأخت على اجتياز مرحلة المراهقة المتسرّدة، عندما تسبب لها تقلبات مزاجية كبيرة". وتشير إلى أن "الخالة تدرك أن ابنة أختها ليست بحاجة سوى لإثبات استقلاليتها وكسر بعض القواعد لتتمكن من اكتشاف نفسها، لذلك هي على استعداد لتكون بجانبها في هذه المرحلة، حيث ستسجّعها على الانفتاح على العالم، لكنها ستظل تراقبها تحسبا لحادث خطأ ما".

وتضيف نتالي "عندما يتعلق الأمر بالمشكلات تصبح الخالة كاتمة أسرار، تستمع بكل محبة وتفهم وتجد دائما الحل المناسب بفضل خبرتها، وبحسب الإحصائيات، تعد البنت القريبة من خالتها أكثر سعادة في حياتها من غيرها".

ورغم أنه لا توجد خالات متشابهتان حتى في نفس العائلة، إلا أن جل الخالات يشتركن في نفس قدر الحب الذي يحملنه لبنات أخواتهن، ففي حين أن بعض الخالات قد يكن مثل الصديقات لبنات أخواتهن، قد تكون الأخريات أكثر أمومة، وفي حين أن بعضهن قد يمتلكن روحا كوميدية، قد تنسم الأخريات بالهدوء. وبحسب علم النفس،

وتشير إلى أن "الخالة تدرك أن ابنة أختها ليست بحاجة سوى لإثبات استقلاليتها وكسر بعض القواعد لتتمكن من اكتشاف نفسها، لذلك هي على استعداد لتكون بجانبها في هذه المرحلة، حيث ستسجّعها على الانفتاح على العالم، لكنها ستظل تراقبها تحسبا لحادث خطأ ما".

وتضيف نتالي "عندما يتعلق الأمر بالمشكلات تصبح الخالة كاتمة أسرار، تستمع بكل محبة وتفهم وتجد دائما الحل المناسب بفضل خبرتها، وبحسب الإحصائيات، تعد البنت القريبة من خالتها أكثر سعادة في حياتها من غيرها".

ورغم أنه لا توجد خالات متشابهتان حتى في نفس العائلة، إلا أن جل الخالات يشتركن في نفس قدر الحب الذي يحملنه لبنات أخواتهن، ففي حين أن بعض الخالات قد يكن مثل الصديقات لبنات أخواتهن، قد تكون الأخريات أكثر أمومة، وفي حين أن بعضهن قد يمتلكن روحا كوميدية، قد تنسم الأخريات بالهدوء. وبحسب علم النفس،



الخالة نصف أم ونصف صديقة



تلافي إفشاء الأسرار الخاصة بالزوجين يجنبهما منغصات الحياة

إفشاء أسرار الحياة الزوجية يؤدي إلى تباعد الشريكين

ترويح الزوجة عن نفسها بنشر أسرار بيتها يصنع القلق أكثر من الراحة

كما تؤدي قلة الثقة بين الزوجين إلى الشعور بالانكئاب والقلق المستمر في العلاقة بينهما. وينعكس فقدان الثقة حتى على العلاقة الحميمة بين الزوجين، فتتسم مشاعرهما بالبرود وقد تنتهي بالطلاق أو هجران أحد الشريكين لآخر أو الخيانة الزوجية.

أسرار البيت ليست على درجة واحدة من الأهمية، و أسرار العلاقة الخاصة بين الزوجين وجب التكم عليها بشدة

كما يزداد الشعور بالاستياء لدى الأطفال بسبب الاضطرابات بين الشريكين في المنزل ما يدفعهم إلى عزل أنفسهم عن الأبوين وبالتالي عدم معرفتهما للمواقف والصعوبات التي يمر بها أطفالهما خلال حياتهم المدرسية أو حياتهم الاجتماعية، ما يزيد نسبة الخطر الذي يقع عليهم خارج المنزل. ويزيد فقدان الثقة حالة الانانية لدى أفراد الأسرة بسبب غياب روح الجماعة في المنزل، حيث يسعى كل فرد يسعى إلى الشخصية متجاهلا بشكل كامل حاجات باقي أفراد الأسرة. ويرى خبراء العلاقات الأسرية أن خير علاج لأي مشكلة بين الزوجين أن تبقي كما هي بينهما لتكون سريعة وسهلة الحل ويعتبرون الجوء، إلى صديق قليل العقل سبب من أسباب خراب البيت وضياح الأسرة. ويقول الخبراء إن كان لا بد من وسيط للإصلاح فليكن طرفا عاقلا وحكيما، أما كثرة الشكوى للأصدقاء والزلاء والجيران فضلا عن الأهل فهذا ما يؤدي إلى زيادة المشكلة وتفاقمها.

ونشر أسرار بيتها غالباً ما يصنع القلق أكثر مما يجلب الراحة، مشيرين إلى أن الراحة قد تكون آنية وعاجلة لكن القلق حتماً سيظهر بعد أن تنتشر هذه الأسرار وتجنّي الزوجة الندم والخسران. وينصح مستشارو العلاقات الزوجية إلى أنه لا أحد من الرجال يستريح لإفشاء أسرار حياته، وأن الزوجة إن أفتشت سر زوجها فلن تآمن غدره وخيانتة.

ويلعب إفشاء الأسرار دوراً كبيراً في فقدان الثقة لدى الشريكين، حيث أن تكرار نقل الأسرار يترك انطباعاً في اللاوعي لدى كل من الطرفين بأن الطرف الآخر ليس مصدراً للثقة ومشكوك فيه ولا تنحصر مضاره في الأمور الكبيرة فقط، بل أيضاً في التفاصيل الصغيرة أو الغير مهمة، حيث أنها تترك نفس الانطباع بقللة الثقة عند الشريك.

ويؤثر فقدان الثقة على الحياة الزوجية، حيث يؤدي إلى غياب التفاهم بينهما وفقدان الوفاق في المنزل بين أفراد الأسرة مما يدفعهما إلى البحث عن مصدر للراحة بعيداً عن مصدر الخلاف. والسعادة خارج المنزل، وهذا ما قد يعرضهما للتورط في مشاكل قد تكون مدمرة لحياتهما الزوجية على المدى البعيد. ويؤدي غياب الثقة في معظم الأوقات إلى تباعد الشريكين عن بعضهما وكأنهما يعيشان في عالمين منفصلين لا يجمعهما سوى المنزل المشترك.

ويؤكد مستشارو العلاقات الأسرية أن أسرار البيت ليست على درجة واحدة من الأهمية، مشيرين إلى أولوية كتمان أسرار العلاقة الخاصة بين الزوجين والابتعاد عن إفشائها لتجنب المنغصات وما يكرر صفو العلاقة بين الزوجين. ويرى علماء النفس أن ترويح الزوجة عن نفسها بالفضفضة إلى صديقاتها ونشر أسرار بيتها غالباً ما يصنع القلق أكثر مما يجلب الراحة.

والعاقلة هي التي تحفظ هذه الأسرار ولا تنقل منها إلا ما يعالج المشكلة، ولكن ليس إلى صديقاتها أو قريباتها، بل إلى المختلطة التي يتعرّضان لها في حياتهما اليومية، ومن أبرز المواقف التي تقلل من ثقة الشريكين ببعضهما وتؤدي إلى تباعدهما هي إفشاء أسرار الحياة الزوجية.

ويجنب الابتعاد عن هذا السلوك المنغصات وما يكرر صفو العلاقة بين الزوجين من سوء الخلق. ويؤكد الدكتور أحمد عمر هاشم عضو هيئة كبار علماء الأزهر على تحريم إفشاء أسرار الأسرة بصفة عامة وأسرار الزوجين بصفة خاصة، مشيراً إلى أنه لا يجوز بأي حال من الأحوال نشر خصوصيات الزوجين لأنها رباط مقدس به تبنى الأسرة المجتمع السليم، لذلك يجب أن يكون قوام العائلة مبنيًا على الاحترام المتبادل بينهما. ويؤكد خبراء العلاقات الأسرية أن أسرار الحياة الزوجية لا تخرج عن ثلاثة أنواع، أولها ما يتعلق بالجوانب الجنسية بين الزوجين، وثانيها ما يتعلق بالعيوب الخلقية والخلقية، والمادية والمعنوية، وثالثها ما يعلّبه أحد الطرفين لبسان الحال. كما يرى خبراء علم الاجتماع أن أسرار البيت ليست على درجة واحدة من الأهمية، فهناك أسرار العلاقة الخاصة بين الزوجين التي يجب أن تحتفظ بها الزوجة في بئر عميق داخل نفسها وكذلك زوجها. وهناك الأسرار المتعلقة بالخلافات بينهما، وهذه تقدر بقدرها، والزوجة

كما أن هناك الأسرار المتعلقة بخصوصيات البيت، وهذه أيضاً لا يجوز نشرها حتى لا تصبح الأسرة كتاباً مكشوفاً أمام الآخرين. ومن أخطر الأخطاء التي يمكن أن تقع فيها الزوجة هو إفشاء أسرار البيت لصديقتها أو إحدى مقرباتها وهو ما يذهب ثقة زوجها بها. ويؤكد علماء النفس أن ترويح الزوجة عن نفسها بالفضفضة إلى صديقاتها

كما أن هناك الأسرار المتعلقة بخصوصيات البيت، وهذه أيضاً لا يجوز نشرها حتى لا تصبح الأسرة كتاباً مكشوفاً أمام الآخرين. ومن أخطر الأخطاء التي يمكن أن تقع فيها الزوجة هو إفشاء أسرار البيت لصديقتها أو إحدى مقرباتها وهو ما يذهب ثقة زوجها بها. ويؤكد علماء النفس أن ترويح الزوجة عن نفسها بالفضفضة إلى صديقاتها

جمال

مستحضرات العناية تحارب تجاعيد اليد



ومظهرها المشدود المعفم بالشباب والحيوية. ومن المهم أيضا أن يوفر مستحضر العناية، حماية فعالة من الأشعة فوق البنفسجية الضارة، والتي تعجل أيضا بظهور التجاعيد.

على مواد فعالة مضادة للشيخوخة مثل فيتامين E، الذي يعمل على تجديد البشرة وترطيبها. وباعتباره مضادا للاكسدة، يحارب فيتامين E ما يعرف بالجذور الحرة (Free Radicals)، التي تُعجّل بالشيخوخة وظهور التجاعيد. كما تساعد خلاصة الطحالب الدقيقة على تجديد البشرة، في حين يعمل زيت الجوجوبا على تحسين مرونة البشرة

أوردت مجلة "Instyle"، أن التجاعيد سرعان ما تظهر على اليدين، نظرا لأن بشرة اليدين رقيقة وحساسة للغاية، فضلا عن أنها أكثر عرضة لعوامل الإجهاد مثل أشعة الشمس وغسل الصابون وما شابه. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال، أنه يمكن محاربة التجاعيد من خلال العناية الجيدة باليدين، وذلك بواسطة مستحضرات العناية المحتوية

ضبط موعد قرعة مجموعات دوري أبطال آسيا

مشاركة قياسية في سباق الأبطال وكأس الاتحاد



الحفاظ على اللقب شعار فريق أولسان

لنسختي 2022 و2024، وذلك لدول أوكرانيا ومولدوفا وروسيا البيضاء وليتوانيا ولاتفيا وإستونيا.

كما تم توقيع اتفاقية شراكة إعلامية مع شبكة "سبورت ديجيتال" لتقوم ببث مجموعة من مسابقات المنتخبات الوطنية والأندية خلال الفترة من 2021 إلى 2024 في كل من ألمانيا والنمسا وسويسرا، إضافة إلى اتفاقيات إعلامية أخرى. وأوضح الماليزي داتو ويندسور أمين عام الاتحاد الآسيوي "كان عاما صعبا، لكنه أعطانا مؤشرا حقيقيا لقيمة العمل والتخطيط الذي نقوم به بقيادة الشيخ سلمان وفريق العمل من الأعضاء التنفيذيين واللجان والأقسام وكذلك الاتحادات الوطنية".

استمرارية دعم الاتحاد القاري للاتحادات الوطنية عبر مختلف برامج التطوير وبالأخص برنامج المساعدات المالية".

وشهد عام 2020 صمود الكرة الآسيوية تسويقيا أمام عاصفة كورونا، حيث تم لأول مرة بتاريخ النقل التلفزيوني، الإعلان عن توقيع اتفاقية حقوق البث التلفزيوني التي تشمل جميع البطولات الرئيسية للمنتخبات والأندية التي يشرف على تنظيمها الاتحاد الآسيوي.

وتتضمن هذه البطولات والفعاليات تصفيات آسيا لكأس العالم ودوري أبطال آسيا وكأس الاتحاد الآسيوي بداية من موسم 2021 وكأس آسيا 2023 في الصين وكأس آسيا (تحت 23 عاما)

ومنذ انطلاق أزمة كورونا، عمد الاتحاد القاري لتشكيل فرق عمل، عملت بصورة مستمرة على دراسة وتحليل تأثيرات الفايروس على المشهد الكروي في القارة الآسيوية.

وتم فتح خطوط التواصل والتنسيق مع الاتحادات الوطنية الأعضاء بالإضافة إلى الاتحاد الدولي للتوصل إلى أفضل الوسائل التي تزيد من وحدة وصلابة الأسرة الآسيوية في مواجهة تداعيات الأزمة.

وقال الشيخ سلمان "حرصنا على تلبية احتياجات جميع الاتحادات الوطنية والإقليمية والجهات ذات العلاقة، وتم توجيه الإدارات المختصة بالعمل على

المسابقات الآسيوية في تحديد مستقبل البطولة الأكبر، وهي دوري أبطال آسيا حتى تم اعتماد إقامتها على هيئة دورة مجمعة بدولة واحدة. وتم الاستقرار في البداية على إقامة جميع منافسات البطولة لغرب القارة في العاصمة القطرية الدوحة. ومع نجاح الفكرة وإقامة المنافسات دون مشاكل كبرى، تم منح الدوحة استضافة فعاليات البطولة على مستوى أندية شرق القارة ثم المباراة النهائية بين أولسان هيونداي وبيرسبوليس، لينتج أولسان في النهاية باللقب ويجز مقعده في بطولة كأس العالم للأندية، والتي تستضيفها الدوحة أيضا في فبراير المقبل.

حدد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم موعد إجراء قرعتي بطولتي دوري أبطال آسيا، وكأس الاتحاد الآسيوي، وذلك لنسختي عام 2021، حيث ستقام في العاصمة الماليزية كوالالمبور. وأشار الاتحاد القاري إلى أن عدد الأندية المشاركة في دور المجموعات سيزداد هذا الموسم من 36 إلى 39 فريقا، حيث ستتم إضافة مجموعة جديدة من منطقة الوسط.

● **كوالالمبور** – أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن سحب قرعة دور المجموعات لدوري أبطال آسيا وكأس الاتحاد الآسيوي عبر تقنية الفيديو يوم 27 يناير 2021 في العاصمة الماليزية كوالالمبور. وتشهد البطولةتان مشاركة قياسية من ناحية عدد الأندية خلال نسختي عام 2021، حيث تمت إضافة مجموعتين إضافيتين، واحدة للشرق وأخرى للغرب، وتم توسيع البطولة لنضم 40 ناديا بدلا من 32.

تنفس الصعداء

تفتست القارة الآسيوية الصعداء مع نهاية عام 2020، بعدما تجاوزت تداعيات أزمة تفشي الإصابات بفايروس كورونا، والتي خيمت على عالم الرياضة بشكل عام، وكرة القدم بشكل خاص، منذ مارس الماضي. ولم يتردد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في اتخاذ قراره بتأجيل مباريات دوري أبطال آسيا بعد مضي جولتين فقط من انطلاق دور المجموعات لأندية غرب القارة. لكن هذا لم يمنع استكمال المسابقة في وقت لاحق من العام حتى أقيمت المباراة النهائية في 19 ديسمبر بين أولسان هيونداي الكوري الجنوبي وبيرسبوليس الإيراني.

والقارة، شكل عام 2020 هاجسا حقيقيا للاتحاد الآسيوي لكرة القدم الذي يتعامل مع قارة مترامية الأطراف، وبها الصين موطن اندلاع أزمة الفايروس الذي ضرب العالم. ولم يكن من السهل مواصلة فعاليات المسابقات المختلفة للعبة في هذه القارة قبل استقرار الوضع ورسم خطة استئناف المسابقات بالتواشي مع الإجراءات الوقائية والإحترازية اللازمة للحفاظ على صحة جميع أفراد المجتمع. وبوتيرة متسارعة، تقدم الاتحاد القاري في عام 2020 خطوة إلى الأمام عبر صناعة القرار الجماعي في تحديد مسار مستقبل بطولاته. وشاركت الاتحادات الكروية الوطنية في التباحث مع دائرة

وفي المقابل ارتفع عدد الأندية المشاركة في دور المجموعات لكأس الاتحاد الآسيوي من 36 إلى 39 ناديا، حيث تمت إضافة مجموعة جديدة في منطقة الوسط. ومن بين الأندية التي نخوض المشاركة الأولى في تاريخ دوري أبطال آسيا، يبرز نادي الوحدات بطل الدوري الأردني، وجوا الهندي، والاستقلال الطاجيكي، وصيف بطل كأس الاتحاد الآسيوي مرتين في منطقة الغرب، وكذلك يونابند سيتي من الفلبين وتاممينز روفرز السنغافوري وفيتل الفيتنامي في مجموعات الشرق.

تكرار الإنجاز

يأمل نادي أولسان هيونداي المتوج حديثا في أن ينتج في الاحتفاظ بلقب دوري أبطال آسيا، ليكرر إنجاز نادي الاتحاد السعودي الذي توج باللقب عامي 2004 و2005. ويشار إلى أن الفريق الفائز بلقب كأس الاتحاد الآسيوي 2021، سيحصل على فرصة التأهل إلى الأدوار التمهيدي في دوري أبطال آسيا. ويمثل الأندية العربية في بطولة دوري أبطال آسيا كل من الهلال والنصر والأهلي من السعودية، والسد والدحيل والريان من قطر، والشارقة وشباب الأهلي دبي من الإمارات، والوحدات الأردني والشرطة العراقي. وتتواجد في الملحق الآسيوي 6 أندية عربية وهي الوحدة

التدارك عنوان قمة الترجي والملعب التونسي

● **تونس** – تنطلق السبت منافسات الجولة التاسعة من عمر الدوري التونسي، وسط ترقب كبير لمواجهة الترجي ضد الملعب التونسي. ويبحث الترجي صاحب الصدارة برصيد 16 نقطة عن التدارك لتعويض خسارته أمام الصفاقسي، ويتطلع إلى الفوز على حساب الملعب التونسي رابع الترتيب برصيد 12 نقطة.

ورغم أنه سيكون منقوصا من نجمه الليبي حمدو الهوني، إلا أنه يبحث عن مصالحة جماهيره الغاضبة التي طالبت بتغيير الجهاز الفني. وسيحاول حامل اللقب استغلال الوضعية الصعبة التي سيخوض فيها الخصم لقاء السبت لأنه سيكون محروما من 10 لاعبين بعد ثبوت إصابتهم بفايروس كورونا.

مهمة صعبة

وأكد ناصيف البياوي مدرب الملعب التونسي أن ناديه سيكون جاهزا لتقديم مباراة كبيرة أمام الترجي، رغم الغيابات البارزة في تشكيلته. وأضاف في المؤتمر الصحافي عن بعد "فريقنا يضم 30 لاعبا، خسرنا خدمات 10 لاعبين بسبب الوباء، لكننا نمتلك لاعبين من الفريق الريدف، سنحاول التعويل على أبرزهم". وتابع



عودة إلى المسار

كاتانيتش يجهز العراق لودية الكويت

وقال في تصريح صحافي "مباراة الإمارات كانت فرصة جيدة أمام اللاعبين الجدد لإثبات مكانتهم. وكذلك فرصة للتعرف على مستويات اللاعبين الذين لم يلعبوا لفترة طويلة". وأضاف أن "المنتخب الإماراتي أصبح أقوى الآن خاصة مع قيامهم بتجنيس عدد من اللاعبين، كنت هنا (بقصد الإمارات) قبل 10 سنوات، ولكن الآن الفريق اختلف".

ولا يزال لغز الدولي العراقي أحمد ياسين يثير التساؤلات بقضية عودته إلى صفوف منتخب بلاده، بعد أن كان إحدى الركائز الأساسية في صفوف "أسود الرافدين" في السنوات ال9 الماضية.

ورغم التغيير المستمر للمدربين، وكذلك استبدال العديد من اللاعبين، إلا أن ياسين بقي مكانهم محجوزا، قبل أن تتوقف الأمور، بقرار من كاتانيتش.



قبل مواجهة الأزرق الكويتي، والتي تتزامن مع زيارة لجان الاتحاد الخليجي لكرة القدم للاطلاع على المنشآت قبل منح العراق حق استضافة خليجي 25. وخلت قائمة "أسود الرافدين" من اللاعبين المحترفين، لكون المباراة خارج أيام "فيفا"، فيما اقتصرت على لاعبي الدوري العراقي الممتاز، ودعوة لاعب جديد لأول مرة إلى صفوف المنتخب، وهو مراد محمد لاعب فريق الشرطة. وأكد كاتانيتش أنه لا يوجد سبب لاستدعاء اللاعبين المحترفين كون المنتخب لعب جميع المباريات من دونهم.

ملال يتمسك برئاسة شبيبة القبائل الجزائري

أجل الوصول إلى مجلس إدارة الشركة المحترفة، وهذا الأمر يدفعنا إلى التصدي لذلك بكل قوة". واختتم "لقد تلقينا إشعارا من العدالة بضرورة عقد جمعية عامة يوم 11 فبراير، لكننا قدمنا طعنا في القرار بما أنني رئيس الشركة المحترفة ولا يمكن لأحد أن يغير ذلك، أو يعينني عن منصب".

وكشف ملال أنه سيطعن في قرار لجوء معارضيه للقضاء والدعوة لعقد جمعية عامة يوم 11 فبراير المقبل لانتخاب مجلس إدارة جديد، منوها أنه يتعامل بجدوء مع هذا الموضوع لأن القانون التجاري واضح ويقف إلى صفه. وأبدى تفاؤله بشأن مشوار شبيبة القبائل هذا الموسم، مشددا على أن الفريق سيبل كل ما في وسعه في الدوري الجزائري وكأس الكنفدرالية.

● **الجزائر** – شن شريف ملال، رئيس نادي شبيبة القبائل المنافس بالدوري الجزائري لكرة القدم، هجوما حادا على معارضيه، مؤكدا أنه يمتلك رؤية للمستقبل ويقوم بعمل جيد على رأس الفريق.

وقال ملال في تصريح صحافي "الدخلاء والانتهازيون يحاولون العودة إلى الفريق لأننا أغلقنا الباب في وجوههم وحرمانهم من العديد من الامتيازات الشخصية التي كانوا يستفيدون منها".

ووجه انتقادات لانعة لرئيس النادي الهاوي جعفر آيت مولود، متهمًا إياه بمحاولة ضرب استقرار النادي. وقال "أرغب في التأكيد أنني رئيس مجلس الإدارة، وسأكون دائما رئيسا لهذا النادي، رغم محاولات بعض الأطراف دفعي إلى

● **بغداد** – كشف مدرب المنتخب العراقي، السلوفيني ستريشكو كاتانيتش، عن قائمة المنتخب لمباراة الكويت الودية والتي ستقام في السابع والعشرين من يناير الحالي على ملعب البصرة الدولي، وذلك ضمن تحضيرات أسود الرافدين للصفيات الآسيوية المزدوجة.

وشملت قائمة منتخب العراق لمباراة الكويت 23 لاعبا، وهم: جلال حسن وفهد طالب ومحمد حميد لحراسة المرمى، علاء مهاوي ومصطفى محمد جبر وميثم جبار وعلى فائز وسعد ناطق وأحمد إبراهيم وفصيل جاسم وحسن رائد وضرغام إسمايل لخط الدفاع. كما ضمت قائمة الأسود اللاعبين: أمجد عطوان وهمام طارق ومازن فياض وإبراهيم بابش ومحمد قاسم وحسين علي وشيخرو كريم وسجاد جاسم ومراد محمد لخط الوسط، وعلاء عبد الزهرة وإيمن حسين لخط الهجوم. وسيسافر وفد منتخب العراق السبت إلى محافظة البصرة لبدء تحضيراته



شريف ملال

ساكون دائما رئيسا

للنادي، رغم محاولات

دفعي إلى الرحيل

سواريز يقود أتلتيكو إلى زعامة الليغا

ملبونا قيمة راتبه مع برشلونة في الموسم الأخير من العقد. وفي المقابل سيدفع أتلتيكو لبرشلونة 6 ملايين يورو فقط على موسمين، إذا نجح الروخيبلا تكوس في بلوغ ربع نهائي دوري أبطال أوروبا.

مهاجم أتلتيكو مدريد
لويس سواريز يلعب دورا
رئيسيا في تواجد فريقه
على صدارة الليغا هذا
الموسم برصيد 44 نقطة

وشددت على أن ما فعله برشلونة كان غريبا إلى درجة جعلت ليونيل ميسي قائد البارسا، يقول حول الصفقة "لقد بدا ما فعلوه مع سواريز جنونيا بالنسبة إلي. لقد أطلقوا سراحه ودفعوا له أموالا، بالإضافة إلى نقله إلى فريق ينافسنا".

متوقع، حيث ضم سواريز من برشلونة منافسه المباشر في الليغا. وقالت الصحيفة إن سواريز أبلغ عقب الهزيمة التاريخية أمام بايرن ميونخ بنتيجة 2-8 بأنه لا يجب أن يرتدي قميص البارسا مجددا، ومن هنا بدأ أتلتيكو في العمل على خطف هدف برشلونة لصنع قفزة نوعية في مركز المهاجم الصريح لم يحققها ديبغو كوستا والفارو موراتا.

وأضافت أن سيميوني اتصل بسواريز وأخبره أنه مع أتلتيكو سيواصل اللعب في أعلى مستوى، وسيحصل على مساحة للمشاركة أساسيا، لأن كوستا أراد المغادرة في الصيف قبل أن يقرر النادي التخلي عن موراتا. وتابعت أن صفقة سواريز منحت أتلتيكو أيضا فرصة لإصلاح أزموره الاقتصادية، بالإضافة إلى التوقع مع اللاعب الحلم. وذكرت أيضا أن سواريز غادر برشلونة مجانا، كما أنه حصل على 6 ملايين يورو من أصل 14

مدريد - يلعب الأوروغواياني لويس سواريز مهاجم أتلتيكو مدريد، دورا رئيسيا في تواجد فريقه في صدارة الليغا هذا الموسم برصيد 44 نقطة.

وكان سواريز انتقل مجانا من برشلونة إلى صفوف أتلتيكو في الميركاتو الصيفي الماضي بتوصية من الإدارة الرياضية بالنادي ورونالد كومان المدير الفني الجديد. ووفقا لصحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن 3 من آخر 4 انتصارات لأتلتيكو في الليغا شهدت توقيع سواريز، كان آخرها تسجيل النجم الأوروغواياني ثنائية خلال إسقاط إيبار.

وأشارت إلى أن ديبغو سيميوني مدرب أتلتيكو كان بحاجة إلى هدف، ونجح في الحصول عليه هذا الموسم بوصول سواريز الذي لديه 11 هدفا في الليغا. وأوضحت أن المفاجأة أن سيميوني وجد ضالته في أكثر مكان غير

قرعة صعبة لديوكوفيتش في كأس الاتحاد

ستيفانوس تيتيباس والإسترالي نيك كيربوس.ودفع كيربوس ثمن غيابه لمدة عام بسبب مخاوفه من عدوى كوفيد - 19 ليتراجع إلى التصنيف 46 عالميا ويترك قيادة الفريق الأسترالي لصالح اليكس دي مينو.

وتراجع كيربوس مركزا آخر في التصنيف ليصبح في المركز 47. وتعد النمسا بقيادة دومينيك تيم هي الأقرب لصدارة المجموعة الثالثة في وجود إيطاليا وفرنسا، بينما تلعب روسيا مع الأرجنتين واليابان في المجموعة الرابعة.

وسيكون الفريق الروسي هو الوحيد الذي يضم اثنين من بين أول عشرة مصنفين على العالم وهما ميديفيدف وأندرية روبليف، بينما يقود ديبغو ثوارتزمان المصنف التاسع عالميا الفريق الأرجنتيني وكبي نيشيكوري المصنف 41 عالميا الفريق الياباني.

بوجود صربيا وألمانيا وكندا. من الواضح أن هناك الكثير من المهام في الفريق الكندي، خاصة مع لاعب مثل ميلوش راوويتش على الملاعب الصلبة". وستكون البطولة هي الأولى الرسمية للاعبين بعد قضاء فترة الحجر الصحي الإلزامي لمدة 14 يوما قبل انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة في الثامن من فبراير. وقاد ديوكوفيتش صربيا إلى لقب النسخة الأولى بالفوز على إسبانيا بقيادة رافايل نادال، لكنه يواجه منافسة قوية بعد قرعة صعبة للمجموعة الأولى.

وتلعب ألمانيا بقيادة الكسندر زفيريف بينما سيكون دينيس شابوفالوف وميلوش راوويتش مع الفريق الكندي. ويتاهل صاحب المركز الأول في المجموعات الأربع إلى الدور قبل النهائي. وتلعب إسبانيا مع اليونان وأستراليا في المجموعة الثانية، وهي قرعة سهلة لنadal وزملائه في ظل غياب اليوناني

سيدني - أوّعت قرعة بطولة كأس اتحاد اللاعبين المحترفين للتنس للفريق صربيا حاملة اللقب بقيادة نونافك ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا في مواجهة ألمانيا وكندا في دور المجموعات في ملبورن.

واستضافت أستراليا النسخة الأولى من البطولة العام الماضي في عدة مدن، لكن بسبب جائحة فايروس كورونا ستقام البطولة في ملبورن فقط في الفترة من الأول وحتى الخامس من فبراير.

وتم تقليص عدد المشاركين في البطولة التي أطلقت العام الماضي كنسخة مشابهاة لكأس ديفيس إلى 12 فريقا العام الحالي، وستقام في ملبورن تحضيرا لبطولة أستراليا المفتوحة بدلا من نظام تعدد المدن المتبع في 2020.

وأجّلت البطولة إلى ما بين الأول والخامس من فبراير المقبل جراء القيود المفروضة بسبب الوباء في المدينة المضيفة، كما تم تخفيض الجائزة المالية إلى النصف بـ7.5 مليون دولار، ما يعكس

ميزانية منكشفة تأثرا بالجائحة. وقال المعلق مارك بيتشي إن الصرب واجهوا قرعة صعبة في المجموعة الأولى ضد ألمانيا ونجمها الكسندر زفيريف، وكندا بالاعبيها دينيس شابوفالوف وميلوس راوويتش. ورأى بيتشي أن "تلك المجموعة الأولى قاسية للغاية،

ليفاندوفسكي يطارد إنجاز الألماني مولر

سيكون خليفة كاي هافيرتس لاعب تشيلسي الحالي، في غضون سنوات قليلة ستراه مع منتخب ألمانيا وفريق أوروبي كبير".

لاعب أساسي

أصبح فيرتس لاعبا أساسيا في تشكيلة المدرب الهولندي بيتر بوس في ملعب "باي أرينا" وسجل حتى الآن هدفين و5 تمريرات حاسمة.

وسجل فيرتس هدف فوز متأخر للفركونز على دورتموند (2-1) هو الأول لفريقه في خمس مباريات، فانفرد في المركز الثالث بفارق 7 نقاط عن بايرن ميونخ المتصدر (39 نقطة) وثلاث عن لايبزيغ الثاني (35).

وتابع ماتبوس "أتذكر عندما كنت في عمره، أو أكبر قليلا، لعبت في مركز مشابه. هو لاعب بين المنطقتين، يعرف متى يمرر ومتى يدخل المنطقة".

ويخوض ليفركوزن امتحانا جديدا عندما يستقبل فولفسبورغ الخامس، السبت.



رقم صعب

لدى المطاردين، يعول لايبزيغ الوصف على البناء على إيفاف "قاهر الكبار" أونيوين برلين بهدف متأخر من السويدي إميل فورسبرغ، وذلك عندما يحل، السبت، ضيفا على ماينتس وصيف القاع والباحث عن فوزه الأول في عشر مباريات.

وكما صدر الموسم الماضي النجم الشاب كاي هافيرتس إلى تشيلسي الإنجليزي، يتابع باير ليفركوزن اكتشاف المواهب، حيث تتركز الأنظار على لاعب وسطه الهجومي الفايح فلوريان فيرتس (17عاما).

بعد صموده 49 عاما منذ
موسم 1971 - 1972،
يبدو ليفاندوفسكي على
المسار الصحيح لتحديد
رقم مولر

ورأى ماتبوس أن فيرتس هو الموهبة الصاعدة في الدوري هذا الموسم، وقال "يتعين علينا مشاهدة هذا اللاعب.

برلين - يتطلع البولندي روبرت ليفاندوفسكي إلى متابعة رحلته الرائعة نحو تحطيم الرقم التاريخي للهداف غيرد مولر. عندما سجل فريقه بايرن ميونخ حامل اللقب والمتصدر ضيفا على شالكة الجريج. الأحد، في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الألماني.

ويعتقد أسطورة بايرن لوثرار ماتبوس الذي قاد منتخب ألمانيا إلى لقب مونديال 1990، أن ليفاندوفسكي قادر على تحطيم رقم مولر صاحب 40 هدفا

في موسم واحد ضمن البوندسليغا. بعد صموده 49 عاما منذ موسم 1971 - 1972، يبدو ليفاندوفسكي على المسار الصحيح لتحديد رقم نجم بايرن السابق، إذ سجل 22 هدفا بعد 17 مباراة على انطلاقته الدوري. وقال ماتبوس "نعم، سيحطم الرقم. أنا متأكد من ذلك، هو يملك فريقا رائعا حوله، وهذا ما حصل مع مولر. أتوقع أن يسجل أكثر من 40 هدفا في البوندسليغا".

وجاءت آخر أهداف البولندي على أرض أوغسبورغ عندما سجل هدف الفوز من نقطة الجزاء، ليعتد 10 أهداف عن أقرب منافسيه في ترتيب الهافين. وكان ليفاندوفسكي قد سجل 19 هدفا في نفس الفترة الموسم الماضي، وهو يملك ستة أهداف أكثر من رصيد مولر في الفترة عينها من موسم 1972.

متابعة الصحوه

يبحث النادي البافاري عن متابعة صحوته أمام شالكة الأخير وصاحب فوز بيتيم هذا الموسم، بعدما سقط أمام مضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ 2-3 في الثامن من الشهر الحالي في الدوري علما بأنه تقدم على منافسه بهدفين، قبل أن يفقد لقبه بطلا لمسابقة الكأس المحلية بخسارته المفاجئة أمام مضيفه هولشتاين كيل من الدرجة الثانية 5-6 بركلات الترجيح.

مواجهة جديدة بين يوناييتد وليفربول في كأس الاتحاد

أرسنال يواصل حملة الدفاع عن اللقب بلقاء ساوثهامبتون



خطى متباينة

وامتد العقم التهديفي لليفربول على مدار أكثر من 400 دقيقة على مدار 5 مباريات في الدوري، حيث كان آخر هدف سجله الفريق في المسابقة بتوقيع ساديو ماني في الدقيقة 12 من المباراة أمام ويست بروميتش البيون في 27 ديسمبر الماضي. وتمثل هذه الكبوة التي يمر بها ليفربول صدمة قوية للألماني بورغن كلوب المدير الفني للفريق والذي يعاني من هذه الأزمة للمرة الأولى منذ 15 عاما، حيث كان آخر فريق يدره كلوب ويفشل في هز الشباك في أربع مباريات متتالية هو ماينز الألماني في أواخر 2006.

والآن، يحتاج ليفربول إلى طفرة على مستوى هز شباك المنافسين إذا أراد البقاء في دائرة المنافسة على لقب البطولة. ولكن مهمة الفريق قد تكون صعبة في الوقت الحالي، حيث يخوض مباراته المقبلة بالمسابقة أمام توتنهام يوم الخميس المقبل، علما بأن توتنهام هو صاحب ثاني أقوى دفاع في البطولة حيث اهتزت شباكه 17 مرة فقط فيما لا يزال مانشستر سيتي صاحب أقوى دفاع في المسابقة هذا الموسم حيث اهتزت شباكه 13 مرة حتى الآن.

كي يحقق فوزه الأول على ليفربول منذ مارس 2018 (2-1 في الدوري على أولد ترافورد) ويحسم مواجهة الأولى بين الفريقين في الكأس منذ يناير 2012 (2-1 لليفربول في أنفيلد)، على يوناييتد أن يقدم جهودا أكبر من مباراته الأخيرة في الدوري ضد فولهام، حيث تخلف أمام الأخير قبل أن يفوز 2-1.

زيادة الإيقاع

كان المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير راضيا عن ردة فعل فريقه بعد التخلف، قائلا "أعتقد أن الشبان عرفوا فقط أنه يتعين علينا زيادة الإيقاع. التمرير كان أفضل، وقمنا بتحريك الكرة أكثر واستخدمنا الأطراف بشكل أفضل، واستحققنا أن نسجل هدفين".

أما عن تصدر الدوري بفارق نقطتين عن الجار اللود مانشستر سيتي الذي يملك مباراة موقعة، قال النرويجي "سيتم الحديث عن المنافسة على اللقب دائما عندما نكون في منتصف الطريق وعندما نكون في صدارة الدوري، لكننا لا نفكر في هذا حقا. علينا فقط خوض كل مباراة على حدة والحفاظ على صحة الجميع، نحن نتحسن واللاعبون أصبحوا أقوى وأكثر صلابة جسديا وذهنيا".

ويواصل أرسنال حملة الدفاع عن اللقب الذي أحرزه الموسم الماضي على حساب تشيلسي (2-1) بمواجهة صعبة، السبت، ضد مضيفه ساوثهامبتون باحثا فيها عن مواصلة الصحوه التي حققها في آخر ست مباريات بينها خمس في الدوري وواحدة في الكأس من دون هزيمة. أما وصيفة تشيلسي الذي يعاني كثيرا في الدوري رغم صققاته الكثيرة هذا الموسم، فيلعب الأحد على أرضه ضد لوتون تاون من الدرجة الأولى، فيما يخوض مانشستر سيتي، السبت، مباراة سهلة على الورق خارج ملعبه أمام تشلتنهام تاون من الدرجة الثالثة.

يتجدد اللقاء، للمرة الثانية، وفي ظرف أسبوع، بين فريقي ليفربول ومانشستر يونايتد عندما تجمعها، الأحد، مباراة الدور الرابع في بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي بملعب أولسد ترافورد. وكانت المباراة التي جمعتهما بالدوري انتهت بالتعادل، إلا أن فريق يونايتد، بقيادة المدرب أولي غونار سولسكاير، وجد الإرادة لقلب تأخره أمام فولهام لينفرد بصدارة البريميرليغ.

لندن - يمئى مانشستر يونايتد النفس بالاستفادة من وضع ليفربول حاليا من أجل إخراجهم من الدور الرابع لمسابقة كأس إنجلترا حين يستضيفه، الأحد، وذلك بعدما اكتفى الموسم الماضي بمشاهدة غريمه الأزلي بتوج بلقب الدوري للمرة الأولى منذ 1990 وإنهاء البريميرليغ مقدما عليه بفارق 33 نقطة.

ويبدو أن الأدوار انقلبت هذا الموسم، أو أقله في الأسابيع القليلة الماضية، إذ يجد يونايتد نفسه حاليا في صدارة ترتيب الدوري الممتاز بفارق ست نقاط عن فريق الحرب الألماني بورغن كلوب بعدما مني الأخير الخميس على يد بيرنلي (0-1) بهزيمة أولى في ملعبه في آخر 69 مباراة، وتحديدًا منذ سقوطه أمام كريستال بالاس 2-1 في 23 أبريل 2017.

التهديف أصبح أزمة
لمهاجمي ليفربول رغم
أنهم قاموا بتسجيل 85
هدفا في 38 مباراة الموسم
الماضي

وبعد مرور 11 شهرا، أصبح التهديف بمثابة أزمة كبيرة لليفربول رغم استمرار خط هجوم الفريق بايرن عناصره التي سجلت 85 هدفا في 38 مباراة بالموسم الماضي بمتوسط تهديف بلغ أكثر من 2.2 هدف في المباراة الواحدة.

ومن أبرز هذه العناصر يأتي اللاعبين المصري محمد صلاح والسنغالي ساديو ماني.

وعلى الرغم من التسديدات العديدة التي أطلقها ساديو ماني والمجهود الكبير الذي يقدمه صلاح ومعظم لاعبي الفريق في المباريات، كان المستوى التهديفي للفريق في المباريات الأخيرة أدنى من طموحاته. وهذه هي المرة الأولى منذ مايو 2000 التي يفشل خلالها ليفربول في هز شباك منافسيه خلال أربع مباريات متتالية بالدوري الإنجليزي.

كما أنها المرة الأولى التي يخسر فيها ليفربول على ملعبه استاد "أنفيلد" بالدوري الإنجليزي منذ أربع سنوات ونصف. وكانت آخر خسارة سابقة للفريق في "أنفيلد" أمام فريق كريستال بالاس في 23 أبريل 2017. وبعدها، حافظ ليفربول على سجله خاليا من الهزائم في 68 مباراة متتالية بالدوري الإنجليزي حقق خلالها 55 انتصارا و13 تعادلا حتى جاءت هزيمة الفريق أمام بيرنلي.

يأتى اللقاء، للمرة الثانية، وفي ظرف أسبوع، بين فريقي ليفربول ومانشستر يونايتد عندما تجمعها، الأحد، مباراة الدور الرابع في بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي بملعب أولسد ترافورد. وكانت المباراة التي جمعتهما بالدوري انتهت بالتعادل، إلا أن فريق يونايتد، بقيادة المدرب أولي غونار سولسكاير، وجد الإرادة لقلب تأخره أمام فولهام لينفرد بصدارة البريميرليغ.

لندن - يمئى مانشستر يونايتد النفس بالاستفادة من وضع ليفربول حاليا من أجل إخراجهم من الدور الرابع لمسابقة كأس إنجلترا حين يستضيفه، الأحد، وذلك بعدما اكتفى الموسم الماضي بمشاهدة غريمه الأزلي بتوج بلقب الدوري للمرة الأولى منذ 1990 وإنهاء البريميرليغ مقدما عليه بفارق 33 نقطة.

ويبدو أن الأدوار انقلبت هذا الموسم، أو أقله في الأسابيع القليلة الماضية، إذ يجد يونايتد نفسه حاليا في صدارة ترتيب الدوري الممتاز بفارق ست نقاط عن فريق الحرب الألماني بورغن كلوب بعدما مني الأخير الخميس على يد بيرنلي (0-1) بهزيمة أولى في ملعبه في آخر 69 مباراة، وتحديدًا منذ سقوطه أمام كريستال بالاس 2-1 في 23 أبريل 2017.

غياب التهديف

يعاني ليفربول في الآونة الأخيرة، إذ فشل للمباراة الخامسة على التوالي في تحقيق الفوز (خسارتان وثلاثة تعادلات) كما استمر خط هجومه الناري في الصيام عن التهديف للمباراة الرابعة تواليا. وبعد أقل من عام على تحقيق الرقم القياسي لعدد المباريات المتتالية التي يحزن فيها هدفا واحدا على الأقل، أصبح العقم التهديفي الذي يعاني منه ليفربول في المباريات الأخيرة من أبرز الأسباب وراء تراجع فرصته في الدفاع عن لقبه بالدوري الإنجليزي.

وفشل ليفربول في هز شباك منافسيه للمباراة الرابعة على التوالي، وسقط في فخ الهزيمة 0-1 أمام بيرنلي مع ختام مبارياته في الدور الأول للبطولة. والهزيمة هي الثانية مقابل تعادل واحد في آخر ثلاث مباريات خاضها الفريق في رحلة الدفاع عن لقبه بالبطولة.

كما فشل الفريق في تحقيق الفوز للمباراة الخامسة على التوالي في المسابقة ليتجمد رصيده عند 34 نقطة في المركز الرابع بفارق ست نقاط عن مانشستر يونايتد المتصدر، لتصبح رغبة الفريق في الدفاع عن لقبه محل شك خاصة مع الارتفاع الواضح في مستوى قطبي مانشستر (يونايتد وسيتي) في الموسم الحالي. وفي 24 فبراير 2020، حقق ليفربول رقما قياسيا جديدا في مسيرته نحو استعادة اللقب المحلي في الموسم الماضي بعد

يواصل أرسنال حملة الدفاع عن اللقب بلقاء ساوثهامبتون

يبحث النادي البافاري عن متابعة صحوته أمام شالكة الأخير وصاحب فوز بيتيم هذا الموسم، بعدما سقط أمام

يخوض ليفركوزن امتحانا جديدا عندما يستقبل فولفسبورغ الخامس، السبت.



صباح العرب



لبنتي الحرباوي

مشية البطة

لو يعود بي الزمن، سأنزل قصاري جهدي لأواصل دروس العزف على البيانو، ليس لأنني كنت سأصبح بيتوهوفن الثاني، لكني كنت سأجد إجابة مقنعة لسؤال ابنتي عمّا أجيد غير الجلوس المتواصل على المكتب وتكرار نقر "تلك تلك تلك" دون انقطاع على الكيبورد؟ الحقيقة أنني أجد سؤالها عميقا جدا، أنا حقا لا أجيد شيئا الآن غير الكتابة السريعة على الكيبورد بأخطاء كثيرة.

لا تعرف ابنتي أنني كنت عزفت البيانو، وإلى وقت قريب كنت عضوا نشيطة في فرقة رقص كوريغرافي، بالإضافة إلى أنني كنت لاعبة كرة قدم متمرسة في الصالات الرياضية المغلقة.. أنا نفسي لا أضيق كيف أتحرك الآن كالبطة بجهد جهيد وأظنني أكتسب كيلوغراما جديدا كل يوم.

لكن في ماذا يختلف النقر على لوحة مفاتيح الكمبيوتر عن لوحة مفاتيح البيانو؟

يفترض أنني كنت، كما يقول الأستاذ حينها الذي كان يرى فينا "بيتهوفانات زماننا" أنا وصديقي، سائل إلى احتراف العزف على البيانو بعد 10 سنوات بمعدل تدريب ساعتين أو ثلاث يوميا باعتبار أيام العطل. بدأت في سن العاشرة، وكنت ساكنة في العشرين من العمر عازفة محترفة، لو سارت الأمور كما خطط لها.

انقر الآن على الكيبورد منذ 10 سنوات بالتصام والكمال لأكثر من ثلاث ساعات يوميا باحتساب العطل و"لا شهادة في احتراف النقر".

بدا لي البيانو في ذلك الوقت آلة معقدة جدا. علي أن أتحكم في أصابع يدي دفعة واحدة وتمييز الأزرار السوداء صاحبة النغمات الصاخبة من تلك البيضاء التي تصدر أصواتا ناعمة التي يجب أن أضغط عليها بأطراف أصابعي، يضاف إلى ذلك التحكم في ساقاي وإبقاء عينيّ مغلقتين في النوتة.

قد تكون أعذارا واهية، فانا لم أحب الدروس خاصة بعد زوال الانهيار بغراند بيانو الأستاذ في ذلك الوقت. كان من السهل جدا حينها الوقوع في فخ رؤية الأشياء الصعبة مستحيلة.

كان لقراراتي السابقة في إيقاف هواياتي تأثير كبير على حياتي الحالية، لا أعرف في أي خانة أدرج هذه القرارات، طبعاً هي لا تدرج بأي شكل من الأشكال ضمن حزمة القرارات الجيدة الذكية على ندرتها في حياتي.

هي قرارات سيئة غبية بامتياز، لا أعرف إن كانت قرارات كبيرة أم قرارات صغيرة أوصلتني بكرة أكلها بمرور الوقت إلى مشية البطة. تتراكم قراراتنا اليومية الخاطئة في حياتنا لتحدث أزمة كبيرة. احذروا بشأن تفاصيل حياتكم، فما تختارونه اليوم سيكون تأثيره عليكم إلى الأبد.

الديكة يمكنها الصياح في فرنسا دون خوف

باريس - أقر البرلمان الفرنسي بشكل نهائي الخميس نصا يهدف إلى "حماية تراث الأرياف الحسي"، وبذلك صار بإمكان ديك فرنسا، سواء كان اسمها مارسيل أو موريس، إطلاق صياحها الصباحي دون الخوف من إثارة خلافات مع الجيران.

وادرجت بذلك في قانون البيئة معالم خاصة بالأرياف مثل قرع الأجراس وصياح الديك وغناء الزين ونقيق الضفادع، وكذلك رائحة الاصطبلات، رغم أنها تغير انتقادات باعتبارها مصدر إزعاج. وليست هناك إحصاءات رسمية حول عدد خلافات الجوار أو توزيعها الجغرافي ما بين المدن والأرياف. ومن أشهر خلافات الجوار هذه، قضية الديك موريس الذي كان في 2019 في صلب خلاف قضائي باشهره جيرانه احتجاجا على صياحه الصباحي.

عراقية تجمع نجلاء فتحي بمحمود ياسين على إنستغرام



الماكياج بعيد الفنانة العراقية إلى الزمن الجميل

ومديحة كامل، معتبرين أنها فنانة محترفة وأن بإمكانها معانقة العالمية بفضل موهبتها. وتامل هادي في أن تقوم بتنظيم ورشات تدريب لتعليم الفتيات فن التقليد، وأن تستمر في تطوير هذه التجربة.

وترى أن إعادة الزمن الجميل لا تكون فقط باستخدام الماكياج، بل يمكن أن تتم الإضاءة عليها من خلال أعمال سينمائية جديدة.

وشكل محمود ياسين ونجلاء فتحي ثنائيا سينمائيا ناجحا، حيث قدّما معا أكثر من 15 فيلما، مثل "تمضي الأحرار" و"امراة مطلقّة" و"حب أحلى من حب". وعبر فيلم "عيب يا لولو" أمتعت متابعيها الذين وصل عددهم إلى نحو 75 ألفا على إنستغرام، بإحدى مشاهد الفنانة الاستعراضية من أصل أرمني نيللي.

وأطلت الفنانة أيضا على متابعيها من خلال إحدى أشهر المخلّات في عقدي السبعينات والثمانينات من القرن العشرين في السينما المصرية، وهي ميرفت أمين التي تعرف بعدة أسماء من بينها "قطّة الشاشة العربية".

ونجحت هادي في التحول إلى جوني ديب من خلال شخصية القبطان "جك سبارو" الخيالية التي ترشّح النجم الأميركي بفضلها لنيل جائزة الأوسكار لأفضل ممثل في دور رئيسي في الفيلم الأول بسلسلة أفلام قراصنة الكاريبي.

وقدمت مجموعة من الشخصيات التي اشتهرت من خلال أعمال عالمية، من بينها شخصية "روز ديويت بوكاتر" التي جسدتها الممثلة البريطانية كيت وينسلت في فيلم تيتانيك، وكذلك شخصية السلطانة "هيام" التي برعت في تقمصها النجمة التركية مريم أوزلي في مسلسل حريم السلطان.

وتحرص هادي على مشاركة جمهورها في إنستغرام كل ما تنتشره حول الشخصيات التي تقوم بتقليدها، وتؤكد أن "معظم المشاهير يرسلون إلي رسائل شكر".

جمعت فنانة عراقية من خلال مهارتها في استخدام أدوات التجميل بين الثنائي المصري الشهير نجلاء فتحي والراحل محمود ياسين، حيث أطلت على متابعيها عبر المنصات الاجتماعية لقطات من الزمن الجميل.

شيماء رحومة

تدخل فنانة عراقية من مدينة السليمانية شمال العراق باستخدامها أدوات التجميل ومراة وهاتف محمول، وسائل التواصل الاجتماعي، متقصة شخصيات مختلفة تجمع نجوم الزمن الجميل بمشاهير الحاضر. وتقتضي باريز هادي (30 عاما) المقيمة في الدنمارك ساعات في وضع مساحيق التجميل على وجهها، لتحويل شكلها وهيتها حتى تصبح نسخة أخرى من نجوم المجتمع وشخصياته الشهيرة.

مهارات هادي في استخدام أدوات التجميل لفتت الأنظار، فقد طالباها متابعوها بتقديم المزيد من الشخصيات

وقالت هادي لـ "العرب" إنها عملت على تطوير موهبتها في الرسم من خلال دراسة فن الماكياج والكوافير، مشيرة إلى أنها قد تستغرق أكثر من ساعتين لوضع اللمسات الأخيرة على شخصية واحدة من شخصياتها، وأحيانا يتطلب منها الأمر يوما بأكمله، وذلك وفقا لطبيعة الشخصية التي تحاول تقليدها.

وأضافت أنها تنتقي شخصيات تجبها لتجعل منها موضوعا لفنها وتستجيب أحيانا لرغبات متابعيها. وتتقصد هادي شخصيات فنية عربية وعالمية شهيرة وتؤدي مقاطع من أفلامهم أو أغانيهم، ولا يقتصر تغيير

ما جعلني أخوض هذه التجربة".

«لا وقت للموت».. لا وقت لعرضه

على الشاشة الفضية.. مكانها الطبيعي.. وكانت دور العرض السينمائي تأمل أن يكون فيلم "لا وقت للموت" انطلاقة لعودة الحركة إليها بعد الجائحة التي أجهزت على قطاع السينما واقتطعت 80 في المئة من إيرادات مبيعات التذاكر في الولايات المتحدة وكندا.

ومع استمرار انتشار الفايروس في مناطق كثيرة، منها لوس أنجلوس، تعزف شركات الإنتاج في هوليوود عن طرح أكبر أفلامها في دور العرض، إذ أن كثيرا من الدور مغلقة، وتلك المفتوحة تفرض قيودا صارمة على أعداد الحضور حفاظا على قواعد التباعد الاجتماعي.

في بادئ الأمر في لندن في 31 مارس الماضي قبل طرحه في باقي أنحاء العالم في أبريل، ثم تم تأجيله إلى نوفمبر الماضي ثم إلى 2 أبريل المقبل، والآن أرجى إلى أكتوبر المقبل.

وقالت رابطة دور السينما البريطانية "مخبى" إن قرار إرجاء طرح الفيلم للتوقعات جدا، لكنه ليس مفاجئا في الوقت نفسه..

وأضافت "غني عن القول إن أصحاب دور السينما البريطانية، مثلهم في ذلك مثل منتجي الفيلم، يتطلعون إلى الوقت الملائم لضمان أن يستمتع أكبر عدد ممكن من الناس بهذا الفيلم وغيره من الأفلام

لوس أنجلوس - أعلنت أستوديوهات "إم.جي.إم." عن تأجيل عرض فيلم "نو تايم تو داي" (لا وقت للموت) من سلسلة أفلام جيمس بوند إلى أكتوبر المقبل بدلا من أبريل، في انتكاسة أخرى لصناعة السينما التي تحاول النهوض من كبوة جائحة كورونا.

وقال منتجو الفيلم وموزعوه في إعلان على موقع جيمس بوند الإلكتروني وعلى تويتر، إن الموعد الجديد المقرر لطرح الفيلم هو الثامن من أكتوبر المقبل.

وهذا هو التأجيل الخامس للفيلم الخامس والعشرين من السلسلة، حيث كان مقررا عرضه

باحثون ألمان يعالجون فئراننا مشلولة

بل يُنقل أيضا إلى أبعد من ذلك (عبر الدماغ)".

وأضاف "بهذه الطريقة، وبدخل بسيط نسبيا، نحفز عدا كبيرا من الأعصاب كي تتجدد وهذا في النهاية هو سبب قدرة الفئران على السير مجددا"، موضحا أن الفئران المشلولة التي تلقت العلاج بدأت في المشي بعد أسبوعين إلى ثلاثة.

ولفت "علينا أيضا أن نرى ما إذا كانت طرقنا للعلاج ناجعة على الثدييات الأكبر، وإذا نجحنا فعلينا أن نتأكد أن العلاج آمن بالنسبة إلى الإنسان أيضا".

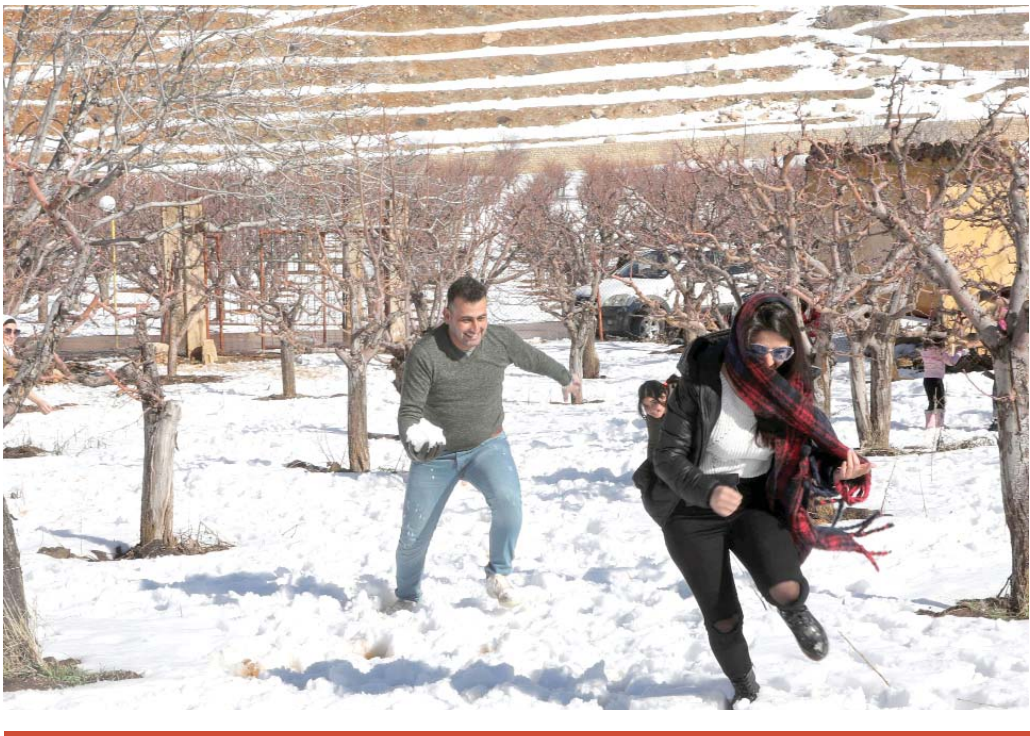
حالة شلل لأنه ليست كل الألياف العصبية التي تحمل المعلومات بين العضلات والمخ قادرة على النمو مجددا.

لكن الباحثين بجامعة الرور في مدينة بوخوم (غرب ألمانيا) تمكنوا من تحفيز الخلايا العصبية للفئران المشلولة لدفعها إلى التجدد، وذلك باستخدام أحد البروتينات.

وقال ديتمار فيشر، رئيس فريق البحث، "ما يميز دراستنا هو أن البروتين لا يُستخدم فقط لتحفيز تلك الخلايا العصبية حتى تنتجها بنفسها،

برلين - نجح باحثون ألمان في مساعدة فئران مشلولة بسبب إصابات في الحبل الشوكي على السير مجددا، وذلك بإعادة إنشاء رابط عصبي، كان يعتبر حتى الآن غير قابل للإصلاح في الثدييات، باستخدام بروتين يُحقن في الدماغ.

وتترك إصابات الحبل الشوكي، الناجمة في الغالب عن حوادث رياضية أو مرورية، أصحابها في



تساقط الثلوج يستقطب

العائلات السورية رغم البرد

ولم يفوت الكثير من السوريين في مناطق عدة من بينها مدينة القامشلي ومنتهج بلدان الواقع على بعد حوالي 50 كيلومترا شمال غرب العاصمة دمشق، فرصة الدخول في معارك مسلية يتقاذفون فيها الثلج كيفما اتفق، وهم سعداء لإيجاد نشاط ترفيهي يبعدهم قليلا عن رتابة الحياة اليومية التي صارت بسبب انتشار فايروس كورونا كثيفة وخالية من روح المرح والبهجة.

وأضاف شادي زين الدين (36 عاما) أن "الأجواء باردة في السويداء ودرجات الحرارة متدنية جدا، ولكن هذا لم يمنعا من الخروج مع العائلة إلى منطقة ظهر الجبل للتمتع بمناظر البياض الذي غطى الأرض، وللعب بالثلوج التي نراها للمرة الأولى هذا العام".

السويداء (سوريا) - خرجت العشرات من الأسر السورية إلى منطقة ظهر الجبل بريف السويداء الشرقي (جنوب سوريا) للتمتع بمنظر الثلوج وسط أجواء من الفرح والسرور. وانتشرت الأسر السورية على جانبي الطريق الذي يربط مدينة السويداء بقرى الريف الشرقي للمحافظة، وراح الأطفال يلعبون بالثلج وبعضهم الآخر راح يصنع تمثال الثلج مع استمرار تساقط الثلج بكميات قليلة.

وعبر المواطنون السوريون عن سرورهم بتساقط الثلوج، وأعربوا عن أملهم أن يكون ذلك بشرة خير لهم. ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قالت مررة (15 عاما) "ما أجمل اللعب بالثلج، فرغم البرد القارس، إلا أن هذا الأمر يشكل متعة كبيرة لنا".